جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني علاقته بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين
(دراسة ميدانية عن الزوجات المعنفات في محافظة العاصمة-عمان)

إعداد الطالب
عبد الرحمن محمود كساب

إشراف
الأستاذ الدكتور فايز المجالي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمــــــة

جامعة مؤتة، 2011

الإهداء

إلى أصحاب العقول النيرة والقلوب الخيرة

إلى........ الوالدة الحنونة

إلى الأخوة والأخوات........ الأعزاء

إلى رفيقة الدرب......... أم عون والأبناء

إلى كل من كان سندا داعما...... لي

إليهم جميعا اهدي هذه........ الأطروحة

عبد الرحمن محمود كساب

الشكر والتقدير

بعد السجود لله شكرا وتقديرا والصلاة والسلام على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم (محمد) أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني للأستاذ الدكتور فايز المجالي/ أستاذ علم الاجتماع في جامعة مؤته الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لي من نصح وإرشاد عونا وتوجيها كما اشكره على سعة صدره في تحمل أعباء انجاز هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور نايف البنوي والدكتور رافع الخريشا والدكتور مخلد الطراونة لتقدمهم مشكورين بقبول الاشتراك في لجنة مناقشة هذه الأطروحة والحكم عليها ليثروها بعلمهم وأخيرا اشكر كل من قدم لي العون والمساعدة والنصح والإرشاد أثناء إعداد هذه الرسالة.

عبد الرحمن محمود كساب

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

فهرس الجداول

الملخص

اشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته

بالخصائص الديموغرافيهوالثقافيه للزوجين

(دراسه ميدانيه عن الزوجات المعنفات في محافظة العاصمه– عمان)

عبد الرحمن محمود كساب

جامعة مؤته، 2011

يعتبر العنف من الظواهر الملازمه للمجتمع الأنساني منذ القدم ونظرا لخطورة هذه الظاهره فإنها تعتبر من الظواهر الجديره بالدراسه والاهتمام لما ينتج عنها من أثار تمس المجتمع ويترتب عليهـا نتـائج خطيره، ومن الملاحظ أن المجتمع الأردني قد شهد تناميا ملحوظا لهذه الظاهره، تعددت اسبابها واشـكالها، وما للأسره من خصوصيه في بناء المجتمع فقد جاءت هذه الدراسه لتتناول اشكال العنف الممـارس علـى الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته بالخصائص الديموغرافيه والثقافيه للزوجين، ومـن أجـل تحقيـق غرض الدراسه واختبار فرضياتها تم اختيار عينه عشوائيه من مجموع النساء المعنفـات اللـواتي تقـدمن بشكاوي للجهات المختصه في محافظة العاصمه، بلغ عددها 317 وحده ، ولغرض تحقيـق أهـداف هـذه الدراسه تم تطوير استبانه لجمع البيانات المتعلقه بالدراسه، وتم استخدام رزمة التحليل الاحـصائي SPSS-17 من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي الجانب One Way Anova وارتباط بيرسـون، واسـتخدام الأوساط الحسابيه، والانحرافات المعياريه للاجابه على تساؤولات وفرضيات الدراسه.

وقد توصلت الدراسه الى العديد من النتائج منها:-

1. هناك فروق ذات دلاله احصائيه بين عمر الزوجه والعنف الجنسي الممارس ضدها، وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في الفئه العمريه 30-35 .

2. هناك مستوى عالي من العنف المعنوي يرتكب ضد الزوجات في المجتمع الأردني حسب عينة الدراسه.

3. تشير النتائج الى أن هناك عنف صحي ممارس ضد الزوجات في المجتمع الأردني، حيث كانت هناك فروق ذات دلاله احصائيه لصالح الزوجات اللواتي كان مكان اقامتهن قبل الزواج في المدينه وانتقلن بعد الزواج الى القرى.

4. أشارت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات أن هناك عنف مادي يمارس بشكل كبير على الزوجات في المجتمع الأردني.

5. هناك فروق ذات دلاله احصائيه ما بين عمل المرأه وتعرضها للعنف الجسدي أي أنه كلما كانت الزوجه عامله كلما كان هناك ممارسه عاليه للعنف ضدها وكانت الفروق لصالح الزوجات العاملات في القطاع العام.

Abstract

Form of violence against wives in
Jordanian society and its relationship to Demographic characteristics
And cultural life of the couple
A field study of battered wives in the Province of the Capital – Amman

Abdalrhman Mh. Kassab
Mutah University, 2011

The violence of the phenomena inherent in human society since ancient times and given the seriousness of this phenomenon, it is one of the phenomena worthy of study and care of what the consequences, and noted that the Jordanian society has witnessed a growing significantly to this phenomenon, there were many causes and forms, and the family of privacy made the study of address forms of violence on wives in the Jordanian society and its relationship to the characteristics of demographic and cultural of the couple, in order to achieve the purpose of study and testing of hypotheses and then choosing a random sample of battered women who have come forward complaints to the competent authorities in the province capital, the total number 317 unity, for the purpose of achieving the objectives of this study was to develop a questionnaire to collect data for the study was to use a package of statistical analysis SPSS-17 through the test analysis of variance One-sided One Way Anova Pearson's Correlation, and the use of circles calculations, and standard deviations to answer the questions and hypotheses of study.

The study found many of the results, including;-

1. There are statistically significant differences between age of wife a nd sexual violence against women, the differences were in favor of wives in the age group 30-35 years old.
2. There is a high level of moral commit violence against wives in Jordanian society as a sample study.

3. The results indicate that there is a health practitioner of violence against wives in Jordanian society, where there were statistically significant differences in favor of wives was a place of residence before marriage in the city and moved to villages after marriage.
4. The results of the statistical analyses of the data that there is a materiality violence is practiced largely on wives in the Jordanian society.
5. There are statistically significant differences between women's work and exposure to physical violence that is whenever the wife is a worker whenever there is a high exercise of violence against them and the differences for the benefit of working wives in the public sector.

الفصل الأول

خلفية الدراسة واهميتها

1.1 المقدمة:

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود الإنسان على مر العصور، وقد تعددت مظاهر العنف وأشكاله وتنوعت طرق ارتكابه ضد الآخرين، ولـم تقتـصر ممارسة هذه الظاهرة على فئة معينة دون الأخرى، اوفي وقت دون الاخر، ونتيجة للتغيرات التي نعيشها اليوم بسبب التقدم التقني وثورة الاتصالات وانحسار المسافات بين دول العالم، فقد تكاثرت أعمال العنف الدامية التي وصلت الى حد اللا منطـق، حيث بدا العالم يشهد ثقافة جديدة لعنف مختلف لم يعتاده من قبل وقد تـاثر العـالم الاسلامي والعربي بظاهرة العنف وأصبحت أشكال العنف المختلفة شائعة في كـل من الشارع، والمدرسة، والملاعب، ودور العبادة وضد الطفل والمراة، وقد شـكل العنف ضد الزوجات انتهاكا لحقوق الإنسان كما يعد مظهراً من مظـاهر علاقـات القوى غير المتكافئة بين المرأة والرجل التي تساعد في بقاء سيطرة الرجـل علـى المرأة، والحيلولة دون نهوضها وتمكينها واستقلالها بالكامل.

فالعنف ضد الزوجة لا يعرف الحدود الجغرافية أو الحـضارية ولا يقتـصر على مجتمعات معينة دون الأخرى، وإنما ينتشر في مختلـف الثقافـات والطبقـات الاجتماعية، وفي المستويات التعليمية والاجتماعية والمهنية المتنوعة، و يبرر أحياناً من الناحية العقائدية باعتبار المرأة قاصر وعورة وبمثابة خادمة في بيـت زوجهـا

ولأطفاله، وقد اندرج موضوع العنف ضد الزوجة ضمن موضوع العنف الأسـري، الذي له خصوصية تتعلق بالعلاقات الأسرية لذا فإن الكثير من الأهـل والزوجـات يتستروا على ما يقع على الزوجات من عنف، بل يصل الأمر أحياناً إلى شـعورهن بالخزي والعار كون المجتمع أبوي الطابع كما هو الحال في المجتمعـات العربيـة حيث يحملهن المسؤولية عما يقع عليهن من عنف من قبل أزواجهن من ناحيـة أو يستنكر أشكال محددة من العنف إذا لم يصل إلى الضرب باليد سـواء أكـان ذلـك بوعي منهم أو بدونه، حتى أن الزوجات في أكثر الأحيان يخضعن لرغبة المجتمـع ويتسترن على أشكال كثيرة من الإهانة والتسلط والضرب الذي يقع عليهن، إن الأمر يمتد جذوره لتشمل البناء الاجتماعي والأسري.

إن العلاقة الزوجية السليمة تلبي حاجـات الأسـرة البيولوجيـة، والنفـسية والاجتماعية والاقتصادية، ولا شك أن الرابطة الأسرية (الزوجية) قد تتعرض أحيانا لرياح العنف التي تعصف بها وتدب الفرقة بين إفرادها، وتعرض صـفحاتها مـن الأطفال والنساء والشيوخ في الوقوع تحت هذه العاصفة التي لا تـرحم، وتجعلهـم ضحايا يدفعون ثمناً قد يغير مجرى حياتهم واسـتقرارهم (الطراونـة، وآخـرون، 2004). بحيث تنتفي الفكرة التقليدية التي مرت بها الأسرة في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات التكنولوجية، والاقتصادية وزيادة الأعباء والضغوط على أدوارها، حيـث فشلت كثير من الأسر في أداء وظائفها النفسية الاجتماعية وأصبحت تشكل عامـل خطورة على إفرادها بدلاً من أن تكون مصدراً لأمنها. إذ لم تعد الجريمة ترتكب في الشوارع والأسواق. بل انتشرت بشتى إشكالها داخل جدران المنازل، وأصبحت هذه الظاهرة تشكل خطورة على جميع فئات المجتمع وطبقاته المختلفة وغـدت الأسـرة أول واهم من يتأثر بها (أبو العزة، 2000).

وبسبب خطورة العنف الموجه ضد الزوجات فقد تنبهت العديد من المنظمات الدولية التي تعمل في مجال الاهتمام بحقوق الإنسان وخاصة منظمة الأمم المتحـدة ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الصحة العالمية، الى هذا الشكل من اشكال العنف، حيث عملت على وضع إطار قانوني واتفاقيات ذات مرجعيات دولية للحد من تنامي هذه الظاهرة وخطورتها وخصوصا أن الإحصائيات ذات العلاقة تشير إلى ارتفـاع

معدلات العنف ضد الزوجات بشكل يفرض نفسه على الأخصائيين أن يضعوا الاستراتيجيات المناسبة للحد من هذه الظاهرة، وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات (Maggio,1991) و التي أجريت في أمريكا في عقد التسعينات حول ظاهرة العنف إلى أن 4 مليون امرأة أمريكية تتعرض للضرب سنوياً مما جعل النساء أكبر مصدراً للإيذاء الجسدي في أمريكا. أما عن واقع العنف الأسري الأردني فأن 45% من الزوجات تعرضن للعنف في الصغر. وقد كان للمشاكل المعاصرة التي طرأت على المجتمعات أثرها البالغ في زيادة حده الظاهرة ولاسيما ظاهرتي (الفقر والبطالة) اللتان تؤثران على رفاه الأسرة. (أبو العزة، 2000).

2.1 مشكلة الدراسة واسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على أشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وحجم هذا العنف وعلاقته بالخصائص الديموغرافية والثقافية لكل من الزوج والزوجة ,وقد تمحورت مشكلة الدراسة حول الأسئلة الاتية:

1. هل يختلف شكل العنف ونوعه باختلاف المتغيرات الديموغرافية والثقافية للزوجين؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال العنف (العنف الجسدي، النفسي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) المستخدم ضد المرأة والمتغيرات الديمغرافية والثقافية للزوجين (الحالة الصحية، والوظيفية، ونوع وطبيعة السكن، وتنشئة الزوج، والحالة الدينية، ونوع الأسرة، وعلاقة القرابة بين الزوجين، وأصل الأسرة، والديانة).
3. هل الزوج الذي يستخدم العنف ضد زوجته قد نشأ أصلاً في أسرة تمارس العنف؟
4. ما هي العوامل المساهمة في ارتكاب الزوج للعنف ضد زوجته؟

3.1 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات الاتية:

1. عدم توفر الدراسات العملية التي لها علاقة بأشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني.
2. تساعد هذه الدراسة في التعرف على أشكال العنف الممارس ضد الزوجات في المجتمع الأردني في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.
3. لهذه الدراسة أهمية عملية في أنها تساعد في زيادة المعرفة العملية والعلمية للدارسين والباحثين في علم الاجتماع .
4. تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على الربط بين أشكال العنف الممارس ضد الزوجات والعوامل الديمغرافية للزوج في العاصمة الأردنية عمان.
5. تعتبر هذه الدراسة مدخلا علميا في التعرف على آلية الحد من أشكال العنف الممارس ضد الزوجة بالاعتماد على عدة تجارب إقليمية ودولية.

4.1 فرضيات الدراسة:

أولا: الفرضية الأولى الرئيسية: لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال العنف (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي) الموجه ضد الزوجة والمتغيرات الديموغرافية والثقافية.

1. عمر الزوج أو الزوجة أو العمر عند الزواج
2. عدد مرات زواج الزوج
3. المستوى التعليمي عند كل من الزوجين
4. الحالة العملية للزوجين
5. مكان إقامة وتنشئة الزوجين
6. أصل الأسرة
7. الديانة
8. مستوى الدخل الشهري للأسرة
9. نوع الأسرة
10. الحالة الصحية والنفسية للزوج

11. ليس بالضرورة أن يكون الزوج الذي يستخدم العنف ضد زوجته قد نشأ في أسرة تستخدم العنف؟

12. المتغيرات الثقافية (المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة).

ثانيا: الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين أشكال العنف (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي،) الممارس ضد الزوجات في المجتمع الاردني والعوامل المسببة للعنف.

ثالثا: الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك مستويات عالية من أشكال العنف(العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف)الممارس ضد الزوجات في المجتمع الاردني.

5.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الاتية:

1. التعرف على أكثر أشكال العنف المرتكبة ضد الزوجات المعنفات في محافظة العاصمة.
2. إيجاد العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية كالعمر للزوجين، وعدد إفراد الأسرة، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة مع أنواع العنف (العنف الجسدي، النفسي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجات في محافظة العاصمة ؟
3. إيجاد الفروق المعنوية بين أشكال ودرجة العنف المستخدم ضد المرأة والمتغيرات وعدد إفراد الأسرة، والحالة الصحية، والوظيفية، ونوع وطبيعة السكن، وتنشئة الزوج، والحالة الدينية، ونوع الأسرة، وعلاقة القرابة بين الزوجين، وأصل الأسرة، والديانة مع أنواع العنف (العنف الجسدي، النفسي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجات في محافظة العاصمة مع مستوى العنف الممارس ضد الزوجة؟

4. الكشف عن العلاقة بين العنف المرتكب ضد الزوجة وكون الزوج قد نـشأة في أسرة تستخدم العنف.
5. التعرف على العوامل المساهمة في ارتكاب الزوج العنف اتجاه زوجته.

6.1 مفاهيم الدراسة النظرية والاجرائية:

مفهوم العنف: استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع والاقتنـاع، فيلجـا الإنسان إلى تأكيد ذاته، فالعنف ضغط جسمي او معنوي بقصد الـسيطرة والتـدمير (السنوسي، 2002).

العنف ضد المرأة: أي اعتداء ضد المرأة مبنى على أساس الجنس والذي يتسبب او قد يتسبب بإحداث إيذاء او الم جسدي، جنسي او نفسي للمرأة، ويشمل أيضا التهديـد بهذا الاعتداء او الضغط او الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحيـاة العامة او الخاصة (لال، 2007: 49)

الزوجات المعنفات في الأردن: هي الزوجات التي تعرضن لأي من أنواع العنـف سواء أكان جسدي او جنسي او نفسي وساهم في ايذاء الزوجـة بـشكل أدى الـى توجهها إلى احد المستشفيات او المراكز الأمنية او مراكز حماية الأسرة في الأردن.

إدارة حماية الأسرة : ادارة تم استحداثها من قبل مديرية الامن العـام عـام 1997 وعملت على رفدها بالكوادر المؤهلة والمختصة للتعامل مع قضايا الاسرة وذلك للحد من تفاقم مشكلة التفكك الاسري.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مفهوم العنف

1.1.2 مفهوم العنف الأسري

إن مشكلة العنف ظاهرة قديمة حديثة، إلا إن كافة الدول تحـاول التـصدي لتفاقمها وتعدد إشكالها في الحضارة المعاصرة بكل الوسائل والسبل. فـي تاريخنـا العربي تعتبر ظاهرة ضعف الإناث مثالاً حياً على سوء معاملة المرأة والطفل علـى حدٍ سواء، وقد اختلفت وتعددت تعريفات مفهوم العنف التي منها:

العنف: هو الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشـخاص، ويحـدث تـأثيراً أو ضرراً ماديا أو معنويا مخالفا للقانون، ويعاقب عليه القانون، وهـو سـلوك يتـسم بالعدوانية يصدر من قبل طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو دولة بهـدف إخـضاع الطرف المعتدى عليه في إطار قوة غير متكافئة مما يتسبب في إلحاق إضرار مادية، معنوية، نفسية للفرد أو الجماعة (الطراونة، وآخرون، 2004). وتم تعريفـه أيـضاً على أنه سوء استخدام السلطة بغير عدل واستخدام القوة التي ينتج عنها ضـررا أو إصابة أو معاناة، ويشير العنف إلى مستويات واسعة من السلوك الذي يعبـر عـن حالة انتقالية تنتهي به إلى إيقاع الأذى البدني والضرر بالا فرد، لـذا فـأن العنـف

يتضمن الإيذاء اللفظي والبدني، وتحطيم الممتلكات، وقد يـصل إلـى حـد القتـل (الطراونة، وآخرون، 2004).

وجاء مفهوم العنف في قاموس (Webster, 2008) أن كلمة العنف تتضمن عدة معاني منها استخدام القوة أو القسوة بشكل مكثف أو حماية تلك الأفعـال التـي تؤدي إلى الاستخدام غير العادل للقوة أو الإجبار، وعرف العنف الأسري: على أنه يمثل سلوكا قاصرا مؤذيا عنيفا يترك اثاراً مبرحة أو جارحة على جـسد المعتـدي عليه (أبو عليا، 2000).

وقد جاء هذا المفهوم في معجم المصطلحات الاجتماعية" بمعنـى اسـتخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير فـي إرادة فرد معين. من المهتمين في شؤون العنـف كـل مـن كولمـان وجريزيـر (Coleman and D. Greaser, 1987)، حيث ميزا بين ما هو عنف شرعي ومـا هو غير شرعي. فعلى سبيل المثال في حالات التعامل مع المجرمين اعتبراه عنـف شرعي، أي العنف المقبول من وجهة نظر القانون بينما أشار (Arthur) إلى مفهوم أخر أطلق عليه العنف غير الشرعي قائلا: "إن الدولة تستخدم العنف بطريقة غيـر شرعية أثناء ممارستها القسرية المفرطة بغرض الحماية وتطبيـق القـانون داخـل الدولة" (أبو عليا، 2000).

مفهوم العنف الأسري: هناك عدة تعريفات لمفهوم العنف الأسري لعل من أبرزها أنه عمل مباشر أو غير مباشر في إعمال العنف ضد أحد الأفراد في الأسرة يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي (أبو عليا، 2000).

أما نقابة المحامين الأمريكية: فقد عرفته على أنه إيذاء أو اعتداء على الطفل والمرأة أو الزوجة أو الوالدين ويقع من قبل أعضاء الأسرة أو يقع مـن قبـل أحـد الأشخاص ضد شخص أخر، وعادة هذا العنف يكون جسدياً، وقـد يكـون نفـسياً، وعاطفياً، وجنسياً، واقتصادياً. وعرف كذلك على أنه: نطاق واسع من الـسلوكيات يستعمل من خلالها المؤذي القوة والرقابة على الطرف الأخر، وقـد يـشمل عنـف جسدي، وعنف نفسي، أو عنف جنسي، كما إن السلوكيات التي يتبعها المؤذي هـي التهديد، والإيذاء الجنسي كالعزل والرقابة واللوم والأمانـة (الطراونـة، وآخـرون،

2004)، وقد عرف من قبل الأمم المتحدة للسكان على أنه: أي نوع من أنواع الإيذاء أو الإساءة أو الضرر أو المعاناة التي قد يتعرض لها الفرد داخل أسرته نتيجة لعلاقة غير متكافئة بين الإفراد وتمارس من قبل الشخص الأعلى قوة إلى الشخص الأضعف.

كما يعرف العنف بأنه سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يأتي من مصادر مختلفة قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف استغلال الطرف الآخر وإخضاعه في إطار علاقة قوية غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة اخرى (عبد الوهاب، ليلى، 2000).

وفي **تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة (1993م)** : للعنف ضد المرأة وأشكاله المختلفة والذى نص على أنه "أى فعل يتسم بالعنف Violencdce يقوم على أساس النوع Gender يؤدى إلى أذى بدنى أو جنسي أو نفسي، أو إلى معاناة النساء، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال، والإجبار، أو الحرمان القسرى من الحرية، سواء حدث على المستوى الاجتماعي أو في الحياة الخاصة وهو يشمل الضرب وسوء المعاملة الجنسية للطفلة الأنثى، أو العنف المتعلق بالمهور، والاغتصاب الزوجي، وختان الإناث وسائر الممارسات التقليدية الأخرى المسببة لأذى النساء (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1993).

ووفقاً لهذا التعريف فإن كثيرًا من أشكال السلوك التي ينظر إليها على أنها أمور عادية إنما تندرج في إطار العنف المحرك ضد المرأة، وخصوصاً ما يتعلق منها بالجانب النفسي والتي تعمل على الحد من حرية المرأة وإنطلاقها، وتم تحديد ثلاثة أنواع للعنف هى العنف الجسدي (البدنى) والعنف الجنسي والعنف النفسي طبقاً لتعريف الأمم المتحدة للعنف ضد المرأة.

أما **مفهوم الأسرة**: فهي عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من إفراد يرتبطون بروابط اجتماعية، وأخلاقية، ودموية، وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية عديمة العنصرالنفسي والأخلاقي والاجتماعي، وتخضع لإحكام ودوافع وسلوك بسيطة وجامدة ومتحجرة في حين تتمتع العائلة

البشرية بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية يدعمها المجتمع ويبرز وجودها (محمـد الحسن، 2005). كما تم تعريف الأسرة على أنها مجموعة من الإفراد الذين يعيشون تحت سقف واحد بفضل روابط القربى المعاصرة والموضوع المـشترك، فالأسـرة مؤسسة لها وظائف عامة وخاصة تتمثل في المحافظة على التكاثر البشري وتقويـة الروابط الاجتماعية، وتقبل الإرث الثقافي، وإشباع الغرائـز وتحقيـق الاسـتقرار العاطفي، ورفد المؤسسة المجتمعية بالمخرجات البـشرية (الطراونـة، وآخـرون، 2004)، وتنقسم الأسرة علميا إلى الأسـرة النـواة، والأسـرة الممتـدة، والأسـرة الحضرية، والأسرة الريفيـة، والأسـرة الكاملـة، والأسـرة المفككـة، والأسـرة الديمقراطية، والأسرة الديكتاتورية، وقد تكون غنية أو فقيـرة، حزينـة أو سـعيدة، منتجة أو مستهلكة، قادرة أو عاجزة من ناحية الارتباط بالإفراد، وقد تكون الأسـرة حامية لهم أو مهملة لهم (أبو عليا، 2000).

وعلى الرغم من أن ممارسة العنف تبدو فردية بالدرجـة الأولـى غيـر إن الملاحظات تفيد بأنه مسالة اجتماعية ولا يمكن النظر إليها بوصفها مـسالة فرديـة وحسب فأساليب التعبير عن الغضب والعدوان تختلف بين الشعوب والأمم باختلاف ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، كما تختلف باختلاف الأشخاص أنفسهم ضمن الثقافة الواحدة فيلاحظ أن بعض الأشخاص يعبر عن مشاعر الغـضب والعـدوان بأسـاليب بدائية كالاعتـداءات الجسدية ضربا وحـرقا وسـلبا ويلـجا آخـــرون إلى التهـديد والنقــد والسخـرية وقد تستخــدم الابتســامة والنـصيحـــة وغيـر ذلك (داود،2001).

وبسبب اختلاف الثقافات الفرعية ضمن الثقافة الواحدة فقد مورست الكثير من حالات العنف ضد النساء حيث تبين أن فرنسا تحتل مركزا متقدما في حالات العنف الموجه ضد النساء وقد أشارت التقارير إلى أن 95% من ضحايا العنف هن من النساء، وأن 51% منهن يقعن ضحايا للعنف من قبل أزواجهن. وفي "كندا" تشير الإحصائيات إلى أن 25% من المتزوجات قد تعرضن لخبرة فيها عنف. وقد تراوحت نسب العنف ضد المرأة في بريطانيا وسويسرا فيما بين 20% إلى 29% (اليونيسيف 2002).

و بلغت النسبة في الدول الأسيوية 16% في كمبوديا وارتفعت إلى 38% في كوريا، أمافي الهند فإن 8 نساء من كل 10 نساء أى بنسبة 80% يقعـن ضـحايا للعنـف بأنواعه المختلفة وفي "تركيا" بلغت النسبة 58%.وفي الدول الأفريقية بلغت النـسبة 45% كما هو في أثيوبيا وفي نيجيريا كانت النسبة 31% وقد أكدت دراسة المكتب التنسيقى لشئون مؤتمر بكين حول أشكال العنف ضد المرأة في كل من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، أن المرأة في هذه المجتمعات الـستة تتعـرض لأشكال مختلفة من العنف وبنسب متفاوتة بالمـشكلات التـي تعـانى منهـا هـذه المجتمعات كالحروب والنزاعات والهجرات والأزمات الاقتـصادية (ؤتمـر الأمـم المتحدة للمرأة، 2005).

وفي مصر نشرت دراسة أعدها المجلس القومي للـسكان (1997م) طبقـت على سبعة آلاف زوجة في الريـف والحـضر، أظهـرت النتـائج أن 35% مـن المصريات المتزوجات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن مرة واحدة على الأقـل منذ زواجهن، ولا يحمى الحمل المرأة من العنف، وأن 69% من الزوجات يتعرضن للضرب في حالة رفضهن المعاشرة الزوجية، كما تبين أن المرأة الريفية تتعـرض للضرب أكثر من المرأة الحضرية (إجلال، 2000).

2.2 أنواع العنف:

1.2.2 العنف الجسدي:

يعتبر من أكثر الأنواع وضوحا ويتم استخدام الأيدي أو الأرجـل أو أي أداة من شانها ترك اثأر واضحة على جسد المعتدي عليه، ويعاقب القانون الأردني على هذا النوع، ويسمح للزوجة بطلب الطلاق على أن تقدم تقرير طبي بواقعة الضرب، وعادة ما يمر الضرب بمراحل قبل وقوعه حيث يبدأ بالجدال ثم يمتد إلى الصراخ ثم الشتم ويتطور إلى الضرب، ومن أشكاله الصفع والدفع والركل وشد الشعر والرمي أيضاً والعض والخنق والضرب بأداة حادة والقتل (العواودة، 2002).

2.2.2 العنف اللفظي العاطفي:

هو إساءة وانتقاص قيمة الشخص لذاته وكرامته وتشمل الإساءة بالبصق على الوجه وأحيانا اللوم والإهانة التي تعد من مظاهر الإساءة العاطفية، وهذا النـوع لا ينتج عنه موت الجسد بل موت الروح (الطراونة، وآخرون، 2004). وحيث ينـتج عنه الحزن والكآبة (جلال، 1996).

3.2.2 العنف الجنسي:

هو لجوء الزوج إلى استخدام قوته أو سلطته لممارسة الجنس ضد الزوجة دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية أو رغـم إجبارهـا علـى ممارسة أساليب منحرفة وخارجة عن القواعد والأخلاق (العواودة، 2002).

4.2.2 العنف الاجتماعي:

يعني حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وانقيادهـا وراء متطلبات الزوج الفكرية العاطفية، وهو أيضا محاولة الحد من انخراطها فـي المجتمع وممارستها لأدوارها مما يؤثر على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعيـة، ودائما ما يحاول الزوج إبقاء الزوجة في مكانها من غير تغييـر أو تبـديل لتأكيـد سيطرته عليها، ومن مظاهر العنف الاجتماعي حرمان الزوجة من العمل، وحرمانها من زيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء وعلاقتها بالجيران، وحرمانها مـن الإدلاء برأيها ويصل الأمر إلى التدخل بطريقة لباسها، كل ذلك من أجل الحد من نـشاطها وعملها وبقائها ضمن محيط البيت الذي يشكل مصدر الخطر الحقيقي عليها (جلال، 1996).

5.2.2 العنف الصحي:

حرمان المرأة من الظروف الصحية المناسبة لها، وعدم المراعـاة الـصحة والإنجابية لها التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب مـن غيـر التعـرض

للإمراض النسائية عن طريق المراجعات، وأخذ اللقاحات الضرورية لها، والتغذية الجيدة وتنظيم أوقات الحمل (العواودة، 2002).

من الأسباب المؤدية إلى سوء صحة النساء وزيادة معدلات الوفيات للأمهات هو إنجاب عدد من الأطفال أكثر مما ينبغي أو إنجابهم في وقت مبكر أو وقت متأخر من عمر الزوجة علماً أن العمر المناسب للحمل والإنجاب من (18-35 سنة) إذ إن المرأة قبل سن 18 سنة لا تكون قادرة نفسياً وجسدياً على تحمل أعباء الحمل والولادة، وبعد سن 35 تكون عرضة للإصابة بإمراض مزمنة، ويشير التقرير الصادر عن مجلس السكان إن نسبة احتمالات وفاة الفتيات ضمن الفئة العمرية (10-14) سنة بسبب الحمل المبكر تزيد خمسة إضعاف عن الحمل عند النساء في سن (20-42) سنة، وعليه فإن إشكال العنف الصحي تتجسد في عدم سماح الزوج لزوجته بزيارة الطبيب أثناء فترة الحمل، وعدم السماح لها باستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وإجبارها على تكرار فترات الحمل (العامري، 1998).

3.2 أشكال العنف الأسري

1.3.2 العنف ضد المرأة:

عبارة عن سلوك عدواني ينتج عن وجود علاقة قوة غير متكافئة بين الرجل والمرأة مما يترتب عليه تحديد الأدوار ومكانة كل فرد في الأسرة، ووفقاً لذلك فإن العنف ضد المرأة يشمل أي سلوك عدواني من الرجل سواء كان باليد أو اجتماعياً أو نفسياً أو اقتصادياً، لكون المرأة هي الحلقة الأضعف، ولا تقتصر على شريحة واحدة وإنما يمتد إلى كافة شرائح المجتمعات، ويعود لعدة أسباب منها: التمييز بين المرأة والرجل، والظروف الاقتصادية للأسرة، والصراع الأسري بين الزوجين، وصراع الدور الاجتماعي الذي يتمثل في النموذج الأبوي أو ألذكوري المتسلط الذي يطلب من المرأة الالتزام بالدور التقليدي السلبي، ويعزز ثقافة هرمية السلطة الذي يحيل الرجل إلى أعلى قمة الهرم والنساء إلى أسفله، وقد يكون العنف ضد المرأة ناتج عن الاضطرابات النفسية لأحد الأزواج لعدم القدرة على تحمل مواقف الإحباط والضغط النفسي، وضعف الإحساس بالمسؤولية، وأشارت الدراسات إلى أن أكثر الأشخاص اللذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية أو ممن يعانون من مشكلات

التوتر النفسي ويرجع إلى أسباب اجتماعية كالخلل النفسي وتدني المستوى التعليمـي للأزواج.

تمثل مشكلة العنف ضد المرأة إحدى القضايا التي تهتم بها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدنى في الألفية الثانية. وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية مـن قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب، والحكم علـى أهليـة المجتمعـات بالانتساب للإنسانية.

ونظرا لخطورة العنف ضد الزوجات فقد تعددت الدراسات والبحـوث التـي اهتمت بهذه الظاهرة باعتبارها صورة من صور القهر الإنساني ومن ظلم الإنـسان لأخيه الإنسان. ولكن الملاحظ أن الدراسات العلمية والبحوث قـد تـأثرت بالـشائع والمتداول عن دور الرجل الزوج أو الرفيق الفاعل لعمل العدوان والعنف ضد المرأة الزوجة والرفيقة.

و تشير العديد من التقارير والأبحاث إلى أن قضية العنف الزواجى ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية. فهي ليست قاصرة على مكان دون الآخر، ولا زمان دون الآخر، ولا مجتمع متحضر أو متخلف بل هي قضية ترتبط بوجـود الإنـسان والعلاقة بين الرجل والمرأة.

و افادت العديد من الإحصائيات إلى تزايد نسب العنف ضد المرأة وانتشارها في العالم حيث تراوحت بين نسبة 25% إلى 60% من المتـرددات علـى أقـسام الطوارئ في المستشفيات على مستوى العالم من النساء المتعرضات للعنـف مـن الأزواج (Ellisberg, et al. 1999).

والعنف Violence تعبير صريح عن العداء Hostility وهو يتراوح بـين ممارسة القهر المادى على الأشخاص أو الممتلكات والقهر والإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر، كما يعد أكثر أشكال العدوان Aggression تطرفاً ورفضاً (صفوت فرج، حصة الناصر 1999: 322).

وتتباين أشكال العنف ضد المرأة ويتسع التعريف شاملاً لأنماط متعددة مـن السلوكيات المادية والمعنوية المباشرة وغير المباشرة.

2.3.2 العنف ضد الأطفال:

عرف العنف ضد الأطفال بأنه أي عمل جرمي أو إهمال يقع من قبل الوالـدين أو أي شخص أو أي مؤسسة أو مجتمع لكل من شأنه أن يجرد الأطفال أو يحـرمهم حقهم في الحرية والمساواة وتحقيق النمو الطبيعي لهم، ويترك العنف اثارا جـسمية ونفسية، ويترك كذلك اثاراً عاطفية تؤثر سلباً على نمو الطفل ويكون علـى أشـكال كالشتم أو السخرية أو الضرب(الطراونة,واخرون,2004).

3.3.2 العنف ضد الأزواج:

هذه الظاهرة نادراً ما تحصل للأزواج الذكور في المجتمعات العربية لما للزوج من دورٍ أساسي في الأسرة تفرضه طبيعة الظروف الاجتماعية والمادية والدينيـة، بالرغم من ذلك قد يتعرض الزوج في بعض الأحيان للعنف من قبل الزوجة خاصـة في فترة مرضه أو عجزه أو من قبل الأولاد الذكور خاصة إذا كان صغير السن أو فقير الحال، ولطبيعة الحال فهذا الشكل من العنف يؤثر على الأسرة وعلى تماسـكها والعلاقات القائمة بين أفرادها مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة ويؤثر عليهم سلباً (الطراونة، وآخرون، 2004).

4.2 عوامل العنف الأسري وأثاره:

تتلاقى جملة من الأسباب التي تساهم في ازدياد العنف داخل الأسـرة، بعـض هذه الأسباب نابع عن التغيرات الاجتماعية التي من أهمها:

1. العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية:

ضعف البناء الأسري (Family Structure) والبناء الأسري: هو جزء من البناء الاجتماعي للمجتمع، ويتكون من نسيج العلاقات بين أعضاء الأسرة التي تقوم على مبادئ وقيم صلبة لتؤدي وظائفها في الإنجاب والتربية والتنشئة ورفد المجتمـع بالمخرجات البشرية السليمة. ومن محددات البناء الأسري وأثرها على العنف مـن داخل الأسرة ما يلي:

أ. الزواج غير المتكافئ:

تتحد عدة عوامل نابعة من الزوج تسبب العنف داخل الأسرة وتعطي انعكاس سلبي عن جميع أعضاء الأسرة وهي (أبو حسان، 2001):

1. سوء اختيار الزوجين.
2. تعدد الزوجات.
3. الغيرة.
4. الطلاق.

ب. حجم الأسرة.

تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين عدد إفراد الأسرة والعنف الواقع بداخلها. فقد إشارات دراسة (العواودة،2002) إلى أن 49.5% من الأسرة الأردنية التي يقع بداخلها عنف أسري يكون عدد إفرادها من (5-9) إفراد، أما الأسرة التي يبلغ عدد إفرادها من (1-4) فلم يتجاوز مستوى العنف فيها 30.6%.

ج. المعتقدات الاجتماعية:

ترتبط بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بالعنف فصراع الدور الاجتماعي المتمثل في النموذج الذكوري المتسلط ما يزال نموذجاً سائداً، ومطالبة المرأة بالطاعة العمياء وتنفيذ أوامر الرجل في العائلة دون مناقشة. كل ذلك يزيد من فرص العنف. كما أن تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، وتزويج الفتيات من الأقارب كأبناء العمومة والخلط في الهدف والواجبات بين الزوجين يعتبر من المعتقدات الاجتماعية المؤثرة في العنف.

د. تدني المستوى الثقافي التربوي:

يلعب الدور الثقافي دوراً أساسياً في استقرار الأسرة، فالأسرة التي يتمتع الأزواج بها بدرجة متقدمة من المستوى التعليمي يسودها التفاهم العقلاني في حل الخلافات والمشاحنات التي يقع بداخلها. كما أن القرارات الأسرية غالباً ما تتخذ بالتشاور والتشارك بين الزوجين، فقد تبين وجود علاقة عكسية بين المستوى الثقافي لإطراف قضايا العنف الأسري، ففي عام 2001م مثلاً كانت نسبة مرتكبي الاعتداءات الأسرية ممن مؤهلاتهم الإعدادية 62.2% مقابل 11.65% ممن يحملون الدبلوم والبكالوريوس، كما أن نسبة ضحايا هذه الاعتداءات ممن مؤهلاتهم دون

الإعدادية كانت 78.5% مقابل 4.6% ممن يحملون المؤهلات الجامعيـة والـدبلوم. (العامري، 1998).

هـ. ضعف الوازع الديني:

لا شك أن إتباع القواعد الدينية في تحفيز الأسر وتربية الأطفال يؤدي إلى الحد من إشكال العنف التي ترتكب داخلها.

و. العوامل الاقتصادية:

يؤدي تردي الوضع الاقتصادي للعائلة إلى لجوء الأب إلى القسوة والعنف في معاملته لأبنائه وزوجته نتيجة الأزمة والمعانات والكآبة النفـسية والفـراغ والملـل واليأس، مما ينعكس سلباً على الأبناء والزوجة، وفي بعض الأحـوال يتولـد نفـس الوضع عند المرأة نتيجة مرورها بنفس الظروف الاقتصادية الـسيئة حيـث يولـد الضغوط المادية لديها سلوكا عدوانيا قد يوجه إلى الأبناء أو الزوج.

ز. العوامل المترتبة من مخاطر الثورات التكنولوجية:

نلاحظ أن الانتشار السريع لوسائل الاتصال للترفيه والـتعلم، كالفـضائيات والهاتف النقال، وبرامج الكمبيوتر والانترنت، والألعاب الالكترونية قد تـساهم فـي ازدياد ظاهرة العنف إن لم يكن لهذه الوسائل ضوابط ورقابة أسرية وحكومية مـن قبل المؤسسات المعنية بالتعامل مع تلك الوسائل أو ترخيصها (الطراونة، وآخرون، 2004).

1.4.2 العنف الأسري:

1.1.4.2 الآثار النفسية الصحية:

تظهر الدراسات أن النساء والأطفال الذين عـانوا مـن الإيـذاء الجـسدي والجنسي سيتأثرون أكثر من باقي النساء والأطفال فيما يتعلق بالوظائف الفيزيائيـة البدنية والصحية النفسية (السيكولوجية)، فالإيذاء البليغ للجسم مثل كسر أحد أعضاء الجسم الناتج عن الضرب والتشوه الناتج عن الحروق، والكدمات الناتجة عن الركل والدفع والجروح وغيرها من إصابات مباشرة ومؤثرة على جسم الضحية، تعتبر من الآثار الصحية المباشرة. فمن الآثار التي تلاحظ على ضحايا العنف الأسـري فـي

المجتمع الأردني شعور المرأة والطفل بالخوف خاصة إذا كان المعتدي هو الـزوج والأب وكذلك الشعور بالذنب وفقدان الثقة بالآخرين بحيث يرى الضحية أن جميـع من حوله ممن يختلط بهم من الرجال هم خطرين ينظر لهم نظرة للانطباعات النفسية التي تولدت لديهم من عنف الزوج أو الأب.

2.1.4.2 الآثار الاجتماعية:

للعنف ضد الزوجات اثاراً اجتماعية ذات خطـورة عاليـة علـى الأسـرة كمنظومة اجتماعية، بحيث تتصدع أركانها الأساسية المتمثلة بالمرأة، فمتى يحـصل العنف تجاه الزوجة يجب علاجه، فإذا لم يعالج بالظروف السليمة فأنه قد يؤدي إلـى خروج الزوجة من بيت زوجها وقد ينتج عن ذلك الطلاق. وهو اخطـر المظـاهر الناتجة عن العنف الأسري، فالطلاق يعني انتهاء الأسرة وتفككها ويزداد هذا التفكك إذا كان في الأسرة أطفال حيث يدفعون ثمن هذا العنف لأنهم سيعيـشون فـي جـو مبعثر لا تسوده العواطف الأبوية، كما أن لأثار العنف ظـواهر انحـراف وتـشرد الإحداث، فقد أشارت الدراسات إلى جنوح الأحداث سببه الرئيسي كان هـو غيـاب إحدى الوالدين من الأسرة إما بالوفاة أو الطلاق أو السفر، فالطفل يكـون معـرض للتسرب من المدرسة والعيش في الشوارع.

3.1.4.2 الآثار الاقتصادية:

ينتج عن العنف بالإضافة إلى تكاليفه البشرية عبئاً اقتـصادياً هـائلاً علـى المجتمعات سواء من حيث التعطيل عـن الإنتـاج، وزيـادة اسـتخدام الخـدمات الاجتماعية، بالإضافة إلى تكاليف المعالجة الصحية والفحوصات واختبار العينـات، ناهيك عن الإنفاق الذي تتطلبه مراكز الرعاية والحماية للمرأة والطفل، ومن الآثـار الاقتصادية السلبية على الأسرة المفككة توقيف رب الأسرة في أحد مراكز الإصلاح إذا كان معتديا، تطبيقاً لإحكام القانون، فإذا كان الزوج هو المعيـل فـإن الوضـع الاقتصادي للأسرة سيتدهور، وينتج عن ذلك مشاكل اقتصادية نتيجة لحبس الـزوج. فنلاحظ تراكم الديون وعدم دفع أجرة المنزل، وعدم وجود ابسط الاحتياجات للأسرة

كالطعام والشراب والملابس، كما أن العنف يولد إصابات جسدية ونفسية تستلزم المعالجة ودخول المستشفيات، وهذا يتطلب نفقات باهظة للعلاج. إذ أن الآثار الاقتصادية الناجمة عن العنف خاصة في الأوساط الفقيرة المتوسطة الدخل قد تخلف مشاكل متكررة وعنف مستمر يؤدي إلى انفصال أعضاء الأسرة والطلاق والتشرد. كل ذلك بحاجة إلى نفقات ويترتب عليها مشاكل لسداد النفقة، فالعنف يولد العنف (الطراونة، وآخرون، 2004).

كما أشار (Feldman,1977)، إلى وجود قيود تؤثر على اختيار المرأة للإستراتيجية المناسبة لتحمل العنف الزواجى وهذه القيود هى:

أ . **قيود بيئية** : كما تتمثل عند النساء المتعرضات للضرب الافتقاد للتواصل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية الحميمية التي تساعد المرأة على رفض هذا العنف.

ب. **قيود شخصية** : فالمرأة المتعرضة للعنف في حاجة للاعتماد على الأشخاص الآخرين لفقدانها الثقة في نفسها وعدم قدرتها على الاستقلال المالى والنفسي.

ج. **قيود تتصف بالتهديدات القصوى** : فوجود تكرار للتعرض لسوء المعاملة البدنية والوجدانية يضع قيود عند محاولة مواجهة هذا العنف (Dutton . 1993)

5.2 النظريات التي تفسر العنف الأسري:

1.5.2 نظرية التفسير البيولوجي:

ساد التفسير البيولوجي للعنف الاجتماعي في القرن الماضي وبداية هذا القرن عند العالمين وليم جيمس، وكارل لأنج، وترى نظريتهم أن ردود الفعل الانفعالية كالغضب أو التوتر، يسبب ردود فعل نوعية على مستوى الأعصاب أو على مستوى الغدد الصماء، لذلك أي عمل عدواني ينتج عنه تغيير في دقات القلب وتبدل في التنفس والدورة الدموية وإفرازات في الغدد، ويدركه الفرد بعد أن يكون قد انتقل إلى الدماغ عن طريق الدمع العصبي، وتحدث ردة الفعل هذه الحالة النفسية التي نطلق عليها العدوان أو العنف، ولا بد أن تحصل عملية تفريغ عدواني، وإذا لم

يتم التفريغ العدواني خارجياً فسيتم تفريغها داخلياً مسبباً الاضطرابات المزمنة داخل الجسم، كما أن الحرمان من تحقيق العدوانية هو الذي يرفع درجة التوتر. وتفسير ذلك أن فترة انقباض القلب لرفع الدم تقصر أو تزول وتضخ كمية في الشرايين وتزداد ضرباته ويصبح الكبد صلباً وتبدأ الغدد بتنبيه وظائف كل الأعضاء، وقد اعد الباحثين ومنهم (فرويد) أن الغاضب وكأنه أصيب بالسموم، فعملية العنف أو العدوان هي عملية الخلاص من هذه السموم (التفريغ)، كما أن الحرمان من تحقيق العدوانية هو الذي يرفع درجة التوتر (العواودة، 2002).

2.5.2 نظرية التفسير الاجتماعي:

تلعب العوامل الاجتماعية دوراً هاماً في تكوين الشخصية الإنسانية وما ينشق عنها من سلوك اجتماعي، حيث أن الحياة الاجتماعية هي الإطار والمدرسة التي يصقل الإنسان بها شخصيته. وتعتمد هذه النظرية على البيئة الاجتماعية في تحديد نمط السلوك على اعتبار أن الإدراك هو محور الارتكاز فيها، وأن إدراك الأجزاء يتحدد من خلال العلاقة مع مواقف الحياة المختلفة وتفاعلها مع بعض، ما ينشأ عنه تنظيم العوامل المختلفة تنظيماً يرمي إلى الوصول إلى حالة اتزان، بمعنى أن الإدراك يتجه نحو الشكل المنسق النهائي للموقف الذي من شأنه إبراز بعض العوامل التي تؤثر فيه، لذا فإن الفرد يتشرب قيم مجتمعة ومعتقداته، والأعراف السائدة فيه، ويتم إعداده للقيام بدوره كشخص بالغ في هذا المجتمع، وعليه فإن مصادر الضبط الاجتماعي كالأسرة والجماعة والأصدقاء والمعتقدات تلعب دوراً مهماً في ضبط الفرد وتقوم عمليات التنشئة الاجتماعية على ما يسمى بالتعلم الاجتماعي الذي يدل على تغيرات مستخدمة في حياة الفرد (الطراونة، وآخرون، 2004).

3.5.2 نظرية المصدر والتبادل والعنف الأسري:

إن أول من طبق نظريه المصدر في بناء القوة الدافعة للعنف الأسري هو وليم جود، حيث تناول هذا المنظر موضوع عنف الزوج ضد الزوجة، وحاول إيجاد دليل على مبدأ القوة في تفسير هذا العدوان فوجد أن الزوج كلما زادت المصادر المتاحة

له ازدادت قوته، لذا يقل ميله نحو العنف بينما يلجأ إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الأخرى غير كافية، وبناءاً على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات أو اللجوء إلى العنف عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعي في تحقيق الهدف (بوزبون،2004).

4.5.2 نظرية التفسير النفسي:

يرى أصحاب التحليل النفسي إن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية والبـراهين النظرية التي يلجئون إليها مستعارة من التصورات المثالية لطبيعية لدوافع الـسلوك البشري، فيقول (فرويد) إن في الإنسان غرائز تدفعه للعنف وهي غرائز الجنس التي يتم بواسطتها الحفاظ واستمرار النوع، وغريزة الدفاع عن النفس، وغريـزة الحيـاة التي تؤمن ببقاء الفرد وأمنه، وغريزة الموت التي تعبر عن الميل اللازم لكل أنـواع المادة الحية نحو العودة إلى حالتها البدائية وتتجلى هذه الحالـة فـي رأي (فرويـد) بطريقتين الفناء الذاتي والتخريب أو العدوان (العواودة، 2002).

5.5.2 نظرية الصراع والعنف الأسري:

ركزت هذه النظرية على المسلمة الأساسية التي تقول بان العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو إفراز طبيعي لذلك الميراث العظيم من الظلم التاريخي وقد ركز أصحاب هذه النظرية على أن العنف هو نتاج لذلك القهر الذي يتعرض لـه النـاس حيث ان ضحايا القهر يستعيرون غالبا نفس الأسلوب التعسفي الذي استخدام ضـدهم وربما جاء ذلك نتيجة لحالات الضغط والاضطراب والإحباط الـذي يعـانون منـه فسيلكون غالبا سلوك العنف والحدة في وجه أصدقائهم وأهلهم بدلا مـن الأشـخاص الذين قاموا بقهرهم وذلك لعدم قدرتهم على توجهه لهـم ومـن جهـة أخـرى رأي أصحاب هذه النظرية ان العنف سلاح قوي في النزاع بين المرأة والرجـل ويعتبـر احد الوسائل الأساسية لفرض سيطرة الرجل على زوجته وأسرته وقد أصبح الرجل يتفنن في توظيف الأساليب العدوانية الدالة على العنف مثل الاغتصاب والقوة البدنية وذلك كي يحط من قدر المرأة ويثبت تميزه عنها بعد أن أصبحت تتحـدى إحـساسه

بالتفوق عليه ورأى اصحبا هذه النظرية ان علاج هذه المشكلة يكمـن فـي إتاحـة الفرصة للمظلومين في مشاركة فاعلة في الثروة والقوة عند ذلك يمكن استخدام قـوة المجتمع للحد من العنف وغرس سلوك الاحترام بين أعـضاء المجتمـع والالتـزام بالقوانين المدونة (Colenman, 1987).

6.5.2 نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

قدم مارفن وولفجانج (Marvin, 2003) نظريتهما عن الثقافـة الفرعيـة للعنف في عام 1967 حيث ذهبت هذه ا لنظرية إلى ان الاتجاهـات نحـو العنـف تختلف بشكل كبير من جماعة الى أخرى داخل المجتمع الواحد نفسه حيـث وجـد وولفجانج ان هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بـين الأقليـات الاثنيـة للطبقات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يبدو العنف سلوكا غير مرغـوب فيه بالنسبة الى كثير من أعضاء المجتمع إلا انه جزء طبيعي من النـشاط اليـومي بالنسبة إلى أعضائه ثقافة العنف ومن أهم أوجه النقد التي وجهت إلى هذه النظريـة الثقافية الفرعية للعنف ان الناس يتصرفون بعنف قد يتصرفون على هذا النحو مـن السلوك بسبب تلك الظروف والمواقف التي يتعرضون لها.

7.5.2 نظرية الإحباط والعدوان:

يرى كل من دولار وميلار(Miller, 1997) أصـحاب هـذه النظريـة أن الإحباط هو الدافع الأولى وراء العدوان وخصوصاً العدوان الأسرى، فالزوج الـذي يتعرض للصراعات في مجال عمله ويشعر بالضعف في التحكم في عملـه، فإنـه عندما يعود إلى منزله يمارس القوة على زوجة أو أبناءه، إذ إنـه يحـول تحويـل الإحباط إلى قوة داخل أسرته (Coleman, 1987).

وعلى الرغم من أن الإحباط يعتبر على نطاق واسع الـدافع الـرئيس وراء العدوان الظاهر، إلا أن الدلائل التي توضح أن له مثل هذا التأثير متباينة تماما . لذا لا ينبغي علينا أن نفترض أن الإحباط يؤدى دائما إلى العدوان مباشرة، فالأصح انه يولد دافعا للسلوك العدواني (أى حافزا عدوانيا) وهذا بدوره يشجع أو يمهد الطريق

أمام مثل هذا السلوك. ومما يدعم بشكل مباشر هذه الاستنتاجات التي تخلص إلى أن الإحباط لا يؤدى دوما إلى العدوان تلك النتائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـات الامبريقية التي أجراها "بيركوفيتز" (Berkowitz,1989) . وتشير هذه النتائج إلـى انه على الرغم من أن الإحباط يمهد التربة في بعض الأحيان لحدوث العدوان إلا انه لا ينجم عنها دائما وابدأ – ولا حتى في العادة- مثل هذه الآثار العدوانية .كذلك فإن "ميلر" (Miller, 1997) الذي يعتبر من أوائل الـذين صـاغوا فرضـية الإحبـاط العدوان سرعان ما عدل من مقترحه الأولى، وأشار إلى أن الإحباط يؤدى إلى العديد من أنماط السلوك، وان العدوان واحد منها فقط. إلا انه من الأسهل أن نفتـرض أن الإحباط هو الدافع الأولى وراء العدوان. (أبو نجيله، سفيان، 2006: 95-97).

8.5.2 النظرية النسوية:

ترى هذه النظرية ان العنف الاسري يقع على المرأة نظرا لطبيعة التوقعـات التقليدية في النظام الاجتماعي السائد داخل المجتمع والمرتبطة بـالنوع الاجتمـاعي والذي يقوم على اساس عدم المساواة بين النوعين وفرض الدور الـذكوري الـذي يسمح للذكور باستخدام العنف باشكال مختلفة ضد المرأة للحيلولـة دون اسـتقلاليتها ووجوها وزيادة قوتها، وقد رات هذه النظرية ان البناء الاجتماعي يـدعم سـيطرة الزوج من خلال دعمه للنظام الاجتماعي وتحاول شرح العنف الاسري مـن خـلال توقعات الادوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي وعدم التوازن التـاريخي بـالقوة بـين الذكور والاناث بالمجتمع الابوي (الجازي، 2006).

6.2 العنف الموجه ضد المرأة:

كان لتطور الدراسات التي اهتمت بالعنف الزوجـي ارتبـاط قـوي بـالقيم المجتمعية وكذلك بالأدوار الاجتماعية التي تحكم الرؤية القوية لما يحيط بنا فـالعنف الخاص يتغذى من العنف العام الذي يمكن أن يتجسد بكافة المعايير المتطرفة ربمـا التي يتداولها الجميع عبر سلم قيم تحكم العلاقة بين الجنس مع الآخر بكافة حساسيتها

وتربيتها وضمن آلية دينامية تتصف بالتأثير وبالتشكل المستمر لتـصورات ذهنيـة مبنية على تلك الأرضية السابقة. (مكي، 2008).

ان تصاعد العنف الزوجي جاء تبعا لتلك الأنماط المجتمعة المترسخة والتـي تظهر باستمرار التأثير السلبي ذو الزاد الثقافي المنقول عبر الوسائط الإعلاميـة اذ ينقل العنف كما لو انه وسيلة تصلح لحل المشاكل ومن ناحية أخرى فانـه يـصعب أحيانا التعرف على موضوع العنف لدى البعض وتحديد السلوك ألعنفي خاصة فـي العلاقات الحميمة بين الزوجين مما يستدعي التطلع إلى التسامح لدى المرأة.

تعتبر الإساءة الزوجية للمرأة مشكلة من أهم المـشكلات التـي تهـتم بهـا المجتمعات الحديثة والمنظمات الدولية والمؤسسات الحكوميـة وهيئـات المجتمـع المدني في القرن الحادي والعشرين. ويمثل الاهتمام بها معيارا يقاس بـه تحـضر الشعوب والمجتمعات وأهليتها للانتماء للإنسانية بشكل عام، كمـا أصـبحت تمثـل قضية من قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية.

وتشير الدراسات إلى أن الإساءة الزوجية هي قـضية ذات أبعـاد تاريخيـة وحضارية ومجتمعية، فهي ليست قاصرة على مكان دون الآخـر، ولا زمـان دون الآخر، ولا مجتمع متحضر أو متخلف، بل هي قـضية تـرتبط بوجـود الإنـسان وبالعلاقة بين الرجل والمرأة. وهي قضية عالمية تعود إلى أزمان سحيقة، وتتفاوت حدتها واتساعها من مجتمع لآخر ارتباطا بتقدم الوعي والإدراك لأهمية دور المرأة في بناء المجتمعات، والإقرار بكونها شريك أساسي للرجل في عملية التنمية الشاملة في أي مجتمع.

وقد تزايد الاهتمام بدراسة الإساءة إلى المرأة منذ الـسبعينات مـن القـرن العشرين، حيث لم تكن مشكلة الإساءة إلى المرأة معروفة، ولم تكن توجـد بـرامج لحماية المرأة أو بيوت لإيواء الزوجات المساء إليهن وأطفالهن، ولم تكن البـرامج الإرشادية والعلاجية موجودة(Newman,1993:108-113). وقد جاء هذا الاهتمام استجابة لحركات تحرر المرأة التي اتسعت في كل أنحاء العالم، حيث أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم (18) لعام 1991 الذي أشار إلى ضرورة وضع حد للعنف ضد

المرأة، واعتبار الخامس والعشرين من نوفمبر من كل عام يوما عالميـا لمناهـضة العنف ضدها.

ويحتل موضوع العنف داخل الأسرة-لاسيما الإساءة إلى الزوجـة- جانبـا كبيرا من اهتمام العلماء في إطار العلوم الاجتماعية، وذلك لما لهذه الإساءة من تأثير على الصحة النفسية والجسمية للزوجة، وبالتالي التأثير على الصحة النفسية للأسرة ككل (حسن، 2001: 15).

ويستخدم مصطلحي العنف (Violence) والإساءة (Abuse) باسـتخدامات متداخلة بحسب اختلاف التخصصات، حيث يعرف جيليس وكورنيل الإساءة بأنها " صور متنوعة من الإيذاء البدني، أو الجنسي، أو اللفظي، أو النفسي التي يمارسـها طرف لإجبار طرف أخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عنهـا"، أمـا العنـف فيقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بيد أنه يؤدي، إلى أضرار نفسية إلا أنها تكون ناتجة عنه (حسن،2001: 4). و يشير تعريف الجمعية العامة للأمـم المتحدة (1993م) للعنف ضد المرأة إلى أنه "أي فعل يتسم بالعنف Violence يقوم على أساس الجنس Gender based يؤدى إلى أذى بدني أو جنسي أو نفـسي، أو إلى معاناة النساء، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال، والإجبـار، أو الحرمـان القسري من الحرية، سواء حدث على المستوى الاجتماعي أو في الحياة الخاصـة، وهو يشمل الضرب وسوء المعاملة الجنسية للطفلـة الأنثـى، أو العنـف المتعلـق بالمهور، والاغتصاب الزوجي، وختان الإناث وسائر الممارسات التقليدية الأخـرى المسببة لأذى النساء (تقرير الأمم المتحدة 1993م). ويرى (شوقي، 2002: 27) أن معظم حالات العنف تعد إساءة، في حين أن معظم حالات الإساءة قد لا تعد عنفـا، كما ويعتبر الاعتداء البدني شرطا ضروريا لوصف السلوك بالعنف، في حين أنـه ليس كذلك لوصف السلوك بالإساءة، فقد ينتفي الاعتداء البدني، ويعد السلوك مـسيئا كما في حالة السخرية أو الإهمال أو الإهانة.

وتتضمن الإساءة الزوجية إلى المرأة أشكالا مختلفة تتراوح مـن الـضرب والدفع والركل وشد الشعر، إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو الحـرق أو الإهانـة والاحتقار والتحكم في تصرفات الزوجة، والتحكم في مسار الحديث وفـي شـئونها

الخاصة والتدخل في عملها وعدم احترامها. وقد أشارت (عبد الوهاب،1994) إلى وجود أشكال وممارسات متعددة للإساءة الزوجية منها: الحرق والقتل بالرصاص والطعن بالسكين والذبح ودس السم، والضرب المبرح. ويمكن تصنيف أنواع الإساءة الزوجية إلى المرأة إلى:

1. **الإساءة الجسدية Physical Abuse**: وتعتبر أكثر أنواع العنف الأسرى وضوحاً، وتشمل الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق (سالم، 2002،31). وتشير (حسن، 2003، 185) إلى أن مظاهر العنف الجسدي والإساءة البدنية للمرأة تتمثل في عدة صور مثل (الكدمات– الحروق– الجروح– كسر العظام– الإجهاض).

2. الإساءة الجنسية Sexual Abuse : وتتمثل في لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية. وتؤكد (حسن،2001، 14) أن هذه الإساءة تكون أما بالممارسة المباشرة مع المرأة، أو باستخدام تعبيرات لفظية جنسية أو تعليقات جنسية عن المرأة، كما تشمل أشكال العمليات الجنسية غير المرغوبة كالتحرش الجنسي والاغتصاب، حيث تشير الدراسات إلى تعرض الزوجات للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من قبل آخرين. كما تؤكد (سالم، 2002، 31) أن الإساءة الزوجية تتضمن عدة أشكال منها: سوء معاملة الزوجة جنسياً، استخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها.

3. الإساءة النفسية Psychological Abuse : قام فولينكستد وآخرون (Follingsted, et al,1990) بوصف مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن الإساءة النفسية من خلال إفادات عدد كبير من النساء كن ضحايا للإساءة والعنف الأسرى، وتتمثل هذه السلوكيات في:

1. الهجوم اللفظي: مثل السخرية والتحرش اللفظي، وإطلاق الألقاب التي يقصد منها إشعار المرأة بعدم الكفاءة بهدف بقائها تحت السيطرة.

2. العزلة: التي تفصل المرأة عن محيطها الاجتماعي.

3. الغيرة الشديدة والسلوك التملكي كمراقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الإخـلاص بشكل متكرر.

4. التهديد اللفظي بالاعتداء أو التعذيب.

5. التهديد المتكرر بالهجر أو الطلاق.

6. تخريب أو تدمير ممتلكاتها الشخصية.

4. **الإساءة الاقتصادية** Economic Abuse : وتشمل أخذ مال الزوجة والاستيلاء على مالها الخاص، أو الامتناع عن الإنفاق عليها، ومعايرتها بأنها لا تنـتج وتنفـق الكثير من نقود الزوج (Martine,1996,P520)

ويجب أن نشير هنا إلى أنه وبالرغم من تصنيف أشكال الإسـاءة الزوجيـة السابقة، إلا أنه يصعب الفصل بين هذه الأشكال، حيث يترتب بعضها على الآخـر، فمثلا الإساءة الجسمية يترتب عليها آثار نفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب والخـوف وانخفاض تقدير الذات.

وتوجد كثير من المتغيرات التي تؤثر في طبيعة العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. **خصائص شخصية الزوج المسيء**: فقد أكـدت الدراسـات علـى أن الأزواج المسيئين لزوجاتهم يعانون من انخفاض تقدير الذات، وأكثـر غـضبا وعدوانيـة، ويعانون من الاكتئـاب (Maiuro, et. al,.1988,pp17-23) ، وأكـدت دراسـة (العواودة ،2001) أن الكثيرين يسيئون معاملة أطفالهم وزوجاتهم بسبب اضـطراب في شخصياتهم، حيث أفاد 41,5% من النساء المتعرضات للعنف إن السبب يعـزى إلى مشكلات نفسية يعانيها الزوج. كما أفاد(أبو عليـا، 2000) أن الأزواج الـذين يستخدمون العنف يتسمون بالعزلة والعجز والاكتئاب، ولا يملكون ضبطا لدوافعهم، وليس لديهم قدرة على تحمل الإحباط.

2. **خصائص شخصية الزوجة المساء إليها:** يؤكد الباحثون على دور الزوجة فـي الإساءة إليها، فقد أكدت دراسة (Mynard,1993,pp99-122) على أن المرأة قـد

تستثير غضب الرجل حتى يعتدي عليها، وهذا هو نمط شخصية المرأة المازوشية التي تكثر في طلباتها ولا تشبع حاجة الرجل الجنسية مما يجعله يشعر بالإحباط. كما يرى (O'leary&Murphy,1992,pp26- 46) أن الزوجة قد تختار الزوج الذي يكمل لها بعض الحاجات النفسية في شخصيتها، فالزوجة المازوشية ترغب في زوج سادي، وقد يتشابه الزوجان في بعض الأعراض المرضية النفسية كالسيكوباتية، والإدمان، والاكتئاب.

3. **الموروث الثقافي والاجتماعي:** تؤكد الكثير من الدراسات على أن الموروث الثقافي والاجتماعي يلعب دورا كبيرا في موضوع العنف والإساءة إلى المرأة، فقد أشارت مينارد إلى أن سيطرة الذكور على الإناث جسميا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا لا تعود إلى الفروق البيولوجية بل تعود إلى ما تسمح به الثقافة وما يسمح به المجتمع بالنسبة للذكور والإناث وما يتوقعه المجتمع من الجنسين، بل إن الذكورة والأنوثة لا تتحدد بالصفات التشريحية، ولكن باختلاف الفروق الثقافية والتوقعات الاجتماعية بالإضافة إلى الصفات التشريحية، فصفات الشخصية تتكون بقدر ما تسمح به الثقافة والمجتمع من خصائص، فالاعتمادية والاستقلالية والتوكيدية والانجاز والنجاح والثقة بالنفس والطاعة وتحمل المسئولية هي صفات تكون بمقدار ما تسمح به الثقافة لصفة معينة أن تظهر لدى الذكور أو الإناث.(Chodorow,1989,pp1-19).

كما يؤكد بعض الباحثين مثل شتراوس على أن سيطرة الرجل هي سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل الفرد مرة ثانية بعد التشكيل البيولوجي، حيث إن عنف الرجل ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية تعود إلى سيطرة الذكور، وإلى أساليب التنشئة التي تجعلهم أكثر سيطرة وتحكما، كما ترتبط بطريقة تفكير الرجل وأيديولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرا على الأشياء والمؤسسات وعلى المرأة أيضاً (حسن، 2001، 21).

ويرى (أبو عليا، 2000) أنه في المجتمعات العربية تغرس الكثير من المفاهيم الجندرية التحيزية ذات الترجيح لصالح الرجل بما يمكنه للسير بعيدا في مستوى تسلطه وطغيانه على المرأة.

وفيما يخص المجتمع الأردني، فإن الموروث الثقافي الاجتماعي يؤكد على قدسية الأسرة، وتحريم مناقشة العلاقات الزوجية، وفضح الممارسات العنيفة لاسيما من جانب الرجل نظرا لتمجيد سلطته الذكورية، حيث أن لمجتمعنا الأردني نظرته الخاصة إلى هذا الموضوع، حيث يعتبر مجتمعنا أن هذه القضية هي قضية عائلية خاصة ولا يتم التعامل معها بشكل قانوني أو قضائي، ولا يتم معالجتها إلا داخل العائلة، كما يحمل المجتمع المرأة الجزء الأكبر من المسئولية عن هذه الإساءة، حتى أن كثيرا من النساء المساء إليهن يرفضن الاعتراف بتعرضهن للإساءة، وينكرنها، ويخجلن من الحديث عنها، وحينما تتعرض المرأة للإساءة فإنها تتجه فقط لأسرتها أو أقاربها طلبا للملجأ أو الحماية أو الدعم والنصيحة، وذلك خوفا من تعرضها للوحدة والعزلة الاجتماعية لو حاولت الاتصال بأي جهة أخرى لحل مشكلتها.

4. الظروف الاقتصادية: تؤكد الكثير من الدراسات على دور العوامل الاقتصادية في زيادة حدوث هذه الظاهرة، فتبعية الالتزام بتوفير المتطلبات اليومية لتأمين الحياة المعيشية لأفراد الأسرة لاسيما في ظل التدهور الاقتصادي من تفشي البطالة، وارتفاع الأسعار، والتضخم، يزيد من أشكال العنف ضد المرأة، لأنها لا تملك حق الاستقلالية الاقتصادية والمساهمة في اتخاذ القرارات مما يعني مزيدا من تبعيتها للرجل وبالتالي مزيدا من العنف نحوها (قاسم، 2001، 28).

ويرى (العودي، 1980)، (الأخرس،1980) أنه في مجتمعنا العربي تظل مسألة الحاجة المادية، وعجز المرأة، وعدم توفر فرص للعمل لها من العوامل الرئيسية لتحملها لمختلف أشكال الإساءة كوسيلة للحفاظ على الأسرة وبقاءها.

وفي الجانب الآخر، يؤكد مينارد (Maynard,1993,pp99-122) على أن عوامل الإحباط والضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتردية والفقر، والبطالة، أو عدم ملائمة العمل، أو ظروف الإقامة السيئة، وتدني مستوى المعيشة، تجعل الرجل يشعر بالإحباط ولا يستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته. ويؤكد (زعلوك،1989: 207-238) على أن الرجل قد يشعر بأنه يستعيد رجولته عن طريق التحكم في المرأة والإساءة إليها، لأن تعدد الضغوط

الاجتماعية على الرجل كالبطالة أو انخفاض الدخل، تجعله يشعر بالإحباط ومن المحتمل أن يعتدي على زوجته ويسيء إليها ويستعيد شعوره بالقيمة.

وقد أكدت دراسة (رامو، 1997) أن العنف الأسري أكثر انتشارا بين الأسر التي تعيش وضعا متدنيا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

5. **خبرات الطفولة**: أشارت الدراسات إلى أن معظم المسيئين لزوجاتهم قد تعرضوا لشكل من أشكال الإساءة في طفولتهم، كما أنهم أكثر إساءة لأطفالهم .(Saunders,1992,pp208-209).

كما أشارت التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة (1989) إلى أن 20% من الأزواج الذين عاشوا في أسر يمارس فيها العنف يمارسوا هذا العنف ضد زوجاتهم (العواودة ،2001).

6. **التشريعات القانونية:**أفادت تقارير (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1993) أن طريقة فهم تعامل المؤسسات مع مسألة العنف المنزلي، تختلف من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، بحسب تطور منظومة التشريع فيه، وكذلك درجة رقي المجتمع (سياسيا، ثقافيا، اقتصاديا، اجتماعيا)، كما دعت العديد من المنظمات النسوية ومنظمات الخدمة في العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي إلى التعاطي مع مسألة العنف ضد المرأة كموضوع من موضوعات حقوق الإنسان.

وبالرغم من حدوث تغييرات كبيرة في التشريعات لصالح المرأة لحمايتها من العنف، إلا أنه مازال المطلوب الكثير من أجل التصدي لهذه الظاهرة، وفي إطار المعالجة القانونية لهذه الظاهرة يرى عدد من الباحثين(Sherman, & His 1984) أن احتجاز الرجال المتسببين بالعنف ومعاقبتهم بالسجن له أثر كبير في وضع حد لمسألة العنف ضد المرأة (قاسم، 2001، 27-28).

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أنه وبالرغم من اختلاف نسب الإساءة الزوجية بأشكالها المختلفة من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، فإنها جميعا تتفق على تعرض المرأة إلى الإساءة في معظم المجتمعات، حيث يؤكد تقرير(اليونسيف،2002) على تنامي هذه الظاهرة عالمياً، حيث تشير الإحصائيات

إلى أن 95% من ضحايا العنف والإساءة في فرنسا من النساء، وأن 51% مـنهن يقعن ضحايا للإساءة الزوجية، و 25% من المتزوجات في كندا قد تعرضن لخبـرة فيها إساءة وعنف. وتراوحت نسبة النساء المساء إليهن من أزواجهن بين 20% إلى 29% في بريطانيا وسويسرا (اليونيسيف، 2002). و58% في تركيا، وبلغت النسبة 16% في كمبوديا، و38% في كوريا، و 80% في الهند، و45% في أثيوبيا و31% في نيجيريا. أما في البلاد العربية في كل من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، فقد أكدت دراسة (مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة، 2005). حـول أشـكال العنف ضد المرأة على أن المرأة تتعرض لأشكال مختلفة مـن الإسـاءة والعنـف وبنسب متفاوتة ترتبط بالمشكلات التي تعانى منهـا هـذه المجتمعـات كـالحروب والنزاعات والهجرات والأزمات الاقتصادية. وأكدت دراسة (Umberson, et al. 1998) أن 4% من الأزواج،و4% من الزوجات أكدوا تعرض حيـاتهم الزوجيـة للعنف في التعامل مع القرين، وأن المرأة أكثر تعرضا للعنف من الـزوج. ويـشير اليسبرج وآخرون(Ellisberg, et al. 1999) إلى تنامي ظاهرة الإساءة إلى المرأة وانتشارها في مختاف أنحاء العالم، حيث تراوحت نسبة النساء المساء إليهن من قبل الأزواج بين 25% إلى 60% من المترددات على أقسام الطوارئ في المستـشفيات على مستوى العالم.

ومما لا شك فيه أن الإساءة الزوجية بكافة أشكالها لها انعكاسـاتها الـسلبية المباشرة على الصحة النفسية والجسدية للمرأة، وتتمثل أهم هذه الانعكاسـات فيمـا يطلق عليه "زملة أعراض المرأة المضروبة" (Yoshihama,2003)، وهى تتضمن: أعراض الاكتئاب، وانخفاض الشعور بالقيمة، ومع تكرار الإساءة العجز المكتـسب حيث تشعر بالاكتئاب، وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بها، ولا تستطيع إيقاف إساءة زوجها لها (Umberson, et al, 1998,pp 442-452).

كما أكد راتنر (Ratenr,1998) على أن الإساءة إلى المرأة ترتبط بتـدهور الصحة الجسمية. وتوصل هدسـون وراو (Hudson&Rau,1981,pp873-885) إلى أن الإساءة إلى المرأة لا ترتبط فقط بزيادة الأعراض المرضية لـديها، ولكنهـا ترتبط أيضا بانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الرضا عن الحياة وعدم الإشـباع

الجنسي، وهي عامل خطورة للتنبؤ بالمشكلات النفسية والجسمية والجنسية للمـرأة المساء إليها. كما تؤكد (حسن،2001) على أن الإساءة بكل أشـكالها تـؤدى إلـى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها، مما يدفعها لتكوين صيغة معرفيـة سـلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها مما يؤدى إلى زيـادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإسـاءة. كمـا يؤكـد أقيـولار وآخـرون (Aguilar&Nightingale,1994,pp35-45) على أن تكـرار تعـرض المـرأة للإساءة الزوجية يؤدي إلى الشعور بالعجز المكتسب وفقدان الأمل، وعـدم القـدرة على مواجهة المشكلات وعدم القدرة على التحكم في أمـور حياتهـا أو تغييرهـا والاعتقاد في عدم القدرة على وقف الإساءة الموجهة إليها.

وبالرغم من زيادة الاهتمام العام والمتخصص والعلمي حول موضوع الإساءة والعنف ضد المرأة، إلا أن ما كتب حول هذا الموضوع لاسـيما حـول الحـساسية الاجتماعية للتدخل والتعامل مع الإساءة إلى المرأة وضربها مازال قليلا في المجتمع العربي، حيث تختلف المجتمعات في إدراكها لمشكلة الإساءة إلى المرأة ومواجهتهـا واتجاهاتها اتجاه ضرب الزوجات، وتنعكس هذه الاختلافات على جوانب تبرير هذه الإساءة والتحمل والتسامح اتجاه عنف الزوج. (الغنيمي،2007: 1).

هذا من ناحية العنف بشكل عام، أما ربط هذا العنف بالمرأة ومن ثم بالأسرة فلم يبدأ إلا بعد أن بدأ الاهتمام الدولي بهذه القضية، وبعـد أن أصـدرت الأمـم المتحدة الإعلانات والتوصيات المتعلقة بقضية العنف الأسري بشكل عـام والعنـف ضد المرأة بشكل خاص. لهذا فمن المفيد، قبل الحديث عن موقـف الإسـلام مـن العنف الأسري، التعريف بمفهوم هذا العنف وفق أدبيات الأمم المتحدة.

أولا : العنف ضد المرأة في أدبيات الأمم المتحدة: بدأ الحديث عن قـضية العنـف ضد المرأة يأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات المنظمات النسائية منـذ أواخـر القـرن العشرين مع بدء صدور الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة. وبعد ذلـك بـدأ هـذا الموضوع يأخذ منحى خاصاً ومستقلاً مع صدور الإعلان العالمي للقـضاء علـى العنف ضد المرأة في العام 1993م.

وفي نظرة تسلسلية زمنية لهذه الاتفاقيات والاعلانات (القـاطرجي، 2006) التي عنيت بقضية العنف ضد المرأة، نذكر الوقائع التالية:

1. اتفاقية "إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة" (السيداو) التي صـدرت فـي العام1979م، ودخلت في حيز التنفيذ في العام 1981 م، وهذه الاتفاقية، على الرغم من أنها لا تتناول بشكل صريح ومباشر "قضية العنف ضد المرأة "، إلا أن اللجنة التي تراقب عملية التقيد بها قد أوضحت في التوصيات العامـة رقم19 للعام 1992م. أن العنف ضد المرأة يشمل " الاتجاهات التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، وتحددها بالأدوار النمطية التي ترسخ الممارسات المنتشرة التي تستخدم العنف والإكـراه . ومـن ذلـك: العنـف الأسري والإساءات الأسرية، والزواج القسري، والقتل المتعلق بالبائنـة، أي المهر، والعنف باستخدام الأسيد، وختان البنات".
2. مؤتمر نيروبي 1985م، الذي اعتبر أن العنف ضد المرأة هـو مـن أهـم المعوقات ضد السلام والتنمية والمساواة. وقد طالب المؤتمر بالقيام بخطوات قانونية تمنع العنف المؤسس على النوع، أي الجندر، وتضع آليات للتعامـل مع هذه الظاهرة.
3. الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، كانون الأول 1993م. الـذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يعتبـر أول أداة عمليـة تتنـاول موضوع العنف ضد المرأة. و قد عرف هذا الإعلان العنف ضد النساء في مادته الأولى على الشكل التالي: "يقصد بالعنف ضد النساء أي فعل عنيـف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن يـنجم عنـه أذى أو معانـاة جسمية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثـل هـذا الفعـل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".
4. مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام 1994م، الذي حرص فـي وثيقتـه الختامية على إدانة العنف الموجه ضد المرأة وبشكل خـاص الاغتـصاب،

وتجارة الرقيق الأبيض، وتجارة الأطفال من أجل الدعارة، والعنف الجنـسي بشتى انواعه.

5. مؤتمر القمة الاجتماعية في " كوبنهاجن" عام 1995م. الذي أدان أيضاً العنف ضد المرأة في بعض مواده.

6. مؤتمر المرأة في بكين عام 2005. والذي عرف العنف ضد المرأة بأنه "أي عمل من أعمال العنف القائم على الجندر يترتب عليه أو مـن المحتمـل أن يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بمـا فـي ذلـك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل، أو الإكراه أو الحرمان التعـسفي مـن الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة" .

وقد أكد منهاج العمل الدولي للمؤتمر على ضرورة اتخاذ إجراءات متكاملة لمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه، ودراسة أسباب ونتائج هذا العنـف وفعاليـة التدابير الوقائية في هذا الصدد، والقضاء على الاتجار بالمرأة، ومـساعدة ضـحايا العنف الناجم عن البغاء وعمليات الاتجار .

7.2 خصائص شخصية المرأة التي تتعرض للعنف:

تتباين العوامل والمتغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية التي تـرتبط بـالعنف ضد المرأة، إلا أن هناك سمات شخصية لدى المرأة التي تتعرض للعنـف تجعلهـا أكثر استهدافاً له، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المرأة المضروبة أو المـساء إليها تثير عدوان الرجل وعنفه ضدها. وذلك لأن عنف الرجل يحقق لها رغبة فـي إشباع حاجتها إلى المازوشية ويحقق لها رغبة في هزيمة الذات Self-Defeating واضطراب الشخصية الهازمة للذات Self-Defeating Personality Disorder وهذه الشخصية تظهر قبولاً واضحاً للعنف الزواجى. ويظهر في بداية الرشد؛ فغالباً ما يتجنب الفرد الخبرات السارة أو يركز على الخبرات والعلاقات التي تمثل معاناة بالنسبة لـه، ويمنع الآخرين من مساعدته في التخاص من هذه المشاعر. ويختـار الناس والمواقف والعلاقات التي تشعره بخيبة الأمل والفشل وسوء المعاملة؛ ويدخل وينخرط في أنشطة تتسم بالتضحية بالنفس.وهناك نظرية تنظر إلى الحاجات بـشكل

تكاملي حيث أن الزوجة قد تختار الزوج الذي يكمل لها بعض الحاجات النفسية في شخصيتها فعندما تكون الزوجة مازوشية فهي ترغب في زوج سادى، كما أن هناك بعض الأعراض المرضية النفسية التي قد يتشابه فيها الزوجان، وهذه الأعراض وفقاً للدراسات هي: السيكوباتية – الإدمان – الاكتئاب وقد أظهرت المقابلات وأساليب التقرير الذاتي أن النساء اللاتي تعرضن للإساءة هن أكثر اكتئابا وأكثر انخفاضا في اعتبار الذات كما يزداد لديهن تعاطي الكحوليات والأعراض الجسمية والنفسية مثل : اضطراب النوم – الكوابيس- التوتر الزائد– الصداع– البكاء- التململ، كنتيجة للتعرض للإساءة (Saunders,1992) (في هبة على حسن، 2003: 231 -234).

وقد حدد الدليل التدريبي الإرشادي للتعامل مع العنف الزواجي (Cohen, et al,. 2003) الخصائص النفسية لكل من المرأة التي تتعرض للعنف والرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة، علي النحو التالي:

أولا : الخصائص النفسية للمرأة الضحية: تتصف بالجمود والقلق العصابي، والنزعة للكمال والطاعة والخضوع، والاكتئاب واليأس، ومشاعر فقدان الحيلة والعجز المتعلم وعدم تقدير الذات والشعور بالإهانة، ولديها اضطرابات في النوم والأكل (الشره وفقدان الشهية)، الميل للانتحار والعمل علي إحداث عاهات بنفسها، والانعزالية عن النشاط الاجتماعي والاختلاط بالآخرين، والرغبة السريعة للبكاء، والإصابة بنوبات الهستيري والتهويل في الأحداث التي تقع لها.

ثانيا: كما ميزت شخصية الزوج الممارس للعنف بالصفات التالية: سرعة الغضب والشك، ومتعكر المزاج ومتوتر وشديد الامتعاض والحساسية، ولدية أحساس بخيبة الأمل، والخوف وعدم الإحساس بالأمان وانخفاض تقدير الذات، ويتغلب عليه الشعور بعقلية الخاسر، ومفرط في غيرته، وغير قادر علي تحمل الوحدة، كما إنه يلقي اللوم علي الآخرين ويرفض تحمل المسئولية، ويلجا إلي تعاطي المخدرات وإدمان الخمر، ويتصف بالتسلطية وحب التملك، وينظر للمرأة نظرة دونية من منطلق ذكوري، ولا يستطيع التعامل مع المواقف الضاغطة، ويمارس الجنس باعتباره نوع من العدوان

تجاه المرأة، ولديه أحساس بأنه ضحية، ويتصف بالعدوانية تجاه الأطفال والحيوانات، وفي العادة ينشأ في بيئة تتصف بسوء المعاملة.(Epstein, 2003: 9-14).

8.2 العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الأردني:

أما في المجتمع الأردني في هذه الأيام، فقد اتسعت ظاهرة الإسـاءة للمـرأة بحيث أصبحت تشكل تهديدا خطيرا على المجتمع بأسره، ومن أشكالها: الحرمان من الحق في الحياة، إضافة إلى أشكال الجرح والأذى الجسدي والاسـتغلال والتهديـد والتقليل من كرامة المرأة والذي تتعرض له غالبية النساء وهناك الكثير من القضايا الهامة يجب التعامل معها لتحقيق رؤية متكاملة حول العنف الموجه إلى المرأة مـن هذه القضايا:

1. أهمية التركيز على ترسيخ العمل التشاركي.
2. التركيز على التشريعات وتطوير أنظمة وتعليمات توضح قانون الحماية.
3. العمل على تكامل الخدمات وضمان توزيعها
4. العمل على تأهيل الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع حالات العنف
5. أهمية البرامج التوعوية الشاملة حول قضايا العنف التشريعية والخدماتية .
6. بناء قاعدة بيانات وطنية تربط كافة الجهات التي تتعامل مع العنف.

أهم خصائص المؤسسات الأردنية التي تواجه العنف ضد المرأة:

1. إن النسبة الكبرى من المؤسسات هي حكومية خلافا لتجارب الدول الأخـرى حيث يقوم القطاع الأهلي بالدور الأكبر في العمل في هذا المجال.
2. غالبية المؤسسات العاملة مع العنف ضد المرأة تعمل ضمن فلسفة واضـحة وبعضها يعمل عشوائيا ودون فلسفة وسياسة واضحة.
3. نسبة كبيرة من هذه المؤسسات تقدم طيف واسع من خدمات الرعاية وحماية مباشرة مثل الخدمات الصحية والنفسية والقانونية والاجتماعيـة دون وجـود البنية التحتية اللازمة إضافة إلى عدم وجود كوادر متخصصة.

4. تحتفظ بعض المؤسسات بسجلات لحالات النساء اللواتي تم التعامل معهن سواء على مستوى التوعية او على مستوى الرعاية المباشرة للنساء المعنفات والبعض الآخر لا يحتفظ بسجلات او أرقام مما يؤثر على معرفة حجم المشكلة الفعلية ومتابعة تلك الحالات.
5. هناك تشابك وتشابه في الخدمات المقدمة دون تعاون مؤسسي.
6. غالبية النشاطات مرتبطة بالتمويل مما يثير قضية ديمومة الخدمات.
7. على الرغم من تطوير سياسات وطنية للحماية من العنف إلا أن تلك السياسات ما زالت تفتقر إلى التطبيق على ارض الواقع.

تعريف العنف كما ورد في الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية:

يعرف العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة سواء كان ذلك بالتهديد او الاستعمال المادي ضد الذات او ضد شخص آخر او مجموعة بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة او موت او سوء نمو او حرمان ومن هنا فان العنف هو أي اعتداء ضد الآخرين يتسبب او قد يتسبب في إحداث إيذاء او الم جسدي او نفسي ويشمل أيضا التهديد بالاعتداء او الضغط او الحرمان التعسفي للحريات والحقوق.

ومن الأمثلة على تعريف العنف في الدراسات الأردنية:

أ. سوء استعمال السلطة بغير عدل واستخدام القوة التي ينتج عنها ضرر او إصابة او معاناة ويشير العنف إلى مستويات واسعة من السلوك الذي يعبر عن حالة انتقالية تنتهي به إلى إيقاع الأذى او الضرر بالأفراد او الأشياء على حد سواء ولذلك فان العنف يتضمن الإيذاء البدني او الإيذاء اللفظي وتحطيم الممتلكات وقد يصل إلى حد القتل (عبد المعطي، 2004).

ب. نطاق واسع من السلوكيات يستعمل من خلالها المؤذي القوة والرقابة على الطرف الآخر وقد يشمل عنف جسدي وعنف نفسي كما ان السلوكيات التي

يتبعها المؤذي هي التهديد والإيذاء الجسدي والعزل والرقابة واللوازم والإهانة(عبد الجواد والطراونة، 2004).

وقد أشارت غالبية الدراسات التي تم تطبيقها في الأردن حول العنف ضد المرأة إلى ما يلي:

1. الرجال هم المتسببون في العنف الواقع على المرأة في غالب الأحيان ان لم يكن في جميعها.
2. العنف يعق على المرأة من الرجال القريبين منها مثل الزوج والأب والآخر.
3. أكثر أشكال العنف داخل العائلة يكون موجها نحو المرأة إذ جاء في إحصاءات إدارة حماية الأسرة لعام (1998-2000) التي سجلت العدد من القضايا والاعتداءات كان أبرزها هتك العرض والشروع بالقتل وقد بلغت حالات العنف الأسري التي راجعت الإدارة 1112 قضية (إدارة حماية الأسرة، 2002).
4. لا يحدث العنف الجسدي بمعزل عن العنف النفسي واللفظي.
5. العنف ضد المرأة لا يقتصر على شريحة اجتماعية واحدة وإنما يمتد إلى كافة الشرائح في معظم المجتمعات (عبد الجواد والطراونة، 2004).
6. العنف ضد الزوجة ناتج عن الاضطرابات النفسية لأحد الأزواج لعدم القدرة على تحمل مواقف الإحباط والضغط النفسي وضعف الإحساس بالمسؤولية والأنانية والغيرة وفقدان الإشباع العاطفي وتشير الدراسات في هذه الصدد إلى أن أكثر الأشخاص الذين يمارسون العنف من مضطربي الشخصية او ممن يعانون من مشكلات التوتر النفسي (عبد الجواد والطراونة، 2004).
7. هناك علاقة بين مستويات العنف الموجه للزوجات تبعا للمستوى الاقتصادي اذ يرتفع مستوى العنف الموجه للزوجات بانخفاض المستوى الاقتصادي لدى الأسرة.
8. هناك علاقة بين عمل الزوج والعنف الموجه للزوجة حيث ان البطالة تعني مستوى اقتصادي متدني وعدم مقدرة الزوج على تلبية متطلبات الأسرة اليومية من جهة إضافة إلى الضغوط النفسية الناتجة عن الإحباط لعدم إيجاد

فرصة عمل والشعور بالفراغ مما يؤدي إلى حالة من التوتر النفـسي التـي تنعكس بشكل سلبي على العلاقة الزوجية.

ولان العنف ما زال يدور ضمن حلقة الشان العائلي ولا يصرح عنه إلا مـن القليلات من النساء فما زالت الأرقام الخاصة بالعنف ضد المرأة مجهولـة وتـستند على النساء اللواتي يراجعن مراكز الإرشاد أو المحاكم والـدوائر الأمنيـة، ولعـدم وجود دراسات متخصصة في الأردن فإننا ما زلنا نجهل حجم المشكلة الحقيقي لها، إلا أن ما يتردد من نساء ولو كن قليلات يبين أن المشكلة في تطور دائم نتيجة لعدم وجود برامج لمحاربتها، ونتيجة للجهل في الأسباب التي تدفع إلى ارتكابها وبالتالي عدم وجود برامج معممة في مختلف أنحاء المملكة للحد من ظـاهرة العنـف ضـد المرأة، وفي دراسة لأروى العامري أكد 860 من طلاب إحدى الجامعات الأردنيـة بأنهم يعانوا من العنف داخل أسرهم، أما الحالات التي وصلت إلى وحـدة حمايـة الأسرة فقد بلغت 613 حالة عنف اسري عـام/2000، و442 فـي عـام/ 2001 وترجع إدارة حماية الأسرة تناقص العدد إلى أن الحالات المكررة لا تحـسب، أمـا بالنسبة لإحصاءات اتحاد المرأة الأردنية كما ورد في تقريرهم الصادر فـي شـهر 2002/6 بأن عدد المراجعات بلغ 6164 حالة عنف عائلي، وإذا بحثنا في الأرقـام العلمية فإننا نجد بأن 30% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف، بحيث تتعرض 1.8 مليون امرأة أمريكية للعنف سنويا، وفي فرنسا تشكل النساء 95% من ضحايا العنف وأن 51% منهن ضحايا عنف الزوج، وان حجم الاعتداء على النـساء فـي كرواتيا يصل إلى 12 ألف حالة سنويا، وفي استطلاع شمل 3000 رجل كرواتـي اعترف 85% منهم بأنهم ضربوا نساء سواء خارج العائلة أو داخلها. وفي مـصر تتعرض امرأة واحدة من كل ثلاث نساء للضرب من قبل الزوج مرة واحدة علـى الأقل خلال الزواج.

وقد يرجع العديد من الأشخاص ممارستهم للعنف ضد نسائهم على انه حـق لهم معطى من القران الكريم والحديث الشريف، بحيث يقوموا بأخذ الأقوال الخاصة في هذا الموضوع بشكل منقوص ويقوموا بنشرها حتى أنها أصبحت قناعـة لـدى الكثيرين، لكننا إذا نظرنا إلى عدد كبير من الآيات والأحاديث الشريفة سنجد ما يدلل

على عكس ذلك فعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال "أكمل المـؤمنين إيمانـا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم" وعن الرسول أيضا "ما ضـرب رسـول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط ولا خادما ولا ضرب شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله".

والجدول التالي يوضح عدد النساء التي تعرضن للعنف في الاردن خلال الفترة (2000-2010) كما يلي:

السنة	عدد النساء
2000	285
2001	154
2002	199
2003	331
2004	348
2005	309
2006	307
2007	225
2008	450
2009	750
2010	1025

توضح البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد النساء الاردنيات المعنفات فقد كان عدد النساء عام 2000 285 ثم ارتفع الى 348 عام 2004 واخذ يتارجح عند هذا المستوى وهذا عائد الى غياب الرقابة والمسؤولية لدى منظمات المجتمع المدني في الحد من اعمال العنف الممارسة ضد الزوجة الاردنية.

9.2 الدراسات السابقة للعنف الأسري:

1.9.2. الدراسات العربية:

من الدراسات العالمية ذات الصلة بالعنف تلك التـي أجراهـا (Likable, 1976) على عينة في أمريكا عام 1974م بغرض التعرف على إبعاد ظاهرة العنف ضد الزوجات وتبين له أن من كل أربع رجال ومن كل ست نساء وافق رجل واحد

على ضرب الزوج لزوجته في ظل ظروف محددة. وربطت العنف ضد الزوجة بمتغيرات محددة تبرز من بين هذه المتغيرات تدني مستوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة أو الفقر وكذلك تدني مستوى التعليم، وتعاطي الكحول، وأكدت نتائجها على ارتباط هذه المتغيرات بالعنف ضد الزوجة، وأن زيادة عدد الأطفال كان سبباً مهماً أخر من أسباب العنف ضد الزوجة حيث إن 80% من الأسر الأمريكية التي تعاني من عنف الزوج ضد الزوجة لديها أطفال، ولكن بنفس الوقت ليس لديها إمكانيات كافية لتلبية احتياجاتهم. كما كشفت هذه الدراسة أيضاً عن عامل أخر عندما أكدت على أهمية نقص الإشباع الزوجي في هذا المجال، وهذا ينتج بشكل عام عن الانشغال بتربية الأطفال أثناء مرحلة الإنجاب، وتناقص قلة الاتصال بين الزوجين من جراء ذاك.

دراسة (رمزي وسلطان، 2000) بعنوان: **العنف ضد المرأة: دراسة عاملية**: حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط العنف المرتكب ضد المرأة في القاهرة وقد شملت الدراسة على 100 مفردة من الرجال والنساء من ذوي الاهتمام ومن اصحاب الراي في قضية العنف ضد المرأة واستخدم مقياس العنف ضد المرأة اعداد الباحثان، وقد اظهرت نتائج التحليل العاملي عن استخراج ثلاثة عوامل استوعبت (65.3%) من التباين الكلي، وقد أطلق على العامل الاول الايذاء البدني والمعنوي للمراة، والثاني العنف الزواجي، والثالث العنف المتمثل في تقييد حرية الزوجة، كما ظهر ان العوامل المستخرجة في عينة الريف جاءت شديدة التشابه بالعوامل التي تم استخلاصها في تحليل عينة الحضر، وكذلك اظهر التشابه بين عينة الذكور وعينة الاناث في العوامل المستخرجة.

وقامت (بوزبون،2004) بدراسة بعنوان" **العنف الأسرى وخصوصية الظاهرة البحرينية**، حيث هدفت الباحثة للحصول على معلومات دقيقة عن مشكلة العنف ضد الزوجة وعن أبعاده المختلفة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (605) زوجة بحرينية. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين تدهور العلاقة الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج حيث كلما زاد التدهور زاد حجم العنف. كما توصلت إلى ارتفاع نسبة العنف بين النساء غير العاملات مقارنة بالزوجات

العاملات، وإلى وجود علاقة عكسية بين معدل الدخل لدى الزوجة ونسبة التعـرض للعنف، فكلما زاد معدل دخل الزوجة كلما قل احتمال تعرضها للعنف. وبين الحالـة الاقتصادية للأسرة حيث ترتفع نسب العنف الأسرى لـدى الأسـر ذات المـستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تتراجع نسب العنف عنـد المـستويات الاقتـصادية الأعلى. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة وبين نسب التعرض للعنف من قبل الزوج.

وهدفت دراسة (الشيخ وآخرون،2004) **بعنوان: الفروق بين المتعرضـات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكيـة** حيـث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية وتتمثل في: الاكتئـاب، والوسـواس القهري، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (242) من الإناث من طالبات جامعة الكويت بالكليات المختلفة، منهن 28 متزوجـات، و214 غيـر متزوجـة. واستخدم الباحثان عدة مقاييس منها: مقياس العنف ضد المرأة، مقياس تنس لمفهـوم الذات، قائمة بك للاكتئاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلـى وجـود فـروق دالـة إحصائيا بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في الاكتئـاب، والوسـواس القهري، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات.

أما في دراسة (الدوة، ودرويش، 2007). بعنوان: **علاقة بعض المتغيـرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي الهوية النفسية للنساء اللواتي يتقبلن العنف الزواجي , ومعرفة طبيعة الظروف الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية التي تؤثر في تحملهـن لهذا العنف.كما تلقي الضوء علي الاستراتيجيات المستخدمة في تحمل هذا العنـف. وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من (220) زوجـة مـن مختلـف محافظـات جمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهن مـابين (19-43) عامـا. واسـتخدمت الدراسة مقياس تقبل العنف الزواجي من إعداد الباحثتين, وقائمة مراجعة الأعراض

المرضية (SCL-90) ومقياس التفكير اللاعقلاني . وتوصلت نتائج الدراسـة إلـي معاناة النساء الأكثر تحملا للعنف الزواجي والنفسي والجنسي والجسدي والعنف في صورته الكلية من الأعراض المرضية، كما أكدت النتائج على وجود ارتبـاط بـين تحمل النساء للعنف الزواجي والتفكير اللاعقلاني فيما عدا العنف النفسي، و أشارت النتائج إلي أن طبيعة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تلعب دورا هامـا في تحمل وتقبل المرأة للعنف الزواجي حيث كانت الزوجة الأمية، التي ليس لـديها أطفال، والتي استمر زواجها أكثر من عشر سنوات، والمعتمدة اقتصاديا بشكل كامل على الزوج هي الأكثر قبولا وتحملا للعنف الزواجي .

بينما اهتم (شوقى، طريف، 2002). **في دراسته المعنونـة: العنـف فـي الأسرة المصرية،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف **على** جـرائم العنـف فـي الأسرة المصرية من خلال بحث تشخيصي لظاهرة جرائم العنف التي ترتكب داخل الأسرة المصرية بشكل عام؛ ولم تكن الدراسة قاصرة علـي عنـف الأزواج ضـد الزوجات. وقد تناولت الدراسة الآثار السلبية لجرائم العنف داخل الأسـرة، خاصـة دلالاتها النفسية والاجتماعية. وحاول الباحث من خلال تساؤلات الدراسة أن يتعرف علي المتغيرات المصاحبة لهذه الجرائم. كما اهتم بتحديد من الأكثر ارتكابـا لهـذه الجرائم من بين أفراد الأسرة. أجري الباحث دراسته علي عينة من 188فردا مـن الذين ارتكبوا جرائم عنف داخل الأسرة بكافة أنواعها.وتوصل الباحث مـن تحليـل سلوكيات هذه العينة إلي أن الذكور (الزوج، الأب، الأبناء، الأخـوة) هـم الأكثـر ارتكابا لهذه الجرائم؛ بينما كانت النساء (الزوجة، الأم، الأخت، الأبنة) كـن الأقـل ارتكابا لهذه الجرائم. وقد اتصفت العينة بانخفاض المستوي الثقـافي والاجتمـاعي والاقتصادي. وكانت غالبية العينة من العمال وخاصة التي تعاني البطالـة. وكـان الأزواج الأكثر ارتكابا للجرائم ضد الزوجات. كما اتصفت العينة من الناحية النفسية بأن لديهم شعور بانخفاض تقدير الذات وأنهم أقل تسامحا وأقل تدينا، ويشعرون بأن حياتهم تعيسة. كما أنهم من مدمني المخدرات، ويعتقدون في فعالية العنف في حـل مشكلاتهم. وتعتبر علاقاتهم بالوالدين خاصة الآباء سيئة. وتمثل مشكلة عدم التكييف الجنسي دور مؤثرا في زيادة العنف. كما أن الظروف الاقتصادية السيئة تعتبر مـن

الأسباب الأكثر انتشارا. وقد خلص طريف شوقي إلي تحليل لديناميات العنف الأسري؛ وقد اشتمل هذه التحليل علي ست مراحل يمر بها العنف الزواجي نحو الجريمة ألكبري مثل القتل والحرق والتشويه.

وفي دراسة (العواودة، 2002) **بعنوان: العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، حيث هدفت إلى التعرف على أهم أنواع العنف السائد في المجتمع الأردني ضد الزوجات، ومدى انتشار هذه الظاهرة، والأسباب الكامنة وراءها، وقد صممت الباحثة أداة تتضمن أنواع العنف الواقعة على الزوجة (العنف الصحي- العنف الاجتماعي- العنف اللفظي- العنف الجسدي- العنف الجنسي) واشتملت عينة الدراسة على 300 زوجة من القطاعات المختلفة في الأردن (القطاع البدوي/ الريفي/ الحضري/ قطاع المخيمات).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي : تتعرض النساء في الأردن لجميع أشكال العنف؛ إلا أن العنف الاجتماعي من أكثر أشكال العنف انتشاراً إذ بلغت نسبته (56%) ويعد حرمان المرأة من الخروج للعمل من أكثر أشكال العنف الاجتماعي شيوعاً إذ بلغت نسبتها من العينة الكلية (56.8%).

1. يعد العنف اللفظي ثالث أشكال العنف شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة إذ بلغت نسبته من العينة الكلية (51%) ثم العنف الجنسي من العينة الكلية (48%) ثم العنف الجسدي من العينة الكلية (30%).
2. وتتعرض المرأة للعنف في جميع المستويات الاجتماعية.
3. ولم تتوصل إلي وجود فروق دالة بين عمر الزوج وممارسة العنف

الاجتماعي والجسدي ضد الزوجة. كما لم تتوصل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مدى الحياة الزوجية وممارسة العنف ضد الزوجة. وترى الباحثة أن المرأة تعمد إلى التضحية بأهدافها ومبادئها ومتطلباتها الشخصية مقابل بقاء الأسرة سليمة غير منهارة خوفاً علي صورتها الاجتماعية.

دراسة (حسن، هبه علي،2003) **بعنوان: الإساءة إلى المرأة**، حيث كان الهدف الأساسي في هذه الدراسة هو القدرة على دراسة الإساءة إلى المرأة؛ والتي

تناولت العديد من المتغيرات التي المرتبطة بسلوك العنف ضد المرأة. فقد وضـعت الباحثة لدراستها فرض اهتمت فيه بمعرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل) والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإسـاءة والعدوان عليها. واستخدمت في ذلك المقاييس التالية:

1. مقياس الإساءة إلى المرأة.
2. اختبار تكملة الجمل.
3. استمارة بيانات أساسية.
4. اختبار تفهم الموضوعى.
5. المقابلة الموجهة.
6. تاريخ الحالة.

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في التعرض للإساءة من الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا ترتبط بعمل الزوجة فقط وإنما ترتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الـزوج ومعتقداتـه حول العنف ومدى قدرته على تحمل الإحباطات (قلة الـدخل- البطالـة- ضـغوط العمل) وكذلك تاريخه الأسرى وطبيعة علاقة بالأم والأب، وكذلك تـرتبط الإسـاءة بشخصية الزوجة واعتماديتها على الزواج واستفزازها لزوجهـا وطبيعـة العلاقـة الزواجية والعلاقة الجنسية بينهما.

كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجسمية أكثر أشـكال الإسـاءة ارتباطـاً بالاتجاهات السلبية نحو الزوج ونحو المرأة ونحو وحدة الأسـرة ونحـو العلاقـة الجنسية، وكذلك ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود بعض الاضطرابات النفسية لـدى الزوجة.

وقد خلصت الباحثة إلى أن الإساءة بكل أشـكالها تـؤدى إلـى اضـطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحـو

أسرتها ومستقبلها مما يؤدى إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة. وقد خلصت الباحثة إلى أن الاضطرابات الشخصية سابقة للإساءة.

وفي دراسة قام بها (أبو نجيلة، سفيان، 2006) بعنوان: **مستوى ومظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية**، حيث هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى تقدير حجم ومدى انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهره المختلفة في قطاع غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية و الديموجرافية والسياسية. وشملت عينة الدراسة 1265 زوجة تراوحت أعمارهن ما بين 13-55 عاماً من جميع محافظات قطاع غزة وقام الباحث بإعداد مقياس للعنف الزواجى الموجه للزوجة ويتكون من أربعة مقاييس فرعية وهى العنف النفسي، العنف الجسدي، العنف الجنسي، العنف المالي والاقتصادي.وتوصلت للنتائج التالية:

ينتشر العنف بشكل عام بنسبة 36.87% وعلى الأبعاد المختلفة للعينة الكلية، العنف النفسي 44.28% العنف الجنسي، 30.96%، العنف الجسدي 29.66%، العنف المالي والاقتصادي 29.05%.وتوزعت نتائج الدراسة علي العينة كالتالي: الزوجات الأكثر تعليماً واللواتي يعملن، واللواتي وافقن على زواجهن أقل تعرضاً للعنف الزواجى من قبل الزوج من اللواتي لم يوافقن على الزواج أو كن مترددات، وذوات المستوى التعليمي الأقل وغير العاملات. ولم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي باختلاف أعمارهن عند الزواج، أو باختلاف أعمارهن الحالية. لم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزواج باختلاف أعمار أزواجهن. لا توجد علاقة بين تعرض الزوجة للعنف الزواجى وبين عدد الأبناء وصلة القرابة بالزوج، بالإضافة إلى فترة الزواج أو مدة الزواج. كلما ارتفع المستوى الاقتصادي كلما قل العنف الزواجى.

ويفهم من تبنى نوعية معينة من الاستراتيجيات في مواجهة مواقف العنف الزواجى أنها أساليب وطرق للمواجهة وليست من خصائص شخصية أصيلة، بل

هي نوع من التفاعل مع مكونات الموقف المحيط بهذه الظاهرة حيث تلجأ المرأة فيه إلى استخدام هذه المكونات في قبول أو رفض العنف الزواجي مع وجود بدائل للدعم والمساندة الاجتماعية. وترى الباحثتان أن هذا يصلح مع طبيعة الثقافة المجتمعية في الغرب غير الإسلامي وإمكانيات المرأة للأخذ بها وترجمتها بشكل فاعل في المواجهة، ولكن عندما تختلف هذه المتغيرات من مجتمع مساند لحقوق المرأة إلى مجتمع ذكرى يعتمد على مساندة الرجل في موقفه من الزوجة تختلف الأمور بل وتنقلب رأسا على عقب.

كما اجري (العكور،2004) دراسة بعنوان: **تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على التفكك الأسري،** هدفت إلى معرفة تأثير تعاطي رب الأسرة للمخدرات على التفكك الأسري، حيث تم تطوير استبانة تم توزيعها على 86 شخصا من الذكور المتزوجين المتعاطين للمخدرات والمحكومين والموقوفين داخل مراكز الإصلاح والتأهيل(قفقفا، سواقة، والبلقاء) بالإضافة إلى المتعاطين الموجودين في مركزي علاج وتأهيل المدمنين التابعين لوزارة الصحة وإدارة مكافحة المخدرات وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: كانت ابرز التأثيرات التي سببها تعاطي رب الأسرة للمخدرات على الزوجة هي قيامه بشتم زوجته، وهجر الزوجة لمنزل الزوجية إضافة إلى التسبب في الطلاق وفي بعض الأحيان القيام بالاعتداء بالضرب على الزوجة، أما ابرز التأثيرات على الأولاد هي التسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وقيام رب الأسرة بالصراخ على الأولاد والإهمال في تربيتهم وارتكاب الأولاد بعض الجرائم كالسرقة والتسول وقيام الأب بضربهم وطردهم من المنزل.

أما دراسة (عبد المحمود، والبشري، 2005) بعنوان: **العنف الأسري في ظل العولمة،** حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العنف الأسري عامة والعنف في المجتمعات العربية خاصة ومحاولة استكشاف حجم هذه الظاهرة وانماطها وكذلك التعرف على اسباب هذه الظاهرة وتزايدها في الفترة الاخيرة والتعرف كذلك على خصائص هذه الظاهرة سواء الطرف المعتدي او المعتدى عليه وقد خلصت الدراسة الى الكثير من النتائج منها ان الاسباب الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع

العربي والتي انعكست على تحال الاسرة وتفكها كان له اثر كبير في مستويات العنف وان العنف غالبا ما يقوم به الزوج ضد الزوجة وقد تلعب الغيرة الزوجية احد أشكال العنف بشكل كبير وقد أوصى الباحثين بما يلي:

1. العمل على ترسيخ الاعتراف بان هناك عنفا اسريا يشكل ظاهرة تعاني منها المجتمعات العربية ويتجاوز حدودها التربوية المسموح بها .
2. تنشيط عمل الجمعيات التطوعية والخيرة لتقييم المساعدات الممكنة للاسر التي تعاني من مشاكل ربما تؤدي للعنف الاسري.
3. الاستعانة بذوي الخبرة والمعرفة من العلماء والمتخصصين في مجال وضع الاستراتيجيات والاسس لمحاربة العنف والحد من اشكاله.

وفي دراسة (عبيدو، 2010) بعنوان: **آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري**، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآليات الشرطية المناسبة للوقاية من جرائم العنف الاسري والاليات المناسبة لتعزيز التعاون بين الشرطة والمواطين بما يدعم جهود الشرطة في مواجهة جرائم العنف الاسري وقد اشارت نتائج الدراسة الى الكثير من النتائج منها ان من اهم الاليات الشرطية المناسبة للوقاية من جرائم العنف الاسري تنظيم حملات التوعية المتعلقة بجرائم الشرف وتاديب النساء والاطفال وحملات التوعية المتعلقة بمخاطر جرائم العنف الاسري وكذلك ان من اهم الاليات الشرطية المناسبة لضبط جرائم العنف الاسري الحفاظ على سرية المعلومات المتعلق بجرائم العنف الاسري وخاصة الموجه نحو الزوجة وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها ضرورة انشاء وحدة متخصصة بمواجهة جرائم العنف الاسري واعداد وتاهيل الكوادر المتخصصة بالوقاية وضبط جرائم العنف الاسري من خلال برامج تدريبية متخصصة ومتطورة.

دراسة (المسعود، 2009) بعنوان: **العنف ضد النساء حياة النساء المعنفات في المملكة العربية السعودية**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة العنف الموجـه ضد المرأة السعودية حيث اشتملت عينة الدراسة على خمسون امرأة قامت بتعبئـة استبانه حول العنف وخمس نساء تم إجراء مقابلة معهن وقد أشارت النتائج إلـى أن العنف ضد المرأة السعودية هو نتيجة عدم توازن القوة بين الرجل والمرأة وتفـرد

الرجل بالسيطرة وأيضا أشارت النتائج إلى أن عدم التوافق بين الـ زوجين والغيـ رة وعدم فهم الزوجة لعائلة الزوج هي الأكثر أسباب حول العنف وهناك 42 % مـ ن الزوجات أشارت إلى أن زواجهن قد فشل، بالرغم من الحقيقة بان أغلبية النساء قـ د فكرن بالطلاق بغض النظر عن الأسباب الخاصة بالأطفال وأكدت الغالبية العظمـ ى منهم بان هناك مشاكل زوجية أخرى غير العنف تمر بها الأسرة السعودية.

وبالرجوع إلى دراسة (باهميم، 2008) بعنوان: **دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري،** وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي: التعرف على العنف الأسري الموجه للمرأة والطفل، وأشكاله، وأسبابه وكذلك التعرف على أوجه الاهتمام والرعاية والخصائص التي أولاها الإسلام للأسرة، والعلاقات الأسرية والعمل على إبراز أهم التحديات التي شكلها العنف الأسري الموجه للمرأة والطفل للتربية الإسلامية والعمل على عرض وتحليل لدور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري الموجه للمرأة والطفل وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف مشكلة الدراسة، والاستنباطي في استنباط الأدلة القرآنية والأحاديث : النبوية. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن العنف الأسري مشكلة تعاني منها الأسرة المسلمة، وتشكل تحديًا ظاهرًا لأهداف وغايات التربية الإسلامية. وأن الأسرة في الإسلام قد حظيت بأوجه عديدة من الرعاية والاهتمام لأفرادها وللعلاقات المتبادلة داخلها. وقد اشتملت تحديات العنف الأسري على تحديات عقدية، وأخلاقية، ونفسية، واجتماعية. و سعت مؤسسات التربية الإسلامية إلى مواجهة تحديات العنف الأسري الموجه للمرأة والطفل.

وقد رصدت الباحثة مجموعة من التوصيات من أبرزها :

1. أن تحرص الأسرة المسلمة على تربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الإسلامية.
2. أن يحرص كلا الزوجين على تقديم نماذج طيبة للعلاقات الإنسانية الحميمة.
3. أن يتم استكمال البحث والدراسة في جوانب العنف الأسري التي لم يتم تناولها من خلال الدراسة الحالية.

4. أن تلتزم مؤسسات المجتمع المختلفة بالمنهج الإسلامي تشريعًا وتربيًة في مواجهة وحل مشكلات المجتمع المختلفة، ومشكلة العنف الأسري وتحدياته على وجه الخصوص.

وتشير دراسة ا(لعرضي،2008) بعنوان: **الأطر القانونية لمكافحة العنف الأسري في منطقة الخليج،** وأشارت الدراسة إلى ضرورة نشر الوعي القانوني الخاص بجرائم العنف الأسري، كما أوصت الدراسة بأهمية وضع برنامج لمكافحة العنف الأسري بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص، ونوهت الدراسة بضرورة وضع البرامج والآليات الوقائية والعلاجية لمعالجة مشكلة العنف الأسري، مع مراعاة أن تتم تلك البرامج من خلال أخصائيين لديهم المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع حالات العنف الأسري.

دراسة (كرادشة والختاتنة،2007) بعنوان: **علاقة المتغيـرات الديمغرافيـة والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية،** حيث هدفت هـذه الدراسـة إلـى البحث والتحليل لعلاقة المتغيرات ذات الأبعاد الاجتماعية والديمغرافية بأشكال العنف الموجه ضد المرأة الأردنية وقد تمثلت أشكال العنف هذه بخمسة أنماط هي (الجسدي واللفظي والنفسي والأسري والمجتمعي) وقد اعتمدت الدراسة على مـسح بالعينـة (الغرضية الحصية) واستخدام التحليل الإحصائي المتمثل في نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات وذلك لمعرفة اثر كل متغير مستقل على نمط العنـف الممـارس ضد المرأة وقد بينت الدراسة أهمية اغلب المتغيـرات ذات المنـشأ الـديموغرافي خاصة (قدرة المرأة الطبيعية على الحل والإنجاب وعدد الأطفال الأحياء في الأسرة وعدد الأطفال الذكور في الأسرة وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وحدوث وفيـات الأطفال في الأسرة إضافة لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية مثل (مستوى تعلـيم الزوجين والحالة الاجتماعية للزوجة) بالنسبة لأشكال العنف ضد المرأة الأردنية.

حيث أظهرت النتائج أن للمتغيرات الاجتماعية مع أشكال العنف ضد المـرأة أن بعض المتغيرات الاجتماعية مثل متغير مستوى تعليم المـرأة ومـستوى تعلـيم الزوج ومكان الإقامة كان لها أهمية واضحة بأشـكال العنـف الجـسدي واللفظـي

والأسري والمجتمعي بينما أظهرت متغيرات أخرى مثل درجة القرابة بين الزوجين والانتماء الديني أهمية ضعيفة مع أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني.

دراسة (الرديعان، 2007) بعنوان: **العنف الأسري ضد المرأة فهذه الدراسة وصفية طبقت على عينة من النساء في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية،** وقد هدفت إلى معرفة أكثر أنماط العنف الأسري انتشار ضد المرأة وأسبابه ومن يمارسه في الأسرة وقد أجريت على عينة نسائية من المترددات على بعض مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الرياض بلغ حجمها 267 مبحوثة وقد أشارت النتائج إلى أن أنماط العنف الشديدة كالبدني والجنسي قليلة الانتشار بينما ينتشر العنف الاجتماعي واللفظي والاقتصادي بدرجة اكبر وبالإضافة إلى عنف الأزواج ضد زوجاتهم فان غير المتزوجة تعاني عنف الأخوة وبينت النتائج أن أسباب العنف كثيرة ومنها تشبث المرأة برأيها وكثيرة متطلباتها المادية وعدم الاهتمام بشؤون البيت بالطريقة المناسبة وعدم طاعة الزوج أو الولي وعلى المستوى الرسمي فان العنف ضد المرأة يعود إلى ضعف أنظمة الحماية وصعوبة وصول الضحايا إلى الأجهزة الضبطية وبيروقراطيتها في التعامل مع الضحايا فضلا عن عدم توافر مراكز إرشاد اسري أما على المستوى الاجتماعي فتسود اعتبارات اجتماعية تجعل المرأة تحجم عن طلب العون خارج نطاق الأقارب.

دراسة (اللحام، 2009) بعنوان :**مشكلة العنف الأسري في المجتمع العربي الراهن،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف الأسري وحجمه والتفسيرات النفسية لظاهرة العنف والنظريات الاجتماعية الخاصة بالعنف، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى مشكلة العنف الأسري ليست قضية سلوك اجتماعي يقدم عليه الفرد لاعتبارات تخصه بالدرجة الأولى إنما هي نتاج لجملة معقدة من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تنجم عن انتشار النمط الفردي في الحياة الاجتماعية في غير شروطه الثقافية وغير ظروفه التاريخية وتبدو المشكلة واضحة أيضا مع انتشار الميل الشديد للامساك بعملية التغير الاجتماعي والتحكم بها والحيلولة دون انتشار تأثيراتها في المجتمع في الوقت الذي باتت فيه هذه العملية قادرة على ان تخترق المنظومات الفكرية والعقائدية والاجتماعية السائدة.

دراسة (الطاهر،2010) بعنوان: **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها الزوجات المعنفات في مواجهة العنف ومدى اختلافها تبعاً لمتغيري التعليم والعمل، كما هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من تقدير الذات وسمات الشخصية وبين استراتيجيات التعامل مع العنف.

وقد تكونت عينة الدراسة من (132) زوجة منهن (112) زوجة معنفة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من خلال الاتحاد النسائي الأردني والمعهد الدولي لتضامن النساء، وبعض المراجعات للمحكمة الشرعية، و(20) زوجة غير معنفة، تم اختيارهن بطريقة قصدية.

تم استخدام وتطبيق الاستبانات والمقاييس التالية: استبانه مظاهر العنف ومقياس سمات الشخصية ومقياس تقدير الذات. واستبانه استراتيجيات التعامل مع العنف. وقد تم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات بالطريقة المناسبة تم تطبيق هذه المقاييس والاستبانات من خلال المقابلة الشخصية لكل حالة. وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل كاي ومعاملات الاقتران ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن أكثر مظاهر العنف انتشاراً ضد الزوجات هي العنف النفسي يليه العنف الاجتماعي ثم العنف الجسدي ثم الاجتماعي – المادي ثم العنف الجنسي وأخيراً الديني.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى لمتغير مستوى التعليم فقد اتضح أن أكثر أشكال العنف انتشاراً ضد النساء من مستوى تعليم إعدادي فما دون هي الضرب بالأيدي والأرجل، الضرب باستخدام أداة، الإحراج أمام الآخرين، والتهديد بالضرب والإيذاء ثم الاستيلاء على الراتب

والاتهام بالبرود الجنسي في حين تعرضت النساء من مستويات التعليم العالي إلى الخنق والإجبار على ترك الصلاة والحجاب.

3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير العمل حيث ظهر أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى النساء غير العاملات هي: التحقير والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة والإحراج أمام الآخرين والتشكيك بالواجبات الدينية المتعلقة بالزوج والأولاد. فيما تعرضت النساء العاملات إلى الخنق فقط.

4. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى النساء المعنفات وغير المعنفات حيث تمتعت النساء غير المعنفات بتقدير ذات عالٍ.

5. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر سمات الشخصية التي تميزت بها النساء المعنفات من غير المعنفات هي سمة السيطرة وتحمل المسؤولية.

6. إن أكثر استراتيجيات التعامل التي تستخدمها النساء المعنفات هي: الاسترخاء، الدعم الاجتماعي ثم لوم الذات ثم استخدام وسائل الدفاع والدعم الديني، وكشف الذات للآخرين وضبط الضغط وكانت أخراها إعادة البناء المعرفي، وحل المشكلات.

7. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل تعزى إلى متغير العمل. فقد توصلت النتائج إلى أن النساء العاملات يستخدمن استراتيجيات كشف الذات في حين تستخدم النساء المعنفات غير العاملات استراتيجيات وسائل الدفاع ولوم الذات والدعم الديني.

8. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بين كل من تقدير الذات وسمة السيطرة وتحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي والاجتماعي وبين استراتيجيات كشف الذات واستخدام وسائل الدفاع ولوم الذات.

9. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين بعض سمات الشخصية وتقدير الذات وبعض أساليب التعامل في حين أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين بعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل.

2.9.2 الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة ديلسول ومارجولين (Delsol & Margolin,2004) الى التعرف على معدلات انتقال العنف من اسر الاصل الى الاسر الحالية للفرد واشارت الدراسة الى ان 60% من الرجال في الاسر التي تتميز بالعنف الزواجي قرروا وجود عنف اسري في عائلاتهم بين والديهم بينما قرر 20% فقط من الرجال في الاسر التي لا تتميز بالعنف وجود عنف في عائلاتهم بين والديهم واشارت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين وجود عنف في اسر الاصل وبين العنف في الاسر الحالية والى وجود مجموعة من المتغيرات المتداخلة في هذه العلاقة مثل الشخصية المعادية للمجتمع التازم النفسي والاتجاه نحو العفو والصفح وكذا المتغيرات الموقفية مثل المشكلات الزواجية واساليب حل الصراعات . كما حددت الدراسة بعض المتغيرات التي ترتبط بالرجال غير العنيفين الذين تربوا في اسر تميزت بالعنف وهي العلاقات البينشخصية القوية والقدرة على خلق مساحة نفسية بين اسرة الاصل والاسرة الحالية.

وقد كشفت دراسة سليف براون (Self-Brown,2004) العلاقة بين التعرض للعنف وبعض المتغيرات الاسرية مثل العنف الاسري والامراض النفسية لدى الوالدين وتبنت الدراسة النموذج الايكولوجي الذي يفترض وجود عوامل مؤثرة سواء بالسلب او الايجاب داخل الاسرة تؤثر على ميكانزمات التوافق لدى المراهق مع العنف وحاولت الدراسة التعرف على اثر العنف الاسري والامراض النفسية لدى الوالدين على التوافق النفسي والاعراض النفسية لدى المراهقين .

وقد تكونت الدراسة من عينة من 121 من الطلاب في المدارس العليا ووالديهم وقام الباحث بتطبيق مقياس تعرض المراهق للعنف وقائمة اعراض الازمات النفسية وتقدير الشخصية على المراهقين بينما تم تطبيق ادوات تقدير الشخصية صورة الاب، واستبيان لجمع المعلومات الديموجرافية ومقياس تشخيص ازمات وقد استخدم الباحث تحليل الانحدار لتحليل البيانات.

وقد أشارت النتائج الى ان تعرض المراهق للعنف الأسري لا يتـداخل فـي العلاقة بين تعرض المراهق للعنف المجتمعي وبين الاثار الايجابية او السلبية بينما وجدت الدراسة تداخل متغير الامراض النفسية لدى الوالدين في العلاقة بين تعرض المراهق للعنف المجتمعي واعراض الضغوط والتازم النفسي . بينما لم تجد الدراسة تداخلا لهذا المتغير في العلاقة بين تعرض المراهـق للعنـف المجتمعـي وتقـدير الوالدين للسلوكيات المشكلة الداخلية والخارجية لدى المراهق.

وفي دراسة (Waldrop & Resick, 2004) بعنوان : Coping among adult female victims of domestic violence حيث طبقت هـذه الدراسـة على النساء البالغات اللاتي يتعرضن للعنف والإساءة وكيفية تحملهن لهذا العنـف. واهتمت هذه الدراسة بتحديد الاستراتيجيات التي قامت بتحديدها تلك النـسوة بعـد تعرضهن للضرب والإيذاء. وهى تمثـل اسـتراتيجيات رد الفعـل وتـشمل هـذه الاستراتيجيات استراتيجيات نشطة مثل التحدث مع صديق أو صديقة في المـشكلة، ووضع خطة عمل والالتزام بها لمواجهة هذا العنف، أو استخدام استراتيجيات سلبية (مثل رفض الاعتراف بوقوع المشكلة، أو الاحتفاظ بمشاعر الصدمة وعدم الإفصاح عنها) وهذه الاستراتيجيات تقع تحت عنوان (الاقتراب– الابتعاد) كما استخدمت تلك النساء اللاتي تعرضن للضرب استراتيجيات معرفية سلوكية لخفض حدة الـضغوط مثل تغيير طريقة تفكيرهن في الأمور، ومثل النظر في نصف الكـوب الممتلـئ أو الابتعاد المؤقت لفترة زمنية عن المواقف الضاغطة. كما قامت الدراسـة بـإجراء مقابلات مع تلك النسوة للتعرف على الآثار النفسية التي أحدثتها عمليات العنف التي تعرضن لها. فقد أشارت الباحثتان (Waldrop & Resick2004) إلى أن الآثـار المترتبة على التعرض لهذا العنف تمثلت في إصـابة النـسوة بحـالات الاكتئـاب depression ويتفق مع ذلك العديد من الدراسات التي ربطت بين التعرض للعنـف الزواجى وإصابة النساء بالاكتئاب.

ففي دراسة متسعة عبـر ثقافيـة قـام (Yoshihama, 2003) بعنـوان : Battered women's coping strategies and psychological distress: Differences by immigration status اهتم باستراتيجيات التحمل لدى النـساء

اللواتي يتعرضن للضرب وعلاقة ذلك بحالات الاكتئاب. رأى أن هذه الاستراتيجيات تتشكل بطرق مختلفة وفقاً لاختلاف الظروف المحيطة بالحالة المتعرضة للعنف. حيث تتأثر بالدعم المقدم من أفراد العائلة أو الأصدقاء أو المؤسسات القانونية والرعاية الاجتماعية والنفسية، أو بالقدرة على الانفصال المؤقت والدائم. كما أن الظروف الاقتصادية المساندة أو الضاغطة تلعب دورًا بشكل دينامى في اختيار استراتيجيات مواجهة موقف العنف الزواجى ويتفق ذلك مع ما توصل إليه (Yoshihama, 2003) ودراسة (Feldman, 1977).

حيث هدفت دراسة ولدرب وريسك (Waldrop&Resick, 2004) إلى دراسة الإساءة لدى النساء المتعرضات للضرب وكيفية مواجهتهن وتحملهن لها وذلك على عينة من النساء البالغات المتعرضات للإساءة. واستخدمت الدراسة مقياسا لتحديد استراتيجيات تحمل الإساءة، كما اعتمدت على المقابلة الشخصية. وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الاكتئاب depression هو من أهم الآثار النفسية المترتبة على التعرض للإساءة.

وترى كل من وولدروب وريسيك (Woldrop & Resick,2004) أن أفضلية اختيار إستراتيجية معينة للمرأة التي تتعرض للعنف كى تتحمل وتتقبل هذا العنف يتوقف على مدى النجاح في مراعاة هذه القيود الثلاثة وخاصة عندما يتم تنفيذ ذلك بالفعل. كما تحدد كل من (Waldrop & Resick,2004) مفهوم تحمل العنف واستراتيجياته باعتبارها أنماطاً سلوكية تستخدم في إدارة متطلبات الموقف المؤثر في حدوث أو عدم حدوث العنف المنزلى. وهناك فئتان للاستراتيجيات تتناول استراتيجيات الاقتراب في مقابل الابتعاد (avoidance-approach) وهذه الاستراتيجيات تشير إلى محاولة المرأة تغيير الموقف لصالحها أو الابتعاد عن مصدر التوتر من أجل تجنب أوخم العواقب، ويصل الأمر إلى إنكار وقوع عامل العنف بل وإخفاء المشاعر المرتبطة بالتعرض للعنف. والمجموعة الثانية من الاستراتيجيات هي الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية– حيث ينطوي على بعض الأفعال التي يتم اتخاذها من أجل تقليل حدة التوتر بين الزوجين؛ مثل الابتعاد عن الأشياء المسببة للتوتر فترة من الزمن حتى يتم معالجتها، وتغيير أسلوب التفكير في

الموقف المسبب للتوتر ومحاولة رؤية نصف الكوب الممتلئ. وتشير الدراسات إلى تغير استراتيجيات التحمل للعنف وفقاً لطبيعة الموقف الضاغط على الأفراد. ويلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من النساء المـتحملات للعنـف المنزلـي يمـيلن لاسـتخدام استراتيجيات سلبية بالابتعاد على إثارة المشاكل مع الزوج أو الرفيق حتى لا تـصل الضغوط لمستواها العالي والإيذاء الحقيقي. وتلعب الظروف المحيطة بالزوجة والتي تقدم الدعم والمساندة خاصة المجتمع والأهل والقوانين والتشريعات ووجود مرجعية مؤثرة (Waldrop & Resick, 2004 :291-292).

والملاحظ أن الدراسات القليلة التي تناولت تحمل أو قبول العنف الزواجـى المنزلي اهتمت بمعرفة الاستراتيجيات التي تستخدمها النساء المتعرضات لهذا العنف حتى تستمر الحياة في بيت الزوجين. وهناك دراسات اهتمت بالربط بين تحمل هذا العنف وبين بعض الخصائص النفسية مثل دراسـة (Yoshihama,2003) والتـي حاول الربط فيها بين استخدام استراتيجيات تحمل العنف المنزلي وبالضغوط النفسية وأثر البيئة المحيطة (في دراسة عبر ثقافية) أجريت على نساء أمريكيات من أصول يابانية ونساء يابانيات يعشن في اليابان. تتراوح أعمـارهن بـين (18-49 سـنة) وبلغت أفراد العينة المشاركة 211 سيدة تعرض منهـن (129) للعنـف الزواجـى المنزلي – وتم تحديد أنواع العنف الزواجى المنزلى ويشمل العنف البدني والنفـسي والجنسي بمستوياته المختلفة. واستخدم مقياس لتحديد استراتيجيات تحمـل العنـف وتتضمن هذه الاستراتيجيات (طلب المساعدة من الأسرة، والأصـدقاء والمرشـدين النفسانيين، ومواجهة الزوج العنيف، والانفصال عنه، أو اللجوء إلى استخدام العقاقير والمخدرات (الهروب من الموقف) وقد اتصفت العينة المشاركة سواء التي تعيش في أمريكا أو اليابان بأنهن جامعيات ويعملن ولديهن دخل مرتفع. وشاركت في الدراسة مجموعة لم تتعرض للعنف وجاءت النتائج لتثبت أن استخدام اسـتراتيجيات تحمـل العنف ظلت واحدة بين المجموعة الأمريكية واليابانية ولا فروق بينهم. كما أظهرت اليابانيات الأمريكيات انهن أكثر استخداماً للاستراتيجيات النشطة (طلب المـساعدة ومواجهة الزوج العنيف) وكانت الفروق مع العينة اليابانيـة دالـة عنـد مـستوى (0.05).

بينما أظهرت العينة اليابانية أنهن أكثر اســتخداماً للاســتراتيجيات الــسلبية. وهناك ملاحظة هامة تشير إلى النساء اللاتى يستخدمن استراتيجيات نشطة يغيــرن منها إلى الاستراتيجيات السلبية عند تعرضهن للــضغوط الــشديدة (Yoshihama 2003: 434-452).

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة العنف الموجه ضد الزوجات وأثره على الأسرة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية وأشارت الكثير من هذه الدراسات إلى أن هناك الكثير من الأسباب والعوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف وانتشارها في الكثير من المناطق وخاصة في ظل تعقد وسائل الحياة المختلفة، لذلك تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة الأولى على مستوى المملكة والتي تتناول أشكال العنف الموجه ضد الزوجــات فــي المجتمــع الأردنــي وعلاقتــه بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين، وتنوع أشكال العنــف الممــارس ضــد الزوجة اخذ الكثير من الأبعاد وخاصة في ظل الانفتاح الثقافي والاجتماعي والنمو المتسارع لظهور مؤسسات حماية الأسرة والحد من العنف الممارس ضد الزوجة.

علاوة على ذلك تشكل هذه الدراسة مدخلا هاما للمتخصصين في العنف الممــارس ضد الزوجة لما لذلك من قدرة كبيرة في الوصول الى حلول لهذه المشكلة والحد من تفشيها في المجتمعات .

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تناول هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة من حيث وصف خصائص عينة الدراسة واجراءاتها واداة الدراسة واسلوب معالجة البيانات وفيما يلي وصفا لمفردات الطريقة والإجراءات.

1.3 منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي من خلال جمع البيانات بواسطة الاستبانة التي تم تطويرها للاجابة على فرضيات الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المتزوجات اللواتي وقع عليهن العنف في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهن (1025) وتقدمن بشكوى رسـمية إلـى مكاتب حماية الأسرة، حيث تم الرجوع إلى سجلات إدارة حماية الأسرة في محافظة العاصمة، بالإضافة إلى اللواتي يراجعن مديرية التنمية لاجتماعية لغايات الإرشـاد الأسري.

3.3 عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على (400) من النساء المسجلات في مكاتب حماية الأسرة واللواتي وقع عليهن عنف من قبل الزوج من مختلف مناطق محافظة العاصمة عمان. بطريقة العينة العشوائية والتي بلغ عددها (400) وقد تـم اسـتعادة 350 استبانة حيث تم استبعاد 33 استبانة غير صالحة للتفريغ وبعد ذلك تم معالجـة 317 استبانة

4.3 خصائص عينة الدراسة:

لقد تم توزيع عينة الدراسةحسب المتغيرات الديموغرافية والثقافية للـزوجين حسب الجداول التالية: **:**

الجدول رقم(1)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير عمر الزوجة

متغير عمر الزوجة	التكرارات	النسبة المئوية %

16.4	52	25-20
16.4	52	30-26
46.7	148	35-30
18.3	58	40-36
2.2	7	40 فما فوق
100	317	المجموع الكلي

أشارت النتائج الإحصائية بالنسبة لأعمار الزوجات في عينة الدراسة ان هناك اغلبية اعمارها تقع بين 30-35 سنة تليها الاعمار الواقعة في الفترة العمرية بين 36-40 سنة واقل فترة عمرية هي الفترة الواقعة فوق الاربعون سنة اي ان النتائج تشير الى ان اغلبية الزوجات التي تعرضن للعنف هن من الفئة الشبابية في المجتمع الاردني.

الجدول رقم(2)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب عمر الزوج

النسبة المئوية %	التكرارات	متغير عمر الزوجة

25-20	60	18.9
26-30	141	44.5
35-30	78	24.6
40-36	38	12.0
المجموع الكلي	317	100

أشارت النتائج أعلاه إلى أن عمر الزوج في عينة الدراسة قد تفاوت حيث ان اغلبية الازواج وقعت اعمارها في الفئة ما بين 26-30 سنة وهناك 60 من الازواج اعمارهم بين 20-25 سنة وكذلك هناك 78 من الازواج اعمارهم بين 30-35 سنة وكذلك تشير البيانات اعلاه الى ان هناك 38 من الازواج اعمارهم بين 36-40 سنة.

الجدول رقم (3)

توزيع **افراد العينة حسب عدد مرات الزواج** بالنسبة للزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %
مرة واحدة	265	83.6
مرتين	44	13.9
أكثر	8	2.5
المجموع الكلي	317	100

أوضحت النتائج أعلاه إلى أن هناك 265 من زوجات عينة الدراسة تزوجن مرة واحدة وهناك 44 من عينة الدراسة تزوجن مرتين وكذلك هناك 8 زوجات تزوجن اكثر من مرتين.

الجدول رقم(4)

توزيع افراد العينة حسب سن الزواج

	التكرارات	النسبة المئوية %
25-20	46	14.5
30-26	147	46.4
35-31	110	34.7
36 فأكثر	14	4.4
المجموع الكلي	317	100

أظهرت النتائج أعلاه أن هناك 147 حالة زواج كانت في الفئة لعمرية 26-30 وان هناك 110 حالات كانت في الفئة 31-35 وهناك 46 حالة كانت في الفئة 20-25 وهذه النتائج تظهر ان فترة زواج الانثى التي تتعرض للعنف هي في الاغلب الفترة الممتدة من 26-35 وهذا مرتبط بالكثير من العوامل الداخلية والخارجية.

الجدول رقم(5)

توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرارات	النسبة المئوية %

متزوجة	190	59.9
مطلقة	67	21.1
منفصلة	35	11
أرملة	25	7.9
المجموع الكلي	317	100

أشارت النتائج الإحصائية أعلاه إلى وجود 190 من النساء المعنفات هن متزوجات في الوقت الحالي وان هناك 67 منهن مطلقات وكذلك هناك 35 منهن منفصلات عن ازواجهن وكذلك وجود 25 من الارامل وهذا ما يشير الى ان اغلبية النساء من عينة الدراسة هن من النساء المتزوجات.

الجدول رقم(6)

توزيع افراد العينة حسب صلة القرابة بالزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %
قريب العائلة	144	45.4
ليست له علاقة	173	54.6
المجموع الكلي	317	100

أشارت نتائج التحليل اعلاه الى وجود 144 من النساء تزوجن من الاقارب وهناك 173 تزوجن جارج صلة القرابة وهذا ما يشير الى ان صلة القرابة لا تمنع ارتكاب العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني.

الجدول رقم(7)

توزيع افراد العينة حسب تعليم الزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %

غير متعلم	137	43.2
متعلم	180	56.8
المجموع الكلي	317	100

بينت النتائج أعلاه أن هناك 137 من الزوجات ازواجهن غير متعلمين وان هناك 180 من الزوجات ازواجهن متعلمين وهذا ما يشير الى انه وبالرغم من وجود فئة متعلمة من الازواج الا ان ارتكاب العنف في المجتمع الاردني ليس مرتبط بالتعليم في الكثير من الحالات.

الجدول رقم(8)

توزيع افراد العينة حسب تعليم الزوجة

	التكرارات	النسبة المئوية %
غير متعلم	159	50.2
متعلم	158	49.8
المجموع الكلي	317	100

أظهرت النتائج أعلاه إلى أن هناك 159 من الزوجات المعنفات هن من الطبقة الغير متعلمة وان هناك 158 من الزوجات من الطبقة المتعلمة وهذا ما يشير الى ان تعليم الزوجة لا يغفر لها في حالة قيام زوجها بممارسة العنف ضدها.

الجدول رقم(9)

توزيع افراد العينة حسب عمل الزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %

خاص	139	43.8
عام	103	32.5
متقاعد	41	12.9
عاطل عن العمل	34	10.7
المجموع الكلي	317	100

أشارت النتائج أعلاه إلى أن هناك 139 من الازواج يعملون في القطاع الخاص وهناك 103 في القطاع العام وكذلك هناك 41 من الازواج هم متقاعدين وكذلك هناك 34 من الازواج عاطلين عن العمل وهذا ما يشير الى النسبة الاكبر من الازواج الممارسين للعنف ضد زوجاتهم من القطاع الخاص.

الجدول رقم(10)

توزيع افراد العينة حسب عمل الزوجة عمل الزوجة

	التكرارات	النسبة المئوية %
عام	85	26.8
خاص	40	12.6
ربة بيت	192	60.6
المجموع الكلي	317	100

أظهرت النتائج أعلاه أن هناك 85 من النساء المعنفات من الزوجات يعملن في القطاع العام وان هناك 40 منهن يعملن في القطاع الخاص وكذلك هناك 192 منهم ربات بيوت وهذا ما يشير الى ان النسبة الاكبر من النساء المعنفات هن ربات بيوت في المجتمع الأردني.

الجدول رقم (11)

توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة الحالي

	التكرارات	النسبة المئوية %
غرب عمان	46	14.5
شرق عمان	94	29.7
وسط عمان	105	33.1
شمال عمان	39	12.3
جنوب عمان	33	10.4
المجموع الكلي	317	100

تشير البيانات أعلاه إلى أن هناك 46 من االزوجات المعنفات يـسكنن فـي عمان الغربية وهناك كذلك 94 في عمان الشرقية وفي الوسط هنـاك 105 مـنهن يسكنن وكذلك هناك 39 منهن يسكنن في شمال العاصمة عمان وكـذلك هنـاك 33 منهن يسكنن في الجنوب من العاصمة ا لاردنية عمان .

الجدول رقم(12)

توزيع افراد العينة حسب المكان الأولي لإقامة الزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %

مدينة	94	29.7
قرية	138	43.5
بادية	57	18.0
مخيم	28	8.8
المجموع الكلي	317	100

تظهر البيانات المنشورة اعلاه الى ان هناك 94 من الزوجات المعنفات ازواجهن سكنوا في العاصمة المدينة وان هناك 138 سكنوا في القرية وكذلك هناك 57 من سكان البابية وكذلك هناك 28 منهم سكنوا في المخيم.

الجدول رقم (13)

توزيع افراد العينة حسب مكان اقامة الزوجة الاولي

	التكرارات	النسبة المئوية %
مدينة	20	6.3
قرية	143	45.1
بادية	41	12.9
مخيم	113	35.6
المجموع الكلي	317	100

أظهرت البيانات أعلاه أن هناك 20 زوجة من عينة الدراسة كانت ساكنة في المدنية وهناك 143 سكنن في القرية وهناك كذلك 41 منهن سكنن في البادية وهناك كذلك 113 سكنن في المخيم وهذه البيانات تشير الى ان الاغلبية سكنن في القرية من الزوجات المعنفات.

الجدول رقم(14)

توزيع افراد العينة حسب الديانة

	التكرارات	النسبة المئوية %
الإسلام	283	89.3
المسيحية	34	10.7
المجموع الكلي	317	100

أشارت البيانات أعلاه إلى أن هناك 283 من افراد الزوجات المعنفات هن من الديانة الاسلامية وان هناك 34 منهم من الديانة المسيحية.

الجدول رقم(15)

توزيع افراد العينة حسب الدخل

	التكرارات	النسبة المئوية %
250-500	262	82.6
501-1000	25	7.9
1000 فأكثر	30	9.5
المجموع الكلي	317	100

أشارت المعلومات الواردة اعلاه ان هناك 262 من الزوجات المعنفات دخل الاسرة محصور بين 250-500 دينار وهذا مؤشر على ان الظروف الاقتصادية لها اثر كبير على العنف المرتكب ضد الزوجة وكذلك هناك 25 من الزوجات دخل الاسرة محصور بين 501-1000 دينار وكذلك هناك 30 منهن دخلهن اكثر من 1000 دينار.

الجدول رقم(16)

توزيع افراد العينة حسب ظروف السكن

	التكرارات	النسبة المئوية %

مع عائلة الزوج	5	1.6
مع بعض أفراد العائلة	105	33.1
مستقلة	207	65.3
المجموع الكلي	317	100

تشير البيانات الواردة اعلاه الى ان هناك 5 زوجات معنفات يسكنن مع عائلة الزوجة وان هناك 105 من الزوجات بسكينن مع بعض اقارب الزوج وهناك 207 من الزوجات المعنفات يسكنن بشكل مستقل.

الجدول رقم(17)

توزيع افراد العينة حسب نوع السكن

	التكرارات	النسبة المئوية %
شقة	195	61.5
منزلة	75	23.7
فيلا	9	2.8
أخرى	38	12.0
المجموع الكلي	317	100

أظهرت البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان هناك 195 من الزوجات المعنفات يسكنن في شقة وهناك كذلك 75 منهن يسكنن في منزل مستقل وكذلك هناك 9 منهن يسكنن في فيلا وهناك 38 يسكنن في سكن غير مستقر.

الجدول رقم (18)

توزيع افراد العينة حسب الحالة الصحية للزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %

جيدة	282	89.0
مريض	15	4.7
مضطرب	10	3.2
لديه إعاقة	10	3.2
المجموع الكلي	317	100

من خلال البيانات أعلاه يتضح أن هناك 282 من الازواج يتمعون بصحة جيدة وهناك 15 شخص فقط مريضين وكذلك هناك 10 اشخاص لديهم اضطراب نفسي وكذلك هناك 10 اشخاص لديهم اعاقة بسيطة وهذه البيانات تظهر بان العنف الممارس ضد الزوجات لا يوجد له ارتباط بوجود اعاقة او مرض نفسي معين.

الجدول رقم(19)

توزيع افراد العينة حسب الحالة الصحية للزوجة

	التكرارات	النسبة المئوية %
جيدة	281	88.6
مريضة	24	7.6
مضطربة	6	1.9
لديها إعاقة	6	1.9
المجموع الكلي	317	100

أشارت البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان هناك 281 من افراد عينة الدراسة هم من النساء اللواتي يتمتعن بصحة جيدة وان هناك 24 منهن مريضات وكذلك هناك 6 نساء لديهم اضطراب نفسي وهناك كذلك 6 نساء لديهم اعاقة بسيطة وهذه المعلومات تظهر بان اغلبية النساء يتمتعن بصحة جيدة بشكل كامل.

الجدول رقم(20)

توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية للزوج

	التكرارات	النسبة المئوية %
عائلة تمارس العنف	267	84.2
عائلة لا تمارس العنف	50	15.8
المجموع الكلي	317	100

أوضحت البيانات أعلاه أن هناك 267 من ازواج الزوجات المعنفات كانت نشاتهم الاجتماعية في بيئة تتمتع بعنف عالي وهناك 50 من افراد عينة الدراسة عاشوا في عائلة خالية من العنف وهذا ما يبين ان للتنشئة الاسرية الاولية اثر كبير على تنشئة الشخص.

الجدول(21)

توزيع افرادالعينة الخلفية الاجتماعية للزوجة

	التكرارات	النسبة المئوية %
عائلة تمارس العنف	258	81.4
عائلة لا تمارس	59	18.6
المجموع الكلي	317	100

تشير البيانات أعلاه إلى وجود 258 من الزوجات المعنفات تربين في بيئة اجتماعية يسود العنف فيها بشكل كبير وهناك كذلك 59 من الزوجات المعنفات نشان في بيئة خالية من العنف وهذا ما يوضح ان التنشئة لها اثر على الحياة المستقبلية فالنسوة المعنفات من الممكن ان ينظروا الى العنف الممارس عليهن شيء طبيعي وامتداد الى الحالة الاولية في حياتهن.

الجدول رقم (22)

توزيع افراد العينة حسب الالتزم دينيا ومتفهم لحقوق الزوجة الشرعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	274	86.4
لا	43	13.6
المجموع الكلي	317	100

أشارت البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان هناك 274 من الزوجات المعنفات اشارت الى ان زوجها ملتزم دينيا ومتفهم لحقوق الزوجة الشرعية ولكن سبب ارتكابه للعنف لا يرتبط بالدين وانما بطبيعة البيئة الذي يعيش فيها وطبيعة الافكار التي يحملها اتجاه المرأة وهناك 43 من عينة الدراسة اشارن الى ان ازواجهن غير ملتزمين دينيا . ولكنه متفهم لحقوق الزوجة الشرعية.

الجدول رقم (23)

توزيع افراد العينة حسب ملتزم دينيا وغير متفهم لحقوق الزوجة الشرعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	197	62.1
لا	120	37.9
المجموع الكلي	317	100

بعد إجراء اختبار التكرارات والنسب المئوية تبين ان هناك 197 من الزوجات المعنفات اشارن بان ازواجهن ملتزمين دينيا وغير متفهمين لحقوق الزوجة الشرعية وهناك كذلك 120 من الازواج غير ملتزم دينيا وغير متفهم لحقوق الزوجة الشرعية.

الجدول رقم (24)

توزيع افراد العينة حسب غير ملتزم دينيا

	التكرارات	النسبة المئوية %

نعم	260	82.0
لا	57	18.0
المجموع الكلي	317	100

أظهرت النتائج أعلاه أن هناك 260 من الزوجات المعنفات اشارن الى ان ازواجهن غير ملتزمين دينيا وان هناك 57 من هذه الزوجات اشارن بغير ذلك.

5.3 أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة المخصصة لجمع المعلومات المطلوبة، اعتماداً على الدراسات السابقة موضوع البحث والملاحظات الذاتية بالإضافة إلى القراءات النظرية عن موضوع البحث، وعرضت الاستبانة على (7) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع جامعة مؤتة والجامعة الاردنية للتأكد من ملامتها لموضوع الدراسة. وتشتمل الأداة على ثلاثة بنود هي:

أولاً: البيانات النوعية مثل: العمر للزوجين، وعدد إفراد الأسرة، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد إفراد الأسرة، والحالة الصحية، والوظيفية، ونوع وطبيعة السكن، وتنشئة الزوج، والحالة الدينية، ونوع الأسرة، وعلاقة القرابة بين الزوجين، وأصل الأسرة، والديانة.

ثانياً: مثلت 36 فقرة حول أشكال العنف الموجه ضد الزوجة التي تقيس علاقة هذه المتغيرات بأنواع العنف المختلفة حيث اشتملت المجموعة الأولى على سبع إشكال من إشكال العنف العاطفي، والمجموعة الثانية على سبع إشكال من العنف الاجتماعي، والمجموعة الثالثة اشتملت على العنف المادي حيث ضمت سبعة إشكال من العنف الموجه ضد الزوجة، والمجموعة الرابعة تضمنت العنف الجسدي الذي أشتمل على أربع إشكال للعنف، وتضمنت المجموعة الخامسة على العنف الصحي من خلال ست فقرت، والمجموعة السادسة على العنف الجنسي في ربع إشكال من العنف الموجه ضد الزوج.

ثالثاً: أسباب العنف ضد الزوجة، الذي تمثل من خلال 16 فقرة.

6.3 صدق الأداة:

من اجل التحقق من صد الاداة فقد تم عرض الاداة بصورتها الاولية، ملحق (أ) على مجموعة من المحكمين من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤته والجامعة الاردنية ودائرة حماية الاسرة ومن ذوي الاختصاص في الابحاث الاجتماعية وعددهم (7) محكمين من اجل التحقق من صدق فقرات الاستبانة ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، وقد تم الاخذ بتوجيهات ومقترحات اعضاء لجنة التحكيم لبعض الفقرات.

7.3 ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة عمل الباحث على حساب معاملات الثبات لها بطريقتين : طريقة التطبيق واعادة تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من 30 مفردة من عينة الدراسة وبفارق زمني مداه اسبوعان بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.66-82) للمجالات، أما الطريقة الثانية فقد استخدمت فيها طريقة كرونباخ الفا للتعرف على اتساق الفقرات فتروحات قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.66-0.79) والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الاعادة وبطريقة الفا للاتساق الداخلي.

جدول (25) كرونباخ الفا ومعامل ارتباط بيرسون لثبات الأداة وصدقها

الرقم	المجال	معامل الفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون
1	العنف المعنوي	0.699	0.70
2	العنف الاجتماعي	0.75	0.74

3	العنف المادي	0.64	0.63
4	العنف الجسدي	0.66	0.65
5	العنف الصحي	0.77	0.75
6	العنف الجنسي	0.82	0.79
7	عوامل العنف	0.67	0.66

حيث تم استخدام مقياس ليكرات الخماسي وهو (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد تم اعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2،1) لتقدير درجة اشكال العنف الممارس ضد الزوجة.

المعيار الاحصائي:

لتفسير تقديرات افراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاداة تم استخدام المعياري الاحصائي التالي:

من 1 - 1.5 قليلة جدا

1.5 - 2.5 قليلة

2.5 - 3.5 متوسطة

3.5 - 4.5 مرتفعة

4.5 - 5 مرتفعة بدرجة كبيرة

8.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم زيارة مركز إدارة حماية الأسرة في محافظة العاصمة من قبـل الباحـث وبرفقة مجموعة من الباحثات الاجتماعية المدربات على المسوح الميدانية، وذلك بعد توجيه كتاب من قبل جامعة مؤتة إلى إدارة حماية الأسرة للإيعـاز بتـسهيل مهمـة الباحث في تطبيق أداة الدراسة على عينة النساء اللواتي تعرضن للعنف التي أخذت من المسجلات لدى إدارة حماية الأسرة في محافظة العاصمة، وتـم زيـارة العينـة المقصودة ميدانيا لتعبئة الإستبانة ثم توزيع الاستبانة على العينة بحيث تغطي أكبـر نسبة من مناطق محافظة العاصمة، وثم التأكيد على عينة الدراسة بـأن الإجابـات

عومات بسرية تامة، وهي لإغراض البحث العلمي فقط، وبعد ذلك تم تجميع الاستبيانات وتفريغها في الحاسوب لإجراءات التحليلات الإحصائية المناسبة لغايات عرض النتائج.

9.3 التحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات سيتم إدخالها إلى قواعد بيانات برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS®17، وثم استخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة التي تفيد في الإجابة على الأسئلة وتختبر الفرضيات، ومنها:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. تحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) لاختبار العلاقة بين متغيرات وعوامل الدراسة الديمغرافية والاقتصادية مع أنواع العنف الموجه ضد الزوجة.
3. كذلك استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدراسة الفرق بين المتوسطات, أما الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات ألبعديه فقد استخدم اختبار أقل الفروق المعنوية LSD.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تضمـن هذا الفصـل عرضا لنتائج الدراسـة من خـلال إجراء اختبار One Way Anova لفرضيات الدراسة والتي اظهرت ان هناك مستويات مختلفة من العنف يمارس ضد الزوجات في المجتمع الاردني.

1.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الاولى:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين أشكال العنـف وعواملـه (العنـف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجـسدي، العنـف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) الموجـه ضـد الزوجـة والمتغيـرات الديموغرافية. كما هي موضحة أدناه:

1. عمر الزوج أو الزوجة أو العمر عند الزواج.
2. عدد مرات زواج الزوج.
3. المستوى التعليمي عند كل من الزوجين.
4. الحالة العملية للزوجين.
5. مكان إقامة وتنشئة الزوجين.
6. أصل الأسرة الأردنية.
7. والديانة.
8. ومستوى الدخل الشهري للأسرة.
9. ونوع الأسرة.
10. والحالة الصحية والنفسية للزوج.

وللإجابة عن هذه الفرضيات الفرعية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي الجانب one way Anova لاختبار هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات المستقلة للدراسة ومجالات الدراسة المختلفة متمثلة باشكال العنف الممارس ضد الزوجة الاردنية.

1.1.4 الفرضية الفرعية الاولى:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين أشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) الموجه ضد الزوجة وعمر الزوجة.

الجدول رقم (2/1)

تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وعمر الزوجة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.716	4	0.179	1.33	0.256
	داخل المجموعات	41.754	312	0.134		
	المجموع	42.470	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.277	4	0.057	0.434	0.784
	داخل المجموعات	40.761	312	0.131		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.757	4	0.189	1.736	0.142
	داخل المجموعات	34.03	312	0.109		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.362	4	0.091	0.582	0.676
	داخل المجموعات	48.517	312	0.156		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.42	4	0.105	0.743	0.563
	داخل المجموعات	44.103	312	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	2.64	4	0.660	4.743	0.001
	داخل المجموعات	43.507	312	0.139		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.333	4	0.083	1.209	0.307
	داخل المجموعات	21.462	312	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين انواع العنف الموجه ضد الزوجة وعمرها ما عدا العنف الجنسي حيث كانت الفروق لصالح الفئة العمرية الرابعة اي ان الزوجة التي يقع عمرها بين 30-35 سنة هي الاكثر تعرضا لممارسة العنف الجنسي من النساء الاخريات.

2.1.4 الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) الموجه ضد الزوجة وعمر الزوج.

الجدول رقم(2/2)

تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وعمر الزوج

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.642	3	0.214	1.602	0.189
	داخل المجموعات	41.828	313	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.131	3	0.044	0.334	0.801
	داخل المجموعات	40.857	313	0.131		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.296	3	0.099	0.895	0.444
	داخل المجموعات	34.492	313	0.110		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.345	3	0.115	0.741	0.528
	داخل المجموعات	48.535	313	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.583	3	0.194	1.383	0.248
	داخل المجموعات	43.941	313	0.140		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.907	3	0.302	2.092	0.101
	داخل المجموعات	45.240	313	0.145		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.161	3	0.054	0.777	0.508
	داخل المجموعات	21.634	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف (المعنوي، الاجتماعي، المادي، الجسدي، الصحي، عوامل العنف المختلفة) الموجه ضدالزوجة

وعمر الزوج في الدراسة حيث ان عمر الزوج لا يعمل على مساعدة الزوج على ارتكاب العنف ضد الزوجة فالزوج الصغير سنا او الكبير سنا يمارس العنف ضد الزوجة بغض النظر عن عمره.

3.1.4 الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنـف المعنـوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة وعدد مرات الزواج.

جدول (2/3) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وعدد مرات الزواج

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.457	2	0.229	1.709	0.183
	داخل المجموعات	42.013	314	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.512	2	0.256	1.987	0.139
	داخل المجموعات	40.476	314	0.129		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.275	2	0.138	1.253	0.287
	داخل المجموعات	34.512	314	0.110		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.264	2	0.132	0.851	0.428
	داخل المجموعات	48.616	314	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.055	2	0.027	0.194	0.824
	داخل المجموعات	44.469	314	0.142		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.153	2	0.076	0.521	0.594
	داخل المجموعات	45.994	314	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.081	2	0.041	0.588	0.556
	داخل المجموعات	21.714	314	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين مستـوى العنف (الجسدي، ورت العاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجة وعدد مرات الزواج.

حيث من الممكن ان تتعرض المرأة للعنف سواء اكانت متزوجة مرة او عدة مرات بنفس المستوى ونفس نوع العنف المرتكب ضدها.

4.1.4 الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنـوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنـسي، عوامـل العنف) ضد الزوجة وسن الزواج.

جدول (2/4) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وسن الزواج

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف	بين المجموعات	0.214	3	0.071	0.530	
المعنوي	داخل المجموعات	42.256	313	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف	بين المجموعات	0.495	3	0.165	1.277	
الاجتماعي	داخل المجموعات	40.493	313	0.129		
	المجموع	40.988	316			
العنف	بين المجموعات	0.169	3	0.056	0.51	
المادي	داخل المجموعات	34.618	313	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف	بين المجموعات	0.609	3	0.203	1.315	
الجسدي	داخل المجموعات	48.271	313	0.154		
	المجموع	48.879	316			
العنف	بين المجموعات	0.243	3	0.081	0.574	
الصحي	داخل المجموعات	44.280	313	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف	بين المجموعات	0.135	3	0.045	0.306	0.821
الجنسي	داخل المجموعات	46.012	313	0.147		
	المجموع	46.147	316			
عوامل	بين المجموعات	0.247	3	0.082	1.195	0.312
العنف	داخل المجموعات	21.548	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف (الجسدي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجة وسن الزواج. وهذه النتائج تشير الى ان سن الزواج ليس له اثر على مدى ارتكاب العنف ضد الزوجة.

5.1.4 الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة والحالة الاجتماعية للزوجة.

جدول (2/5) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله والحالة الاجتماعية للزوجة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.717	3	0.239	1.79	0.148
	داخل المجموعات	41.753	313	0.133		
	المجموع	42.470	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.174	3	0.058	0.445	0.72
	داخل المجموعات	40.814	313	0.130		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.627	3	0.209	1.916	0.127
	داخل المجموعات	34.16	313	0.109		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.21	3	0.07	0.451	0.717
	داخل المجموعات	48.669	313	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	057	3	0.19	1.353	0.257
	داخل المجموعات	43.954	313	014		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.373	3	0.124	0.851	0.467
	داخل المجموعات	45.773	313	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.046	3	0.015	0.220	0.883
	داخل المجموعات	21.749	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين مستـوى العنف (الجـسدي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجة والحالة الاجتماعية للزوجة حيث من الممكـن ان يرتكب العنف ضد الزوجة سواء اكانت غير متزوجة او تزوجت او ارملة بغض النظر عن حالتهـا السابقة .

6.1.4 الفرضية الفرعية السادسة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومستوى الزوج التعليمي.

جدول (2/6) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله ومستوى الزوج التعليمي

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.225	1	0.225	1.676	0.196
	داخل المجموعات	42.246	315	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.001	1	0.001	0.005	0.942
	داخل المجموعات	40.987	315	0.13		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.077	1	0.077	0.702	0.403
	داخل المجموعات	34.71	315	0.11		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.012	1	0.012	0.077	0.782
	داخل المجموعات	48.867	315	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.13	1	0.130	0.916	0.338
	داخل المجموعات	44.394	315	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.075	1	0.075	0.514	0.474
	داخل المجموعات	46.072	315	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.001	1	0.001	0.018	0.894
	داخل المجموعات	21.794	315	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أشارت نتائج التحليل اعلاه انه لا يوجد هناك فروق **ذات دلالة إحصائيـة بين** مستـوى العنف (الجسدي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجة ومستوى الزوج التعليمي وهذه النتائج تشير الى ان مستوى الزوج التعليمي لا يردعه عن ارتكاب العنف ضد زوجته.

7.1.4 الفرضية الفرعية السابعة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومستوى الزوجة التعليمي.

جدول (2/7) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله ومستوى الزوجة التعليمي

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.091	1	0.091	0.677	0.411
	داخل المجموعات	42.379	315	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.015	1	0.015	0.116	0.734
	داخل المجموعات	40.973	315	0.13		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.199	1	0.199	1.813	0.179
	داخل المجموعات	34.588	315	0.11		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.003	1	0.003	0.022	0.882
	داخل المجموعات	48.876	315	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.038	1	0.038	0.272	0.602
	داخل المجموعات	44.485	315	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.037	1	0.037	0.255	0.614
	داخل المجموعات	46.11	315	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.048	1	0.048	0.693	0.406
	داخل المجموعات	21.747	315	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أشارت نتائج التحليل اعلاه انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين مستـوى العنف (الجسدي، والعاطفي، والجنسي، والاقتصادي) الموجه ضد الزوجة ومستوى الزوجة التعليمي وهذه النتائج تشير الى ان مستوى الزوجة التعليمي لا يساهم في منع ارتكاب العنف ضدها فارتكاب العنف من قبل الزوج لا يرتبط بتعلم زوجته ام لا .

.

8.1.4 الفرضية الفرعية الثامنة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعواملـه (العنـف المعنـوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة وعمل الزوج.

جدول (2/8) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وعمل الزوج

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.361	3	0.12	0.89	0.44
	داخل المجموعات	42.109	315	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.533	3	0.178	1.37	0.25
	داخل المجموعات	40.455	315	0.129		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.339	3	0.113	1.02	0.38
	داخل المجموعات	34.448	315	0.11		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.324	3	0.108	0.69	0.55
	داخل المجموعات	48.556	315	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.073	3	0.024	0.17	0.91
	داخل المجموعات	44.45	315	0.142		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.371	3	0.124	0.84	0.47
	داخل المجموعات	45.776	315	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.269	3	0.09	1.30	0.27
	داخل المجموعات	21.526	315	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي اعلاه الى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عمل الزوج ومدى ارتكابه للعنف ضد الزوجة حيث ان العمل سواء اكان قطاع عام او خاص او لا يساهم في منع العنف ام لا وهذا ما يؤكد على ان ممارسة العنف ضد الزوجة غير مرتبط بنوع عمل الزوج. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة والتي تناولت عمل الزوج والعنف الممارس ضد الزوجة.

9.1.4 الفرضية الفرعية التاسعة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعواملـه (العنـف المعنـوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة وعمل الزوجة.

جدول (2/9) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وعمل الزوجة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.351	2	0.176	1.31	0.27
	داخل المجموعات	42.119	314	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.747	2	0.374	2.91	0.056
	داخل المجموعات	40.241	314	0.128		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.16	2	0.08	0.726	0.485
	داخل المجموعات	34.627	314	0.11		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	1.147	2	0.573	3.77	0.024
	داخل المجموعات	47.733	314	0.152		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.494	2	0.247	1.76	0.173
	داخل المجموعات	44.029	314	0.14		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.081	2	0.04	0.275	0.759
	داخل المجموعات	46.066	314	0.147		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.023	2	0.011	0.163	0.85
	داخل المجموعات	21.772	314	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت النتائج الواردة اعلاه في تحليل التباين الاحادي الجانب انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف المتعددة وعمل الزوجة الا في شكل العنف (الجسدي) حيث ظهرت هناك فروق احصائية وقد كانت الفروق لصالح عمل المرأة في القطاع العام اي انه كلما كانت المرأة تشتغل في القطاع العام كلما مارس الزوج العنف ضد الزوجته بشكل كبير وهذا عائد الى ان عمل المرأة في القطاع العام اولا ياخذ وقت كثير منها خارج البيت وكذلك المردود المادي له قليل جدا وبذلك يكون هناك حافزا قويا لارتكاب الزوج العنف ضد زوجته بشكل متواصل.

10.1.4 الفرضية الفرعية العاشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنـف وعواملـه (العنـف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجـسدي، العنـف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومكان الاقامة الحالي.

جدول (2/10) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله ومكان الإقامة الحالية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.258	4	0.064	0.476	0.753
	داخل المجموعات	42.213	312	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.879	4	0.22	1.709	0.148
	داخل المجموعات	40.109	312	0.129		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.171	4	0.043	0.385	0.820
	داخل المجموعات	34.617	312	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.289	4	0.072	0.464	0.762
	داخل المجموعات	48.59	312	0.156		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.855	4	0.214	1.527	0.194
	داخل المجموعات	43.669	312	0.14		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	1.255	4	0.314	2.181	0.071
	داخل المجموعات	44.892	312	0.144		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.346	4	0.087	1.259	0.286
	داخل المجموعات	21.449	312	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الى انه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف المختلفة ومكان الاقامة الحالي وهذه النتائج تؤكد على ان المكان ليس له اهمية في مدى ارتكاب العنف الممارس ضد الزوجة حيث ان السكن في عمان الغربية او الشرقية او القرية اوالمخيم ليس له اثر على ممارسة أشكال العنف ضد الزوجة.

11.1.4 الفرضية الفرعية الحادية عشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنـف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومكان اقامة الزوج الأولية.

جدول (2/11) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله ومكان إقامة الزوجة الأولية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.438	3	0.146	1.087	0.355
	داخل المجموعات	42.032	313	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.353	3	0.118	0.907	0.438
	داخل المجموعات	40.635	313	0.130		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.149	3	0.05	0.448	0.719
	داخل المجموعات	34.639	313	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.223	3	0.074	0.479	0.697
	داخل المجموعات	48.656	313	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.213	3	0.071	0.500	0.682
	داخل المجموعات	44.311	313	0.142		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.771	3	0.257	1.77	0.152
	داخل المجموعات	45.375	313	0.145		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.133	3	0.044	0.642	0.588
	داخل المجموعات	21.662	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف الممارس ضد الزوجة ومكان اقامة الزوج الاولية حيث ان الحياة اليوم اتسمت بطابع التغيير وان مكان الاقامة الاولي لا يؤثر على ارتكاب العنف ضد الزوجة وفي هذا الاطار فقد بحثت دراسة كل من ودراسة حول تاثير مكان اقامة الزوج السابقة على ممارسته العنف ضد الزوجة.

12.1.4 الفرضية الفرعية الثانية عشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومكان اقامة الزوجة الأولي.

جدول (2/12) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله ومكان إقامة الزوجة الأولي

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.549	3	0.183	1.366	0.253
	داخل المجموعات	41.922	313	0.134		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	1.326	3	0.442	3.489	0.016
	داخل المجموعات	39.662	313	0.127		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.376	3	0.125	1.139	0.334
	داخل المجموعات	34.412	313	0.11		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.672	3	0.224	1.45	0.227
	داخل المجموعات	48.207	313	0.154		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	1.208	3	0.403	2.91	0.035
	داخل المجموعات	43.315	313	0.138		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	1.908	3	0.636	4.50	0.004
	داخل المجموعات	44.238	313	0.141		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.49	3	0.163	2.4	0.068
	داخل المجموعات	21.305	313	0.068		
	المجموع	21.795	316			

من خلال اختبار تحليل التباين الاحادي الجانب بين اشكال العنف المرتكب ضد الزوجة الاردنية ومكان اقامة الزوجة الاولي تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العنف (الصحي) وقد كانت الفروق لصالح الزوجة التي كانت تسكن في المدينة وهذا يجد تفسيره ان الزوجة التي كانت تسكن المدينة المتطلبات الصحية لها كثيرة وبالتالي تعمل على الضغط المتواصل على هذه الطلبات على الزوج وبالتالي يقوم بممارسة العنف ضدها وكذلك هناك فروق ذات دلالة احصائية بين شكل العنف (الجنسي) وقد كانت الفروق لصالح وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين العنف الجنسي ومكان الاقامة وقد كانت الفروق لصالح منطقة السكن في البادية حيث ان الكثير من الزوجات التي سكنن في البادية منذ طفولتهن يقوم الازواج بممارسة العنف ضدهن للكثير من الاسباب ومن هذه الاسباب ان شعور الزوج بان المعاشرةالجنسية مع هذه الزوجة تكون روتينية وغير مشبعة له بالشكل الذي يطمح له.

13.1.4 الفرضية الفرعية الثالثة عشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة ومستوى الدخل.

جدول (2/13) تحليل التباين الأحادي الجانبي بين أشكال العنف وعوامله ومستوى الدخل

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.183	2	0.092	0.68	0.508
	داخل المجموعات	42.287	314	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.205	2	0.103	0.79	0.455
	داخل المجموعات	40.783	314	0.130		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.087	2	0.043	0.392	0.676
	داخل المجموعات	34.701	314	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.027	2	0.014	0.088	0.916
	داخل المجموعات	48.852	314	0.156		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.295	2	0.148	1.049	0.352
	داخل المجموعات	44.228	314	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	1.199	2	0.600	4.188	0.016
	داخل المجموعات	44.948	314	0.143		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.079	2	0.040	0.571	0.565
	داخل المجموعات	21.716	314	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل اعلاه الى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف المختلفة والدخل للاسرة الا ان هناك فروق دالة احصائيا بين العنف الجنسي الممارس ضد الزوجة ومستوى الدخل وقد كانت الفروق لصالح فئة الدخل الواقعة بين 501-100 وهذا عائد الى ان الزوج في هذه المرحلة يكون غير قادر على تحديد حاجياته الزوجية وبذلك يمارس العنف الجنسي ضد الزوجة باستمرار

وقد اتفقت هذه النتائج مع النتائج التي توصلت اليها دراسة حول مستوى الدخل على اثر العنف الممارس من قبل الرجال.

14.1.4 الفرضية الفرعية الرابعة عشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة وحالة الزوج الصحية.

جدول (2/14) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وحالة الزوج الصحية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.098	3	0.033	0.242	0.867
	داخل المجموعات	42.372	313	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.562	3	0.187	1.45	0.228
	داخل المجموعات	40.427	313	0.129		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.133	3	0.044	0.4	0.753
	داخل المجموعات	34.654	313	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.171	3	0.057	0.366	0.778
	داخل المجموعات	48.708	313	0.156		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.169	3	0.056	0.398	0.755
	داخل المجموعات	44.354	313	0.142		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.66	3	0.220	1.51	0.211
	داخل المجموعات	45.487	313	0.145		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.22	3	0.073	1.063	0.365
	داخل المجموعات	21.575	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى انه لايوجدهناك فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف المختلفة والحالة الصحية للزوج فهناك الكثير من الازواج حالتهم الصحية ليست جيدة ويمارسون اشد انواع العنف ضد زوجاتهم وهذا عائد الى مستوى الثقافة التي يحملها الازواج اتجاه زوجاتهم .

15.4.1 الفرضية الفرعية الخامسة عشرة:

لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيـة بين اشكال العنف وعوامله (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) ضد الزوجة وحالة الزوجة الصحية.

جدول (2/15) تحليل التباين الأحادي الجانب بين أشكال العنف وعوامله وحالة الزوجة الصحية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
العنف المعنوي	بين المجموعات	0.206	3	0.069	0.509	0.677
	داخل المجموعات	42.264	313	0.135		
	المجموع	42.47	316			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	0.305	3	0.102	0.781	0.505
	داخل المجموعات	40.683	313	0.130		
	المجموع	40.988	316			
العنف المادي	بين المجموعات	0.162	3	0.054	0.49	0.69
	داخل المجموعات	34.625	313	0.111		
	المجموع	34.787	316			
العنف الجسدي	بين المجموعات	0.337	3	0.112	0.725	0.538
	داخل المجموعات	48.542	313	0.155		
	المجموع	48.879	316			
العنف الصحي	بين المجموعات	0.255	3	0.085	0.600	0.615
	داخل المجموعات	44.269	313	0.141		
	المجموع	44.524	316			
العنف الجنسي	بين المجموعات	0.36	3	0.120	0.82	0.484
	داخل المجموعات	45.787	313	0.146		
	المجموع	46.147	316			
عوامل العنف	بين المجموعات	0.175	3	0.058	0.844	0.471
	داخل المجموعات	21.62	313	0.069		
	المجموع	21.795	316			

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين حالة الزوجة الصحية ومدى ممارسة الزوج لاشكال العنف ضدها فهناك الكثير من الزوجات يتعرضن للعنف وهن مريضات وهذا يشير الى ان ممارسة العنف ليس لها حدود ولا ضوابط فمن اعتاد على عمل من الازواج فانه يمارسه بدون اية مرجعيات أخلاقية.

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين اشكال العنف اشكال العنف (العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي) الممارس ضد الزوجة والعوامل المسببة للعنف.

جدول (2/16) معامل ارتباط بيرسون بين أشكال العنف الممارس ضد الزوجة والعوامل المسببة له

		المعنوي	الاجتماعي	المادي	الجسدي	الصحي	الجنسي
عوامل	معامل الارتباط	-0.167	-0.098	-0.147	-0.119	0.204	0.360
العنف	مستوى المعنوية	0.003	0.083	0.009	0.035	0.00	0.000

أظهرت نتائج اختبار ارتباط بيرسون ما يلي:

1. ان هناك علاقة ارتباطية بين العنف المعنوي والعوامل المسببية للعنف وهذه العلاقة سالبة، اي ان العنف المعنوي يؤثر بشكل سلبي على العوامل المسببة للعنف.
2. وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الاقتصادي والعوامل المسببة للعنف وهذه العلاقة اي انه كلما زادت العوامل المسببة للعنف زاد العنف الاقتصادي.
3. وجود علاقة ارتباطية بين العنف الجسدي والعوامل المسببة للعنف اي انه كلما ازدادت العوامل المسببة للعنف كلما ازداد العنف الجسدي.
4. هناك علاقة ارتباط موجبة بين العنف الصحي والعوامل المسببة للعنف وهذه العلاقة الارتباطية بين العنف الصحي والعوامل المسببة للعنف وهذا ما يشير الى ان زيادة العوامل المسببة للعنف تزيد من العنف الصحي.

5. هناك علاقة ارتباط موجبة بين العنف الجنسي والعوامل المسببة للعنف اي انه كلما زادت العوامل المسببة للعنف كان هناك زيادة في العنف الجنسي الممارس ضد المرأة.

3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثالثة:

هناك مستويات عالية من اشكال العنف(العنف المعنوي، العنف الاجتماعي، العنف المادي الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الصحي، العنف الجنسي، عوامل العنف) الممارس ضد الزوجة الاردنية.

جدول (2/17) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف المعنوي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يفقدني زوجي الثقة بنفسي	3.8423	.70736
2	أتعرض للشتم من قبل زوجي	3.9054	.90211
3	يسمعني أنه نادم على الزواج مني	3.6877	.84584
4	يعاملني كخادمة له ولا بناؤه	3.4322	.49616
5	لا يبدي إعجابه في	3.8833	1.00738
6	لا يحترمني إمام أطفالي	3.9117	.90275
7	يفقدني زوجي الثقة بنفسي	3.9527	.95515
الكلي		3.80	0.36

اظهرت نتائج احتساب الاوساط الحسابية ان هذه الاوساط مرتفعة وهذا ما يشير الى ان هناك عنف معنوي مرتكب ضد النساء الاردنيات. وان الفقرة السابعة من هذا المجال والمتعلقة بالسلوك الذي ينتهجه الزوج اتجاه زوجته والذي من شانه ان يفقدها الثقة بنفسها فقد حصلت هذه الفقرة على اعلى وسط حسابي والذي بلغ 3.952.

جدول (2/18) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف الاجتماعي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	توجد حالات مشابهة لحالتي داخل أسرته يمارس العنف ضدها	3.8202	.68610
9	دائما يسفه رأيي أمام الناس ويقلل من شانه	3.9905	.90528
10	يقلد زوجي أبوه في الممارسة الأسرية	3.7035	.84218
11	يضربني زوجي ليثبت رجولته	3.3880	.48807
12	يراقب جميع تصرفاتي	3.8013	.99441
13	يحرمني من المشاركة في المناسبات الاجتماعية	4.0347	.90466
14	يحرمني من زيارة الأهل	3.9338	.98663
15	يلزمني بتأدية الواجب اتجاه أهله بدون مناقشة	3.8233	.72937
الكلي		3.81	0.360

اظهرت نتائج احتساب الاوساط الحسابية ان هذه الاوساط مرتفعة وهذا ما يشير الى ان هناك عنف اجتماعي مرتكب ضد النساء الاردنيات. وان الفقرة الخاصة بتوجه الزوج لحرمان زوجته من المشاركة في المناسبات الاجتماعية والتي حصلت هذه الفقرة على 4.0347 وان الوسط الحسابي الكلي قد بلغ 3.81 وهو وسط حسابي مرتفع.

جدول (2/19) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف المادي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
16	يحرمني من حقي في العمل	3.9117	.90275
17	يجبرني على العمل	3.7035	.83463
18	يستولي على راتبي أو ميراثي أولاً بأول	3.4164	.51261
19	أتحمل نفقاتي الخاصة بنفسي	3.8644	1.01440
20	يحبرني على الإنفاق على أهله بدون مناقشة ذلك	3.9117	.90275
21	لا يوفر لي المأكل والملبس المناسب	3.9464	.95812
22	يقوم بتكسير أثاث المنزل عند الغضب	3.8233	.68461
23	لا يسمح لي بأخذ إجازة بدون راتب	3.9748	.90672
الكلي		3.81	0.331

اشارت نتائج التحليل اعلاه الى ان الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف الاقتصادي مرتفعة وهذا ما يشير الى ان هناك عنف اقتصادي ممارس ضد الزوجات في الاردن حيث اظهرت الفقرة الثالثة والعشرون ان الزوج لا يقبل لزوجته اخذ اجازة بدون راتب ففي الكثير من الحالات يكون الزوج في انتظار راتب زوجته لسداد بعض ديونه او انه ينتظر الراتب لشراء بعض الحاجيات له وهذه النتيجة اتفقت مع النتائج التي توصلت اليها دراسة.

جدول (2/20) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف الجسدي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24	أتعرض للضرب من قبل زوجي	3.7192	.84945
25	كثيراً ما يقلب عليّ مائدة الطعام	3.4038	.51038
26	أتعرض للعديد من محاولات الإيذاء الجسدي في حالة حدوث نزاع	3.8013	.99441
27	أتعرض للضرب وانأ حامل	3.9621	.86702
28	يستخدم بعض الأدوات الحادة في حالة الشجار بالأيدي	3.8959	.89930
الوسط الكلي		3.75	0.39

اظهرت نتائج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية الى ان فقرات العنف الجسدي على مستوى عالي وهذه تشير الى ان هناك ممارسة عالية للعنف الجسدي اتجاه النساء في الاردن واكثر الفقرات هي ممارسة العنف الجسدي للزوجة اثناء حملها وخاصة اذا كان الزوج لا يرغب بعملية الانجاب وهذا كله سبب في تخاف الزوجة وعدم معرفته بان الضرب اثناء الحمل من الممكن ان يسبب الوفاة .

جدول (2/21) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف الصحي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
29	يجبرني على الحمل المتكرر	3.8233	.79974
30	يمنعني من زيارة الطبيب	3.7823	.86416
31	لا يكترث فّي وأنا مريضة	3.6498	.79979
32	لا يحضر إلي الدواء أثناء المرض والحاجة له	3.6088	.77846
33	يحاسبني على الأكل	3.8896	.97295
34	كثيرا ما أحاول الانتحار والتخلص من هذا الوضع البائس	3.9117	.89571
35	لا يقبــل بــان اجــري بعــض الفحوصات الطبية	3.9054	.88797
الكلي		3.79	0.37

اشارت نتائج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية الى ان الاوساط الحسابية لمجال العنف الصحي هي بدرجة مرتفعة وهذا ما يشير الى ان هناك عنف صحي ممارسة ضد الزوجات في الاردن وفي الفقرة الرابعة والثلاثون كانت الاعلى وهذا ما يشير الى ان الكثير من الزوجات المعنفات حاولن الانتحار اكثر من مرة في حياتهن.

جدول (2/22) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال العنف الجنسي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
36	أتعرض للهجر من قبلي زوجي	3.8580	.78073
37	يعاشـرني زوجـي بأسـاليب منحرفة	3.8233	.86805
38	أتعرض لألفاظ نابية مـن قبـل زوجي	3.6467	.80824
39	لا يراعي حالتي الصحية	3.5962	.76786
40	لا يهمــه إشــباع رغبــاتي بالأساليب الطيبة	3.8707	.97711
الكلي		3.75	0.38

أشارت نتائج التحليل اعلاه الى ان الوسط الحسابي لفقرات الدراسة مرتفع وهذا مؤشر على وجود العنف الجنسي الممارس ضد الزوجات في الاردن حيث اشارت الفقرة الاربعون الى انه ممارسته الجنسية مع الزوجى ترقى الى الممارسة الحيوانية وليست بالطريقة التي تشبع رغبات المرأة كونها تنظر الى الممارسة الجنسية من باب الاشباع العاطفي والرغبة في وجود عناصر من الحنان اثناء الممارسة الجنسية وليست ممارسة فقط يكون الهدف منها اشباع الجنس وهذه النتائج اتفقت مع النتائج التي توصلت اليها دراسة.

جدول (2/23) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال عوامل العنف

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الرغبة في إظهار السيطرة على الأسرة تولد العنف ضد الزوجة	3.9653	.92883
2	يرد زوجي أن يظهر سيطرته على الأسرة من خلال تهميشي	3.9338	.96720
3	فقر الزوج قد يكون احد أسباب ممارسة العنف ضد ا لزوجة	3.7413	.77702
4	إن السبب الرئيس لارتكاب زوجي العنف يعود للبطالة وعدم قدرته على إيجاد عمل مناسب له	3.8738	.87683
5	إن شعور زوجي بالإحباط الدائم يجعله ميالاً للعنف	3.8612	.88927
6	إن ضغط العمل يجعل زوجي عدواني وعنيف نحوي	3.6845	.81608
7	إن السبب الرئيس لارتكاب زوجي العنف يعود كونه نشأ في أسرة دكتاتورية غير ديمقراطية	3.7161	.80828
8	إن هروب زوجي من تحمل المسؤولية يؤدي إلى ممارسة العنف الزوجي	3.8833	.92209
9	إن سبب الخلاف مع زوجي أو ارتكابه للعنف معي يعود لتدخل الأهل بحياتنا الخاصة	3.8738	.91567
10	إن تعدد الزوجات عند زوجي هو السبب في ارتكابه العنف	3.7445	.76783
11	تدخل أصحاب زوجي بحياتنا سبب في ارتكابه العنف	3.8707	.87094
12	الغير الزائدة من قبل زوجي كان سبب في ارتكابه العنف	3.9148	.89778
13	ازدياد الشكوك الزوجية يساعد في وجود بيئة عنف	3.6719	.82270
14	إن زوجي يسمع من الناس كثيراً مما ينعكس على علاقته معي	3.7224	.87795
15	يتضرع زوجي دائماً بأنني مهملة لذا يكون عنيفاً معي	3.9243	.93149
16	من الأسباب التي رفعت مستوى العنف عند زوجي الإطلاع على برامج الفضائيات	3.8770	.95831
17	إن التقصير تقصير من بعض الأهل في الحماية يؤدي إلى ممارسة العنف الجسدي	3.8675	.96528
18	الجهل بالحقوق القانونية يؤدي إلى ممارسة العنف اتجاهي	4.0126	.90699
19	عدم توفر مؤسسات لحماية المرأة ضد عنف الزوج يؤدي إلى الارتفاع في معدلات العنف الممارس اتجاهي	3.8675	.94205
الكلي		3.84	0.26

اظهرت نتائج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية انها ذات قيم مرتفعة وهذا ما يشير ويؤكد على ان هناك الكثير من العوامل التي تساهم في العنف الزواجي وخاصة بين الزوجين ونتائج استجابات المبحوثات توضح اعلاه ان تنوع هذه العوامل له اثر كبير على ممارسة العنف المرتكب ضد الزوجات.

وان الفقرة الثامنة عشرة والخاصة بجهل الزوجة بحقوقها القانونية يجعلها عرضة للكثير من الممارسات العنفية الممارسة ضدها فقد حصلت هذه الفقرة على وسط حسابي 4.01.

وان الوسط الحسابي الكلي لفقرات عوامل العنف هـو 3.84 وهـذا يعتبـر ضمن المقياس الاحصائي درجة مرتفعة بشكل كبير.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1.5 النتائج:

1.1.5 أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ما يلي:

1. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عمر الزوجة والعنف الجنسي الممارس ضدها وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في الفئة العمرية ما بين 30-35 سنة.
2. هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين عمل المرأة وتعرضها للعنف الجسدي وقد كانت هذه الفروق لصالح المرأة التي تعمل في القطاع العام اي انه كلما كانت الزوجة عاملة في القطاع العام كلما كان هناك ممارسة عالية للعنف ضدها.
3. هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين اقامة الزوجة الاولي وممارسة العنف الصحي عليها وقد كانت الفروق لصالح المرأة التي كان مكان اقامتها الاولي في المدنية اي ان حياة المدينة يؤثر على الزوجة اذا انتقلت ما بعد الزواج خارج المدينة ويجعلها عرضة للكثير من ممارسة العنف ضدها.

وهناك كذلك فروق ذات دلالة احصائية ما بين العنف الجنسي الواقع على الزوجة ومكان الاقامة الاولي للزوجة خاصة واذا كان مكان اقامتها الاولي البادية.

وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين العنف الاجتماعي الممارس ضد الزوجة ومكان اقامتها الاولية وقد كانت الفروق لصالح الاقامة في البادية.

هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين العنف الجنسي الممارس ضد الزوجة ومستوى الدخل للزوج حيث كان الفروق لصالح الفئة الدخلية الواقعة ضمن 501-100 دينار.

4. هناك مستوى عالي من العنف المعنوي يرتكب ضد الزوجات الاردنيات في عينة الدراسة.

5. تبين من خلال الاختبارات الاحصائية المتعددة ان هناك مستويات من العنف الاجتماعي ممارس ضد الزوجة الاردنية.
6. تشير النتائج اعلاه ان هناك عنف مادي يمارس بشكل كبير على الزوجة الاردنية.
7. اوضحت نتائج الدراسة اعلاه ان ممارسة العنف الجسدي ضد المرأة الأردنية له اثر كبير في المجتمع الاردني.
8. تشير النتائج الى ان هناك عنف صحي ممارس ضد المرأة الأردنية من قبل الازواج.
9. أكدت النتائج كذلك الى ان هناك مستويات عالية من العنف الجنسي يمارس ضد المرأة الاردنية.
10. بينت النتائج كذلك وجود ارتباط بين اشكال العنف المختلفة والعوامل المسببية للعنف في الاسرة الاردنية.

2.5 التوصيات:

اعتمادا على النتائج اعلاه يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة وجود مؤسسات فاعلة لحماية الزوجة من الممارسات العنفية المرتكبة ضدها.
2. العمل بكل جدية لوضع عقوبات صارمة ضد الازواج الممارسين العنف ضد زوجاتهم.
3. التعاون فيما بين مؤسسات المجتمع المدني والسلطات القضائية لاتخاذ الاجراءات المناسبة في عمليات ارتكاب العنف ضد الزوجات.
4. ضرورة نشر ثقافة التعاون بين الزوجين بدل ثقافة العداء وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.
5. تركيز الجهود الجماعية للمحافظة على اخلاقيات الحياة الزوجية كما وردت في الاديان السماوية وتعزيز مكانة الحياة الزوجية في المجتمع.

6. التعاون فيما بين اهل الزوج والزوجة في حل الخلاف بين الازواج وعدم التعنت وراء امور جانبية هنا وهناك.
7. ضرورة وجود مرجعية مجتمعية لحل الخلاف بين الازواج بالطرق السلمية وعدم الالتجاء الى ممارسة العنف

المراجع

أ. المراجع العربية:

أبو العزة، سعيد،(2000). **الإرشاد نظرياته وأساليبه العلاجية**. عمان: مكتبـة دار الثقافة للتوزيع والنشر، المجلد الطبعة الأولى.

إجلال، حلمى،(2000). **العنف الأسـرى**: القـاهرة، دار قبـاء للطباعـة والنـشر والتوزيع.

الأخرس، صفوح، (1980). **تركيب العائلة العربية ووظائفهـا**، منـشورات وزارة الثقافة، دمشق.

ابو حسان، محمد، (2001). **المرأة والأسرة بين الإسلام والنظم الغربية**، جمعيـة العفاف الخيرية، عمان.

إدارة حماية الأسرة، (2002). متوفر عبر http://www.ncfa.org.jo/tabid/151/default.aspx

الأسري، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنيـة، الريـاض، المملكـة العربيـة السعودية.

باهميم، اميرة بنت،(2008). **دور التربية الإسلامية في مواجهة تحـديات العنـف**

بوزبون، بنه،(2004). **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينيـة**، المركـز الوطني للدراسات، البحرين.

بوزبون، بنه،(2004). **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينيـة**، المركـز الوطني للدراسات، البحرين.

الجازي، اكرم،(2006). **العنف الموجه ضد الاطفال في محافظة معـان**، دراسـة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

جامعة الملك السعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جلال، إسماعيل،(1996**). العنف الأسري**. بيروت: دار البيرق للنشر، 1996.

الجمعية العامة للأمم المتحدة، (1993**). الاعلان العالمي لمناهـضة العنـف ضـد المرأة.**

حسن، هبة،(2001). **الإساءة إلى المرأة- دراسة في سيكوديناميات العلاقة**

حسن، هبة،(2003). **الإساءة إلى المرأة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

داود، ليلى،(2001). **مبادئ علم النفس**، منشورات جامعة دمشق، ص 145.

الدوة، امل محمود، درويش، زينب عبد المحسن،(2007). **علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي**.

رامو، أحمد،(1997). **إساءة معاملة الطفل**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

الرديعان،(2007)**. العنف الأسري ضد المرأة فهذه الدراسة وصفية طبقت على عينة من النساء في مدينة الرياض بالمملكة العربية.**

رمزي، ناهد، وسلطان، عادل،(2000). العنف ضـد المـرأة: دراسـة عامليـة، القاهرة**: المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد 2، ع37، ص1-28.

زعلوك، ملك،(1989). حالة ضرب الزوجة فـي مـصر، **المجلـة الاجتماعيـة القومية**، المجلد 26، ع1، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـة، القاهرة.

سالم، العواد،(2002). العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردنى، الأردن، مكتـب الفجر.

السنوسي، نجاة،(2002). استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطـوي على انخفاض في مستوى البصيرة، العنف الطلابي **دراسـة ميدانيـة علـى طلبة الجامعات السعودية.**

شوقي، طريف،(2002). **العنف في الأسرة المصرية**: التقرير الثاني، دراسة نفسية استكشافية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الشيخ، ناصر، فرج، صفوت،(2004). **الفروق بين المتعرضـات للعنـف وغيـر المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخـصية والإكلينيكيـة**، دراسـات نفسية، 14 (3) 371 – 422.

الطاهر، **مي سليم عبد الحميد،**(2010). بعنوان**: مظاهر العنـف ضـد الزوجـات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لـدى الزوجات المعنفات في الأردن**، رسالة دكتـوراه غيـر منـشورة، الجامعـة الأردنية .

الطراونة، محمد حمدان وعبد الجواد، هاني،(2004). **خصائص ضحايا مرتكبي العنف الأسري في الأردن** - دراسة ميدانية تحليلية. عمان: المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

العامري، أروى،(1998)**. العنف العائلي في الأردن حجمه**، *مسبباته*. مكان غير معروف:،مؤسسة عبد الحميد شومان، 1998.

عبد المحمود، عباس و البشري، محمد،(2005). **العنف الاسري في ظل العولمة، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب**، المجلد 27، العدد 52

عبد المعطي، حسن،(2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء**. القاهرة: دار سحاب للنشر، 2004. المجلد الطبعة الأولى.

عبد الوهاب، ليلى،(1994). **العنف الأسرى الجريمة والعنف ضد المرأة**، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر.

عبيدو، إحسان،(2010)**. آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري،**

العرضي، بدرية عبدالله،(2008).الأطر القانونية لمكافحة العنف الأسري في المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية، **دراسات**

العكور، عاصم،(2004).**تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على التفكك**

العواودة، أمل،(2001). **العنف ضد الزوجه في المجتمع الأردني**، دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في منطقة عمان، مكتبة الفجر، اربد، الأردن.

أبو عليا، محمد،(2000). **اتجاهات ومناهج العنف الأسري**. بيروت : دار النهضة العربية، 2000. المجلد الأولى.

العودي، حمود،(1980). **التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية**، عالم الكتب، القاهرة.

الغنيمي، زينب،(2007).**مدى الحماية القانونية للمرأة الفلسطينية من العنف،**

فرج، صفوت، وناصر، حصه،(1999). العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، القاهرة: **مجلة دراسات نفسية**، عدد53، ص322.

قاسم، معن،(2001). العنف الأسري (المنزلي) في اليمن (مدينـة عـدن)، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع(30)،23- 39، القاهرة.

القاطرجي، نهى، (2006). **المرأة فى منظومة الامم المتحدة.** القانونية لجرائم القتل على خلفية ما يسمى (الشرف)، 20-8-2007، غزة.

كرادشة والختاتنة،(2007). **علاقة المتغيرات الديمغرافيـة والاجتماعيـة بأشـكال العنف ضد المرأة الأردنية**.

لال، زكريا بن يحيى، (2007). **العنف في عالم متغير،** الطبعـة الاولـى، كليـة التربية جامعة ام القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

اللحام، احمد،(2009). **مشكلة العنف الاسري في المجتمع العربي الراهن**.

مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة،(2005). 28 شباط- 11 اذار 2005، بكين **العنف ضد المرأة**.

محمد الحسن، إحسان،(2005). ***علم اجتماع العائلة***. عمان : دار وائـل للنـشر، 2005. المجلد الطبعة الأولى.

المسعود،(2009). **العنف ضد النساء حياة النساء المعنفات في المملكة العربية السعودية**.

مكي، رجاء، (2008). **دراسة تتوخى نبذ العنف بكل أنواعه،** المؤسسة الجامعية للنسر والدراسات، ط1، م1. تاريخ النشر 2008/2/19.

أبو نجيلة، سفيان،(2006). **مستوى ومظاهر العنف الزوجى الموجه ضد الزوجـة وعلاقته ببعض المتغيـرات الاجتماعيـة والـسياسية،** المجلـة المـصرية للدراسات النفسية، 16 (50) 82: 186.

اليونسف،(2002). **التقرير العالمي حـول العنـف والـصحة،** المكتـب الإقليمـي للشرق الأوسط، القاهرة.

ب. المراجع الأجنبية:

Aguilar, R. & Nightingale, N, (1994). The Impact of Specific Battering Experiences On The Self Esteem of Abuse Women. **Journal of Family Violence**, Vol. 9, No. 1, PP. 35-45.

Berkowitz, L, (1989). The Frustration-Aggression Hypothesis: An Examination and Reformulation. Psychological Bulletin, 106, 59-73

Chodorow, N.(1989). **Feminism and Psychoanalytic Theory**, New Haven. Yale University Press

Cohen R.A., Bramm V., Zawacki TM, Paul R., Sweet L., Rosenbaum A, (2003). Impulsivity and Verbal Deficits Associated With Domestic Violence. **Journal of the International Neuropsychological Society**, 9:760-770.

Coleman, Greaser. 1987. Social Problem. : Yammer and Pour Publisher, 1987.

Delsol, C & Margoline, G, (2004). The Role Of Family of Origin Violence In Men's Marital Violence Perpetration Clinical, **Psychological Review**, Vol. 24(1): 99-122 .

Dutton, M, A, (1993). **Understanding Women's responses to domestic vidence**: Aredefinition of battered Woman syndrome. Hofstra Law Rev, 21; pp. 1191-1242.

Ellsberg, M. Caldere. T, Herrera,Winkivist, A,& Kullgrerg, (1999). **Domstic Violence and Emotional Distress Among Nicaraguan Women redults from population- based study American psychologist association** 54 (1), pp. 30-36.

Ellsberg, M. Caldere. T, Herrera,Winkivist, A,& Kullgrerg, (1999). **Domstic Violence and Emotional Distress Among Nicaraguan Women redults from population- based study American psychologist association** 54(1), pp. 30-36.

Epstein ,Liana, (2003). Domestic Violence Couseling Training Manual, Developed Cornerstone Foundation Women`s Program Coordinator.

Feldman, P, (1977). **Criminal Behavior**, London, John Wiley& Sons.

Follingsted R.L, Rutledge, B.J. Berg. E.S. Hausei and D.S. Polek, (1990). The Role of Emotional Abuse In Physically

Abusive Relationships. **Journal Of Family Violence**, 5(2):107.

Hudson W. & Rau S, (1981). The Assessment Of Spause Abuse: Two Quantifiable Dimensions. **Journal Of Marriage And The Family**, PP. 873-885.

Likeable, (1976). **social media**: how to delight your customers, create an irresistible. U.S.A.

Maggio, L, (1991). Martial Violence: The Interaction Of Key Correlates, **Diss. Abstract Internatonal, Vol**. 52-06b, p. 3334.

Maiuro, R., et al., (1988). Anger, Hostility, and Depression in Domestically Violent Versus Generally Assaultive Men and Non Violent Control Subjects, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, Vol.56,No.1, PP17-23

Marvin E (ugene) Wolfgang. (2003). " Contemporary Authors Online. Thomas Gale Co. available on: http://www.galenet.com

Maynard, M. (1993).`**Violence towards Women'**,pp. 99-122 in D. Richard-son and V. Robinson (eds) Introducing Women's Studies. New York: Macmillan

Miller, M, (1997). Growing up amidst Violence: Death anxity, cognitive development, and conception of death in chidren, **Diss, Abs**. Int, Vol. 60-05 B:2388.

Newman, C., (1993): Giving Up: Shalter Experiences of Bettered Women, **Public Health Nursing**, Vol. 10, No.2, PP108-113.

O'leary, D., Murphy, C, (1992). Clinical Issues in the Assessment of Spouse Abuse. In R. Ammerman& M. Hersen. (Eds), **Assessment of Family Violence. Clinical and Legal Sourcebook**, New York, John Wiley&Sons.

Saunders, D., (1992). Woman Battering, In R. Ammerman & M. Hersen. (**Eds**) **Assessment of Family Violence. Legal Sourcebook**, New York, John Wiley&Sons

Self–Brown, S, (2004). Effects of Family Violence and Parental Psychopathology On The Psychological Out Come Of Urban Adolescents Exposed To Community Violence, **Diss, ABS**. Int, Vol. 65-07B: 3724 .

Sherman, & His, (1984). for example, has described the relationship between ...... itself is subject to debate (Alpert and Smith 1994), but what is most signify

Umber Son, D. Ander Sonik., Glick, J. & Shapiro, A, (1998). Domestic Violencei Personal Control, And Gender. **Journal f Marriage And The Family**, 60, pp. 467-478.

Waldrop, A.E. & Resick, P.A, (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. **Journal of Family**. Vol. 19. 5, 291-302.

Waldrop, A.E. & Resick, P.A, (2004).Coping Among Adult emale Victims Of Domestic Violence. **Journal Of Family**, ol. 19, No. 5, PP. 291-302.

Webster. (2008). **Dictionary,** The Lexicon

Yoshihama, M, (2003). Battered Women’s Coping Strategies and Psychological distress: Differences By immigrationStatus. **American J. of Community Psychology**, Vol. 30, No. 3, PP. 429-450

الملاحق

ملحق (أ) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية العلوم الاجتماعية

برنامج دكتوراه في علم الجريمة

أختي العزيزة/

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته, وبعد

أفيدك بأنني أقوم بدراسة حول:

" العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته بالخصائص الديمغرافية والثقافية للزوجين (دراسة ميدانية عن الزوجات المعنفات في محافظة العاصمة - عمان)"

كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص علم الجريمة. راجياً التكرم بالإجابة عن الأسئلة بدقة، علماً بأن الإجابات الواردة إلينا من طرفكم سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط شاكراً لكم جهودكم وصدقكم وصراحتكم في الإجابة عن أسئلة الاستبانة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

الطالب عبد الرحمن كساب

تلفون/0795004476

Ababccc76@yahoo.com

أولاً: البيانات النوعية :

ضع إشارة (x) في المكان المناسب

عمر الزوجة:

☐ 20-25 ☐ 26-30 ☐ 30-35 ☐ 36-40

☐ أربعون فما فوق

عمر الزوج :

☐ 20-25 ☐ 26-30 ☐ 30-35 ☐ 36-40

عدد مرات الزواج :

☐ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر

العمر عند الزواج:

☐ 20-25 ☐ 26-30 ☐ 30-35 ☐ 40- فاكثر

الحالة الاجتماعية :

☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ منفصلة ☐ أرملة

صلة القرابة بالزوج:

☐ من العائلة ☐ لا توجد صلة

المستوى العلمي للزوج:

☐ متعلم ☐ غير متعلم

المستوى العلمي للزوجة:

☐ متعلمة ☐ غير متعلمة

المهنة للزوج:

☐ قطاع عام ☐ قطاع خاص ☐ متقاعد ☐ عاطل عن العمل

المهنة للزوجة:

☐ قطاع عام ☐ قطاع خاص ☐ ربة منزل

مكان الإقامة الحالي:

1. غرب عمان ☐
2. شرق عمان ☐

3. وسط عمان ☐
4. شمال عمان ☐
5. جنوب عمان ☐

مكان نشأة الزوج:

☐ المدينة ☐ القرية ☐ البادية ☐ المخيم

مكان نشأة الزوجة:

☐ المدينة ☐ القرية ☐ البادية ☐ المخيم

الديانة:

☐ مسلم ☐ مسيحي

الدخل الشهري للأسرة

☐ 250-500 ☐ 501-1000 ☐ 1000 فما فوق

ظروف السكن:

☐ مع أهل الزوج ☐ مع بعض أقارب الزوج ☐ مستقلين بالسكن

نوع السكن:

☐ شقة ☐ بيت مستقل ☐ فيلا ☐ غير ذلك

الحالة الصحية للزوج:

☐ خالي من الأمراض ☐ مريض
☐ مضطرب نفسيا ☐ مصاب بإعاقة

الحالة الصحية للزوجة:

☐ خالي من الأمراض ☐ مريض
☐ مضطرب نفسيا ☐ مصاب بإعاقة

التنشئة الاجتماعية للزوج :

☐ عائلة تمارس العنف ☐ عالية خالية من العنف

التنشئة الاجتماعية للزوجة :

☐ عائلة تمارس العنف ☐ عالية خالية من العنف

الالتزام الديني للزوج:

1. ملتزم دينيا ومتفهم لحقوق الزوجة الشرعية ☐ نعم ☐ لا

2. ملتزم دينيا وغير متفهم لحقوق الزوجة الشرعية ☐ نعم ☐ لا

3. غير ملتزم دينيا ☐ نعم ☐ لا

ثانياً: أشكال العنف الواقع على المرأة: أرجو وضع دائرة حول الاختيار المناسب لك.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
العنف المعنوي						
1	يرغمني زوجي أن أكون مطيعا لكلامه وملبيا لرغباته					
2	يفقدني زوجي الثقة بنفسي					
3	أتعرض للشتم من قبل زوجي					
4	يسمعني أنه نادم على الزواج مني					
5	يعاملني كخادمة له ولا بناؤه					
6	لا يبدي إعجابه في					
7	لا يحترمني إمام أطفالي					
العنف الاجتماعي						
8	توجد حالات مشابهة لحالتي داخل أسرته يمارس العنف ضدها					
9	دائما يسفه رأيي أمام الناس ويقال من شانه					
10	يقلد زوجي أبوه في الممارسة الأسرية					
11	يضربني زوجي ليثبت رجولته					
12	يراقب جميع تصرفاتي					
13	يحرمني من المشاركة في المناسبات الاجتماعية					
14	يحرمني من زيارة الأهل					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
15	يلزمني بتأدية الواجب اتجاه أهله بدون مناقشة					
العنف المادي (الاقتصادي)						
16	يحرمني من حقي في العمل					
17	يجبرني على العمل					
18	يستولي على راتبي أو ميراثي أولاً بأول					
19	أتحمل نفقاتي الخاصة بنفسي					
20	يجبرني على الإنفاق على أهله بدون مناقشة ذلك					
21	لا يوفر لي المأكل والملبس المناسب					
22	يقوم بتكسير أثاث المنزل عند الغضب					
23	لا يسمح لي بأخذ إجازة بدون راتب					
العنف الجسدي						
24	أتعرض للضرب من قبل زوجي					
25	كثيراً ما يقلب عليّ مائدة الطعام					
26	أتعرض للعديد من محاولات الإيذاء الجسدي في حالة حدوث نزاع					
27	أتعرض للضرب وانا حامل					
28	يستخدم بعض الأدوات الحادة في حالة الشجار بالأيدي					
العنف الصحي						
29	يجبرني على الحمل المتكرر					
30	يمنعني من زيارة الطبيب					
31	لا يكترث فّي وأنا مريضة					
32	لا يحضر إلي الدواء أثناء المرض والحاجة له					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
33	يحاسبني على الأكل					
34	كثيرا ما أحاول الانتحار والتخاص من هذا الوضع البائس					
35	لا يقبل بان اجري بعض الفحوصات الطبية					
العنف الجنسي						
36	أتعرض للهجر من قبلي زوجي					
37	يعاشرني زوجي بأساليب منحرفة					
38	أتعرض لألفاظ نابية من قبل زوجي					
39	لا يراعي حالتي الصحية					
40	لا يهمه إشباع رغباتي بالأساليب الطيبة					

ثالثاً : عوامل العنف ضد الزوجة: أرجو وضع دائرة حول الاختيار المناسب لك.

الرقم	الفقرات	مــوافــق بشدة	مــوافــق	محايد	غير مــوافق	غير مــوافق بشدة
1	الرغبة في إظهار السيطرة على الأسرة تولد العنف ضد الزوجة					
2	يرد زوجي أن يظهر سيطرته على الأسرة من خلال تهميشي					
3	فقر الزوج قد يكون احد أسباب ممارسة العنف ضد ا لزوجة					
4	إن السبب الرئيس لارتكاب زوجي العنف يعود للبطالة وعدم قدرته على إيجاد عمل مناسب له					
5	إن شعور زوجي بالإحباط الدائم يجعله ميالاً للعنف					

6	إن ضغط العمل يجعل زوجي عدواني وعنيف نحوي					
7	إن السبب الرئيس لارتكاب زوجي العنف يعود كونه نشأ في أسرة دكتاتورية غير ديمقراطية					
8	إن هروب زوجي من تحمل المسؤولية يؤدي إلى ممارسة العنف الزوجي					
9	إن سبب الخلاف مع زوجي أو ارتكابه للعنف معي يعود لتدخل الأهل بحياتنا الخاصة					
10	إن تعدد الزوجات عند زوجي هو السبب في ارتكابه العنف					
11	تدخل أصحاب زوجي بحياتنا سبب في ارتكابه العنف					
12	الغير الزائدة من قبل زوجي كان سبب في ارتكابه العنف					
13	ازدياد الشكوك الزوجية يساعد في وجود بيئة عنف					
14	إن زوجي يسمع من الناس كثيراً مما ينعكس على علاقته معي					
15	يتضرع زوجي دائماً بأنني مهملة لذا يكون عنيفاً معي					
16	من الأسباب التي رفعت مستوى العنف عند زوجي الإطلاع على برامج الفضائيات					
17	إن التقصير تقصير من بعض الأهل في الحماية يؤدي إلى ممارسة العنف الجسدي					
18	الجهل بالحقوق القانونية يؤدي إلى ممارسة العنف اتجاهي					

19	عدم توفر مؤسسات لحماية المرأة ضد عنف الزوج يؤدي إلى الارتفاع في معدلات العنف الممارس اتجاهي					

ملحق (ب)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الجانب

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.716	4	.179	1.337	.256
	Within Groups	41.754	312	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.227	4	.057	.434	.784
	Within Groups	40.761	312	.131		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.757	4	.189	1.736	.142
	Within Groups	34.030	312	.109		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.362	4	.091	.582	.676
	Within Groups	48.517	312	.156		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.420	4	.105	.743	.563
	Within Groups	44.103	312	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	2.640	4	.660	4.734	.001
	Within Groups	43.507	312	.139		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.333	4	.083	1.209	.307
	Within Groups	21.462	312	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.642	3	.214	1.602	.189
	Within Groups	41.828	313	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.131	3	.044	.334	.801
	Within Groups	40.857	313	.131		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.296	3	.099	.895	.444
	Within Groups	34.492	313	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.345	3	.115	.741	.528
	Within Groups	48.535	313	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.583	3	.194	1.383	.248
	Within Groups	43.941	313	.140		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.907	3	.302	2.092	.101
	Within Groups	45.240	313	.145		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.161	3	.054	.777	.508
	Within Groups	21.634	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.457	2	.229	1.709	.183
	Within Groups	42.013	314	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.512	2	.256	1.987	.139
	Within Groups	40.476	314	.129		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.275	2	.138	1.253	.287
	Within Groups	34.512	314	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.264	2	.132	.851	.428
	Within Groups	48.616	314	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.055	2	.027	.194	.824
	Within Groups	44.469	314	.142		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.153	2	.076	.521	.594
	Within Groups	45.994	314	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.081	2	.041	.588	.556
	Within Groups	21.714	314	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.214	3	.071	.530	.662
	Within Groups	42.256	313	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.495	3	.165	1.277	.282
	Within Groups	40.493	313	.129		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.169	3	.056	.510	.676
	Within Groups	34.618	313	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.609	3	.203	1.315	.269
	Within Groups	48.271	313	.154		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.243	3	.081	.574	.633
	Within Groups	44.280	313	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.135	3	.045	.306	.821
	Within Groups	46.012	313	.147		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.247	3	.082	1.195	.312
	Within Groups	21.548	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.717	3	.239	1.793	.148
	Within Groups	41.753	313	.133		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.174	3	.058	.445	.721
	Within Groups	40.814	313	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.627	3	.209	1.916	.127
	Within Groups	34.160	313	.109		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.210	3	.070	.451	.717
	Within Groups	48.669	313	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.570	3	.190	1.353	.257
	Within Groups	43.954	313	.140		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.373	3	.124	.851	.467
	Within Groups	45.773	313	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.046	3	.015	.220	.883
	Within Groups	21.749	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.225	1	.225	1.676	.196
	Within Groups	42.246	315	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.001	1	.001	.005	.942
	Within Groups	40.987	315	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.077	1	.077	.702	.403
	Within Groups	34.710	315	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.012	1	.012	.077	.782
	Within Groups	48.867	315	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.130	1	.130	.919	.338
	Within Groups	44.394	315	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.075	1	.075	.514	.474
	Within Groups	46.072	315	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.001	1	.001	.018	.894
	Within Groups	21.794	315	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.091	1	.091	.677	.411
	Within Groups	42.379	315	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.015	1	.015	.116	.734
	Within Groups	40.973	315	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.199	1	.199	1.813	.179
	Within Groups	34.588	315	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.003	1	.003	.022	.882
	Within Groups	48.876	315	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.038	1	.038	.272	.602
	Within Groups	44.485	315	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.037	1	.037	.255	.614
	Within Groups	46.110	315	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.048	1	.048	.693	.406
	Within Groups	21.747	315	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.361	3	.120	.894	.444
	Within Groups	42.109	313	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.533	3	.178	1.375	.250
	Within Groups	40.455	313	.129		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.339	3	.113	1.027	.381
	Within Groups	34.448	313	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.324	3	.108	.695	.556
	Within Groups	48.556	313	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.073	3	.024	.171	.916
	Within Groups	44.450	313	.142		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.371	3	.124	.846	.470
	Within Groups	45.776	313	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.269	3	.090	1.306	.273
	Within Groups	21.526	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.351	2	.176	1.310	.271
	Within Groups	42.119	314	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.747	2	.374	2.915	.056
	Within Groups	40.241	314	.128		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.160	2	.080	.726	.485
	Within Groups	34.627	314	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	1.147	2	.573	3.772	.024
	Within Groups	47.733	314	.152		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.494	2	.247	1.763	.173
	Within Groups	44.029	314	.140		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.081	2	.040	.275	.759
	Within Groups	46.066	314	.147		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.023	2	.011	.163	.850
	Within Groups	21.772	314	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.258	4	.064	.476	.753
	Within Groups	42.213	312	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.879	4	.220	1.709	.148
	Within Groups	40.109	312	.129		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.171	4	.043	.385	.820
	Within Groups	34.617	312	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.289	4	.072	.464	.762
	Within Groups	48.590	312	.156		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.855	4	.214	1.527	.194
	Within Groups	43.669	312	.140		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	1.255	4	.314	2.181	.071
	Within Groups	44.892	312	.144		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.346	4	.087	1.259	.286
	Within Groups	21.449	312	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.438	3	.146	1.087	.355
	Within Groups	42.032	313	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.353	3	.118	.907	.438
	Within Groups	40.635	313	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.149	3	.050	.448	.719
	Within Groups	34.639	313	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.223	3	.074	.479	.697
	Within Groups	48.656	313	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.213	3	.071	.500	.682
	Within Groups	44.311	313	.142		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.771	3	.257	1.774	.152
	Within Groups	45.375	313	.145		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.133	3	.044	.642	.588
	Within Groups	21.662	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.549	3	.183	1.366	.253
	Within Groups	41.922	313	.134		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	1.326	3	.442	3.489	.016
	Within Groups	39.662	313	.127		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.376	3	.125	1.139	.334
	Within Groups	34.412	313	.110		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.672	3	.224	1.455	.227
	Within Groups	48.207	313	.154		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	1.208	3	.403	2.911	.035
	Within Groups	43.315	313	.138		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	1.908	3	.636	4.501	.004
	Within Groups	44.238	313	.141		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.490	3	.163	2.400	.068
	Within Groups	21.305	313	.068		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.183	2	.092	.680	.508
	Within Groups	42.287	314	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.205	2	.103	.790	.455
	Within Groups	40.783	314	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.087	2	.043	.392	.676
	Within Groups	34.701	314	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.027	2	.014	.088	.916
	Within Groups	48.852	314	.156		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.295	2	.148	1.049	.352
	Within Groups	44.228	314	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	1.199	2	.600	4.188	.016
	Within Groups	44.948	314	.143		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.079	2	.040	.571	.565
	Within Groups	21.716	314	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.098	3	.033	.242	.867
	Within Groups	42.372	313	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.562	3	.187	1.450	.228
	Within Groups	40.427	313	.129		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.133	3	.044	.400	.753
	Within Groups	34.654	313	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.171	3	.057	.366	.778
	Within Groups	48.708	313	.156		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.169	3	.056	.398	.755
	Within Groups	44.354	313	.142		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.660	3	.220	1.513	.211
	Within Groups	45.487	313	.145		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.220	3	.073	1.063	.365
	Within Groups	21.575	313	.069		
	Total	21.795	316			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
a	Between Groups	.206	3	.069	.509	.677
	Within Groups	42.264	313	.135		
	Total	42.470	316			
b	Between Groups	.305	3	.102	.781	.505
	Within Groups	40.683	313	.130		
	Total	40.988	316			
c	Between Groups	.162	3	.054	.490	.690
	Within Groups	34.625	313	.111		
	Total	34.787	316			
d	Between Groups	.337	3	.112	.725	.538
	Within Groups	48.542	313	.155		
	Total	48.879	316			
e	Between Groups	.255	3	.085	.600	.615
	Within Groups	44.269	313	.141		
	Total	44.524	316			
f	Between Groups	.360	3	.120	.820	.484
	Within Groups	45.787	313	.146		
	Total	46.147	316			
gg	Between Groups	.175	3	.058	.844	.471
	Within Groups	21.620	313	.069		
	Total	21.795	316			

المعلومات الشخصية:

الاسم:	عبد الرحمن محمود كساب
الكلية:	**العلوم الاجتماعية**
الدرجة العلمية:	**الدكتوراه**
التخصص:	**علم اجتماع/علم الجريمة**
الهاتف:	**00962795004476**
البريد الالكتروني:	**Ababcc76@yahoo.com**